

مؤسسة علي بن حسين بن حمران الأهلية
BIN HOMRAN NGOS FOUNDATION



جمعية الشباب
بحلبي



شركة أريب المجتمع
للاستشارات التعليمية والتربوية
Arib Community For Educational Consultancy Company



مبادرة

مفاز (الصف الثالث ثانوي)



+966 50 636 5513



info@al-areeb.com



www.al-areeb.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الجهة المالكة



الجهة المنفذة



الجهة المستفيدة



الفهرس

5	• الوثيقة التعريفية
6	◦ تعريف المبادرة
7	◦ فكرة ومبررات المبادرة
8	◦ أهداف المبادرة
9	◦ المخرجات وبيانات المبادرة
10	◦ معايير الاختيار وفترة التنفيذ
11	◦ آلية التنفيذ واللقاءات
13	◦ منظومة المبادرة
14	◦ توزيع الوحدات
17	◦ المسابقات
18	◦ فريق المبادرة
19	◦ مهام الفريق
20	◦ الخطة التنفيذية
22	◦ مؤشرات الأداء
23	◦ خطة الاستدامة
27	◦ الميزانية
28	◦ الإطار المنطقي
30	◦ إدارة المخاطر
32	• الوثيقة القيمة
33	◦ الكفاية الجوهرية
36	◦ القيم الإيمانية
61	◦ القيم الأخلاقية
81	◦ القيم القيادية
101	◦ القيم مهارية والاجتماعية
121	• الدليل الإرشادي
141	◦ إرشادات المشرفين والمدربين
161	◦ إدارة الأنشطة والفرق
181	◦ تنفيذ المبادرات
201	◦ أدوات التقييم والمتابعة
221	◦ النماذج التشغيلية



الوثيقة التعريفية في مبادرة مفاز

لطلاب الصف الثالث الثانوي



المبادرة

فكرة المبادرة

"مفاز" منظومة تربوية قيّمة متكاملة، تستهدف طلاب المرحلة الثانوية على مدار 3 أعوام دراسية، وتهدف إلى إعداد شخصية متوازنة، يركز البرنامج على بيئة تربوية محفزة تكسب الطلاب أدوات عملية للنجاح، وتنمي وعيهم وقدراتهم، مع تمكينهم من خوض تجارب قيادية ومبادرات مجتمعية تُترجم القيم إلى أثر واقعي، ليكون المخرج شابًا قياديًا فاعلاً في مجتمعه."

مبررات المبادرة

- وجود فجوة في تحقيق التوازن بين مجالات بناء الشخصية المختلفة لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- ضعف الممارسة العملية للقيم والمهارات المكتسبة، واقتصارها غالبًا على الطرح النظري فقط.
- الحاجة إلى بيئة شبابية جاذبة وآمنة، تعزز سلوكيات وقيم الفاعلية والنجاح.
- تحديات الاستعداد لمتطلبات المستقبل، خصوصًا في المهارات الرقمية.
- محدودية البرامج النوعية التي تستثمر طاقات الشباب وتكشف قدراتهم القيادية والإبداعية.

أهداف المبادرة

الهدف العام:

إعداد جيل شبابي في المرحلة الثانوية يمتلك شخصية متوازنة وقيماً راسخة، مزود بمهارات عملية ومعارف حديثة، تمكنه من الفاعلية الشخصية والقيادة المجتمعية والإسهام الإيجابي في مستقبل وطنه.

الأهداف التفصيلية:

- تعزيز الهوية الإيمانية والقيمية لدى الطلاب، بما يسهم في ترسيخ السلوكيات الأخلاقية والقيمية.
- تنمية المهارات الشخصية والقيادية عبر التدريب العملي، من خلال إطلاق مبادرتين مجتمعيتين يقودها وينفذها الطلاب.
- توفير بيئة شبابية جاذبة وآمنة تحفز الإبداع، وتدعم الممارسات الإيجابية، وتحصّن من المؤثرات السلبية.
- إكساب الطلاب مهارات حياتية عملية في مجالات مختلفة تحقق جاهزيتهم لمتطلبات المستقبل.
- تمكين الطلاب من ممارسة أدوار قيادية عملية عبر فرق ومبادرات اجتماعية فردية.
- تحقيق التوازن النفسي والاجتماعي لدى الطلاب عبر أنشطة وبرامج تربية متكاملة.
- الكشف عن الطاقات والقدرات الفردية وصقلها بما يساهم في إعداد قيادات شابة مؤثرة ومبتكرة تخدم وطنها ومجتمعها

وصف المخرج

شاب في المرحلة الثانوية، يتميز بشخصية متوازنة وواعية، ملتزم بالقيم، ومؤهل بمهارات حياتية وعملية، وقادر على ممارسة أدوار قيادية من خلال المبادرات المجتمعية، بما يمكنه من تحقيق أثر إيجابي ملموس في ذاته ومجتمعه.

المخرجات

- تنفيذ 24 لقاءً أسبوعيًا خلال العام الدراسي تغطي مجالات البرنامج.
- عقد 4 لقاءات مطوّلة خلال العام، بمتوسط إجمالي 24-32 ساعة إضافية.
- تنظيم رحلتين إثرائيتين (اجتماعية/تربوية) تعزز الجانب الاجتماعي والمهاري.
- تنظيم رحلة ختامية لطلبة المستوى الثاني في نهاية البرنامج.
- إطلاق مبادرتين مجتمعيتين يشارك فيها طلاب المستوى الأول ويقود تنفيذها طلاب المستوى الثاني.
- تنفيذ 24 مبادرة اجتماعية فردية.
- اكتساب الطلاب مهارات قيادية أساسية ومجتمعية.
- بروز نواة قيادية شبابية قادرة على التأثير في محيطها.
- إحداث تحسّن ملحوظ في الجوانب القيمية، المهارة، الاجتماعية، والنفسية لدى ما لا يقل عن 70% من الطلاب المشاركين وفق أدوات التقييم.
- تحقيق نسبة رضا عام تتجاوز 85% لدى الطلاب عن "مفاز"

بيانات المبادرة

عدد المستفيدين:

- مستويين (عام دراسي لكل مستوى)
- للصف الثالث الثانوي
- 40 طالبًا .

معايير اختيار المستفيدين:

حرصًا على ضمان تحقيق أهداف مبادرة مفاز وإحداث الأثر التربوي والقيمي المطلوب، فقد تم وضع مجموعة من المعايير لاختيار المشاركين بعناية، بحيث تضمن المبادرة استقطاب الشباب الأكثر جاهزية والتزامًا للاستفادة من التجربة.

تستند هذه المعايير إلى طبيعة المبادرة التي تجمع بين التوازن الشخصي، والالتزام القيمي، والممارسة القيادية والمجتمعية، مما يتطلب طلابًا لديهم الرغبة الجادة والقدرة العملية على المشاركة والتفاعل، وهي:

- حسن السيرة والسلوك، وعدم وجود مخالفات سلوكية سابقة.
- الاستعداد للالتزام بحضور اللقاءات والأنشطة بنسبة لا تقل عن 90%.

- إبداء رغبة واضحة في تطوير الذات والمشاركة في البرامج المجتمعية.
- وجود مستوى مقبول من الطموح والإيجابية.
- القدرة على التفاعل في الأنشطة الجماعية والعمل بروح الفريق.
- التحصيل الدراسي الجيد (مستوى متوسط فأعلى).
- القدرة على التوفيق بين الالتزامات الدراسية والبرنامج.
- الاهتمام بالمشاركة في الأنشطة التطوعية والمبادرات المجتمعية.

فترة التنفيذ

- المدة الكاملة: عام دراسي (فصلان دراسيان).
- الفصل الدراسي: يمتد لمدة 15 أسبوعًا تقريبًا.
- يبدأ التنفيذ في العام الدراسي 1448هـ.

طريقة التنفيذ:

الوحدة: هي ساعة تدريبية أو قيمة أساسية تقدّم عبر نشاط معرفي أو مهاري أو قيمي (تدريب، ورشة، استضافة، تطبيق عملي)، والوحدات هي المقياس المعتمد للمحتوى التربوي والتدريبي، بينما الزمن الكلي للقاء قد يتجاوزها ليتسع للأنشطة المصاحبة.



1. اللقاءات الأسبوعية المنتظمة:

- عدد اللقاءات: 24 لقاء خلال العام.
- الوحدات الأساسية: كل لقاء يتضمن وحدتين تدريبيتين (2 ساعة).
- الزمن الكلي للقاء: 4 ساعات تقريبًا، حيث يشمل إلى جانب الوحدات التدريبيتين أنشطة مصاحبة (رياضية، اجتماعية، ثقافية، خطيب اليوم، مساحة حرة...).

2. اللقاءات المطوّلة:

- العدد: لقاءان مطوّلان في كل فصل دراسي = 4 لقاءات خلال عام.
- الوحدات الأساسية: كل لقاء مطوّل يتضمن وحدتين تدريبيتين (ساعتين قيمة أو تعلمية).
- الزمن الكلي للقاء: 6-8 ساعات، يدمج إلى جانب التدريب أنشطة مطوّلة (اجتماعية، رياضية، ثقافية).

3. الأنشطة الإثرائية:

- الرحلات والنزهات الاجتماعية: رحلة واحدة في كل فصل دراسي.
- تعادل: 3 وحدات تدريبية (3 ساعات تعليمية وقيمة موزعة داخل اليوم).
- الزمن الكلي للرحلة: يوم كامل (6-8 ساعات تشمل الجانب الترفيهي والاجتماعي).
- الرحلة الختامية: في نهاية الفصل الثاني للمتخرجين.
- تعادل: 8 وحدات تدريبية.
- الزمن الكلي: 3 أيام (تشمل جميع الجوانب)



4. الأنشطة المصاحبة:

- الطابع: أنشطة داعمة غير محسوبة ضمن الوحدات التدريبية الأساسية (الرياضة، المساحة الحرة، خطيب اليوم، صافرة البدء).
- الهدف: تعزيز الروح الاجتماعية والثقافية للبرنامج وإثراء التجربة.

المكوّن	العدد	الوحدات التدريبية
اللقاءات الأسبوعية	لقاء 24	وحدة (وحدتين/لقاء) 48
اللقاءات المطوّلة	لقاءات 4	وحدة (وحدتين/لقاء) 8
الرحلات/الزيارات الإثرائية	رحلتان	وحدة (ثلاث وحدات/رحلة) 6
الرحلة الختامية (الفصل الثاني)	1	وحدات 8
الإجمالي	فعالية 31	وحدة 70



منظومة المبادرة

تستند مبادرة "مفاز" إلى منظومة تربوية شاملة صُممت بعناية لتغطي مختلف أبعاد بناء الشخصية لدى طلاب المرحلة الثانوية، وقد روعي في تصميمها مبدأ التكامل والتوازن بين المجالات المختلفة، وتتكون المنظومة من 70 وحدة (تدريبية/تربوية/قيمية)، موزعة على المجالات الرئيسية كما يلي:

النسبة %	عدد الوحدات	المجال
14%	10	مهاري
14%	10	قيادي
11%	8	مهارات وأدوات المستقبل
10%	7	علمي/شرعي
12%	9	إيماني/عبادي
10%	7	قيمي/أخلاقي
7%	5	اجتماعي
6%	4	مالي
6%	4	نفسي
4%	3	مفاهيم عامة
4%	3	صحي
100%	70	الإجمالي

ويعكس هذا التوزيع توجه المبادرة نحو إعداد جيل شاب متوازن، يجمع بين ثبات القيم، وسعة الوعي، وتنوع المهارات، مع تعزيز الجوانب القيادية، بما يمكنه من الفاعلية الشخصية والإسهام الإيجابي في بناء مجتمعه.

توزيع الوحدات على الفصلين

الوحدات	العنصر / المحتوى	المجال
1	معاني أسماء الله وأثرها على القلب	إيماني/عبادي
1	منازل الأعمال القلبية وتطبيقاتها في الحياة	
2	عداوة الشيطان للإنسان ومداخله	
1	لذة العبادة	
1	الثبات على الدين وسائله وطرقه	
1	مجاهدة النفس	
1	الصحة الصالحة	
1	التربية الذاتية	
1	هدي السلف في طلب العلم	
1	العلاقة بين العلم وتزكية النفس	
1	أهمية الصبر في طلب العلم	
2	أصول معتقد أهل السنة	
1	الأحاديث التي عليها مدار الدين	
1	منهج أهل السنة في التلقي والاستدلال	
1		



2	أخلاق الأنبياء	قيمي / أخلاقي
1	مهارات التخلص من الأخلاق السيئة	
1	أخلاق الكبار	
1	البصمة القيمية "كف أبني منظومتي القيمية"	
1	وسائل بناء وتعزيز القيم	
1	إدارة الصراع القيمي	
1	الهوية وأثرها في بناء الذات	
1	الهشاشة النفسية	
1	أذكار اليوم والليلة وأثرها في الطمأنينة	
1	الأحاديث النبوية في الصحة النفسية	
1	إدارة الأولويات	مهاري
2	مهارات التواصل وإدارة العلاقات	
1	الأنماط الشخصية كيف أفهم الآخرين ويفهموني	
2	فن كتابة التقارير	
2	تصميم وبناء المبادرات التطوعية	
2	مهارات التنسيق الفعال	



2	التغذية الوظيفية والأداء الذهني	صحي
1	الإسعافات النفسية الأولية	
2	مبادئ الاستثمار	مالي
2	العمل الحر	
1	مهارات التفاوض والإقناع	اجتماعي
2	القيادة الأخلاقية	
2	الريادة الاجتماعية	
2	بناء فرق العمل	قيادي
3	قيادة الحياة الجامعية	
3	البوصلة القيادية	
2	سمات القادة	
1	الشبكات وكيف أتعامل معها	
1	مفهوم الحرية	مفاهيم عامة
1	الوعي مهاراته وأدوات امتلاكه	
2	قنطرة الحياة "الحياة الجامعية سماتها كيفية إدارتها"	
1	مفهوم الاستخلاف وعمارة الأرض	مهارات وأدوات المستقبل
1	أخلاقيات التقنيات الناشئة والبيانات	
1	مهارات البحث العلمي والتحليل النقدي	
1	التعلم الذاتي المستمر	
1		



المسابقات التشجيعية في حفظ القرآن الكريم والسنة النبوية

انطلاقاً من رسالة مبادرة مفاز في تعزيز الارتباط بالوحيين الشريفين وترسيخ القيم الإيمانية والسلوكية في نفوس الطلاب، تُقام المسابقة التشجيعية في حفظ مختارات من القرآن الكريم والسنة النبوية التي تجسد مضامين المبادرة القيمية والسلوكية. وتهدف المسابقة إلى إحياء صلة المشاركين بكلام الله تعالى وهدى نبيه ﷺ، وترجمة تلك النصوص إلى سلوك يومي يعزز الإيمان، ويرسخ الممارسة القيمية في حياتهم، بما يعمق الأثر التربوي لمفاز ويمتد أثره بعد انتهاء البرنامج.

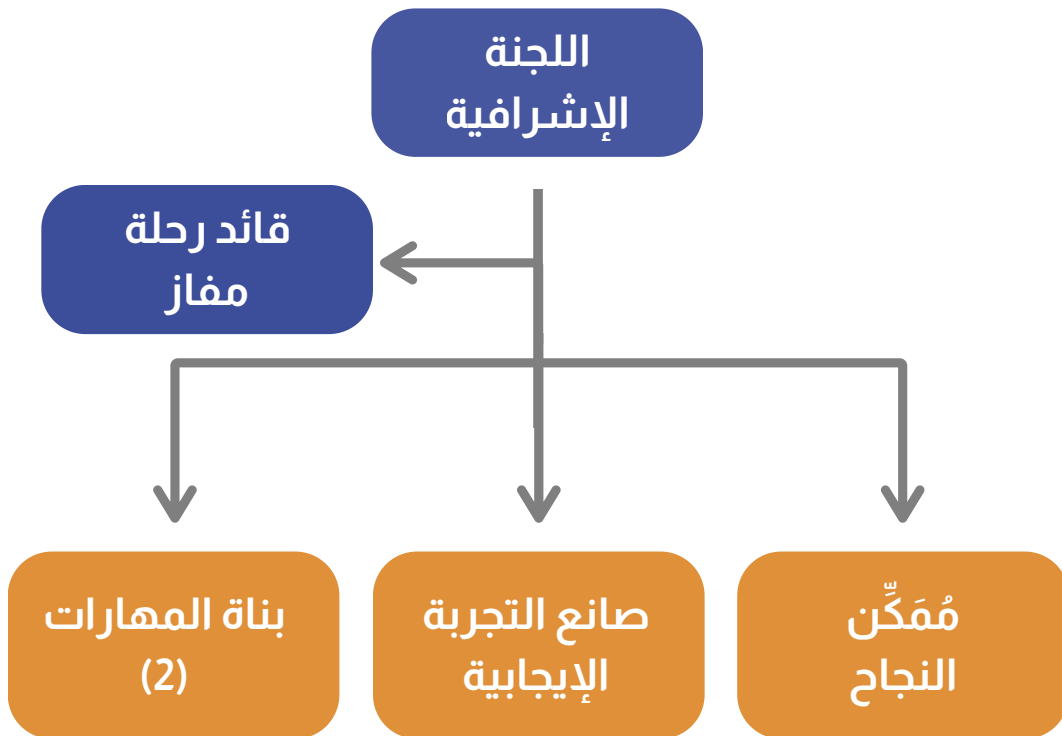


هيكل الفريق

لضمان تحقيق الأثر العميق والممتد لمبادرة "مفاز"، وتقديم رحلة تربية استثنائية للمشاركين على مدار عامين، تم بناء هيكل فريق ملهم، بأدوار تتجاوز المسميات الوظيفية التقليدية، لتحديد بوضوح مسؤوليات كل فرد ودوره في إنجاح هذه الرحلة.

ويعتمد هذا الهيكل على التكامل بين ثلاثة مستويات رئيسية: مستوى التوجيه الاستراتيجي الذي تضطلع به اللجنة الإشرافية لضمان بقاء الرحلة على مسارها الصحيح، ومستوى القيادة الملهمة المتمثل في "قائد رحلة مفاز" الذي يقود الفريق نحو تحقيق الرؤية، ومستوى التنفيذ المتخصص وصناعة الأثر، الذي يقوم به فريق الخبراء من "بناة المهارات" و"صانع التجربة الإيجابية" و"مُكِّن النجاح".

ويوضح الشكل التالي خريطة هذه الأدوار المتكاملة:



مهام وجدارات الفريق

المهارات العملية	الجدارات (قدرات واتجاهات)	المهام	العضو
<ul style="list-style-type: none"> -مهارات التخطيط وإدارة المشاريع طويلة المدى. -مهارات التفاوض وحل المشكلات المعقدة. -مهارات إعداد التقارير وقياس الأثر. 	<ul style="list-style-type: none"> -قيادة ملهمة ورؤية استراتيجية. -قدرة على بناء الثقة وتحفيز الفريق. -التزام قيمى عميق وشغف بالعمل التربوي. -كفاءة في بناء الشراكات. 	<ul style="list-style-type: none"> -الإشراف الاستراتيجي على رحلة المشاركين. - قيادة الفريق الإشرافي وتحفيزه لتحقيق أهداف المبادرة. -إدارة العلاقات مع الشركاء والداعمين وضمان تكامل الأدوار. -الإشراف العام على الميزانية وضمان الالتزام بها. -تعزيز المنظومة القيمية في كافة أنشطة المبادرة. 	قائد رحلة مفاز
<ul style="list-style-type: none"> -مهارات تصميم وتطوير الأنشطة التعليمية. -مهارات تقييم وقياس الأثر التعليمي. -مهارات التواصل افعال وإدارة المجموعات. 	<ul style="list-style-type: none"> -خلفية تربوية ومعرفية واسعة. -قدرة على التوجيه والإرشاد الشخصي. -عقلية تحليلية ومنهجية في متابعة الأداء. 	<ul style="list-style-type: none"> - الإشراف على تنفيذ المحتوى التعليمي والمهاري لكل مستوى. -متابعة التطور الشخصي والمهاري للمشاركين ورصد مؤشر التحسن المستهدف. -توجيه وإرشاد الطلاب في مبادراتهم المجتمعية. -التنسيق مع المدرسين المتخصصين وضمان جودة المواد التدريبية. 	الممارسون القيميون
<ul style="list-style-type: none"> -مهارات إدارة وتنظيم الفعاليات - مهارات بناء وقيادة الفرق. - مهارات التواصل الاجتماعي والتحفيز. 	<ul style="list-style-type: none"> -طاقة وحيوية عالية وشخصية مؤثرة. -إبداع في تصميم الأنشطة غير التقليدية. -حس اجتماعي وقدرة على فهم ديناميكيات المجموعات. 	<ul style="list-style-type: none"> - تصميم وتنفيذ كافة الأنشطة الإثرائية والاجتماعية والرياضية. -بناء بيئة آمنة وجاذبة تعزز العلاقات الإيجابية بين المشاركين. -رفع الروح المعنوية للفريق وتعزيز ثقافة العمل الجماعي. -تنظيم الفعاليات الكبرى مثل الحفل الختامي. 	صانع التجربة الإيجابية
<ul style="list-style-type: none"> -مهارات التنظيم -مهارات استخدام الأدوات التقنية والتوثيق. -مهارات إدارة المشتريات 	<ul style="list-style-type: none"> -دقة تنظيمية عالية واهتمام بالتفاصيل. -قدرة على إدارة الموارد بفعالية. -روح المبادرة والقدرة على حل المشكلات الميدانية. 	<ul style="list-style-type: none"> - إدارة كافة العمليات اللوجستية للقاءات - تجهيز القاعات والمواد والأدوات اللازمة قبل كل فعالية. - التنسيق اللوجستي للرحلات - توثيق جميع أنشطة المبادرة بالصور والفيديو وإعداد التقارير. 	مُمكن النجاح

الخطة التنفيذية

الموارد المطلوبة	المخرجات المتوقعة	المسؤول المباشر	الجدول الزمني	الأنشطة التفصيلية	المرحلة الرئيسية
لجنة قبول أدوات تقييم قاعات تدريب ميزانية طباعة تجهيزات تقنية - نماذج	<ul style="list-style-type: none"> خطة تشغيلية معتمدة. اختيار 40 مشاركاً في كل مستوى. جاهزية المواد التدريبية واللوجستية. خطط تشغيلية للفعاليات والأنشطة والمهام 	قائد رحلة مفاز + مُعمّن النجاح	الشهر الذي يسبق بدء العام الدراسي	<ul style="list-style-type: none"> إعداد الخطة التشغيلية التفصيلية. تصميم حملة إعلامية تعريفية واستقبال طلبات التسجيل. اختيار المشاركين وفق المعايير (مقابلات، أدوات تقييم). تهيئة الشركاء والجهات الداعمة. تجهيز المواد التدريبية واللوجستيات. 	التحضير والإطلاق
مدربون - قاعات تدريب - مواد مطبوعة - ضيافة	<ul style="list-style-type: none"> إنجاز 24 لقاء منتظم. التزام 85% من الطلاب بالحضور. رفع المستوى القيمي والمهاري. 	بُناة المهارات	على مدار عام دراسيين (15 أسبوعاً/فصل)	<ul style="list-style-type: none"> تنفيذ 24 لقاء أسبوعي (4 ساعات). كل لقاء يتضمن وحدتين تدريبيتين وأنشطة مصاحبة. متابعة حضور الطلاب والتزامهم بالتكليفات. تقديم تغذية راجعة دورية. 	اللقاءات الأسبوعية

<ul style="list-style-type: none"> • قاعات واسعة - أدوات تطبيقية - ضيافة - تجهيزات تقنية 	<ul style="list-style-type: none"> • 4 لقاءات مطولة منجزة. • إثراء التجربة عبر أنشطة معمقة. 	<ul style="list-style-type: none"> • بناء المهارات + صانع التجربة الإيجابية 	<ul style="list-style-type: none"> • مرتان في كل فصل دراسي 	<ul style="list-style-type: none"> • عقد 4 لقاءات مطولة (لقاءان لكل فصل دراسي × 6-8 ساعات). • الدمج بين التدريب والتجارب التطبيقية والأنشطة المجتمعية. 	اللقاءات المطولة
<ul style="list-style-type: none"> - مواصلات - تصاريح - ضيافة - تجهيزات لوجستية 	<ul style="list-style-type: none"> • رحلتان نوعية. • رحلة ختامية ملهمة. • تعزيز العلاقات والقيم. 	<ul style="list-style-type: none"> • صانع التجربة الإيجابية + مُمكن النجاح 	<ul style="list-style-type: none"> • خلال العام الدراسي 	<ul style="list-style-type: none"> • تنفيذ رحلتين وزيارات إثنائية (رحلة/فصل دراسي). • تنظيم الرحلة الختامية في نهاية الفصل الثاني (3 أيام). 	الأنشطة الإثنائية
<ul style="list-style-type: none"> • مدرب تصميم مبادرات - دعم مالي - أدوات توثيق - شبكة علاقات مجتمعية 	<ul style="list-style-type: none"> • تنفيذ مبادرتين مجتمعتين ناجحتين. • تنفيذ 24 مبادرة فردية. • رفع مستوى المشاركة المجتمعية. 	<ul style="list-style-type: none"> • بناء المهارات + قائد رحلة مفاز 	<ul style="list-style-type: none"> • خلال العام الدراسي 	<ul style="list-style-type: none"> • تكوين فرق طلابية (5 طلاب/فريق). • تدريب على تصميم وتنفيذ المبادرات. • تنفيذ مبادرتين مجتمعتين جماعيتين (مستوى أول بقيادة الثاني). • تنفيذ 80 مبادرة فردية (طالب/مبادرة). 	المبادرات المجتمعية
<ul style="list-style-type: none"> - أدوات رياضية - ضيافة - قاعات 	<ul style="list-style-type: none"> • قياس تحسن التفاعل والانسجام. 	<ul style="list-style-type: none"> • صانع التجربة الإيجابية 	<ul style="list-style-type: none"> • على مدار البرنامج 	<ul style="list-style-type: none"> • فعاليات رياضية وثقافية دورية. • مساحة حرة، خطيب اليوم، صافرة البداية. • "صافرة منتصف البرنامج" لتقييم المسار. 	الأنشطة المصاحبة
<ul style="list-style-type: none"> - قاعة - تجهيزات إعلامية - دروع وشهادات 	<ul style="list-style-type: none"> • حفل ختامي مؤثر. • رفع مستوى الاستدامة والشراكات. 	<ul style="list-style-type: none"> • قائد رحلة مفاز + الفريق الإشرافي 	<ul style="list-style-type: none"> • نهاية الفصل الثاني 	<ul style="list-style-type: none"> • عرض إنجازات الطلاب والمبادرات. • تكريم الطلاب المتميزين. • تكريم الفريق الفائز بأفضل مبادرة. • تكريم الشركاء. 	الحفل الختامي والتكريم
<ul style="list-style-type: none"> - أدوات قياس - محلل بيانات - دعم تقني 	<ul style="list-style-type: none"> • تقرير شامل بالأثر. • مؤشرات كمية (حضور، مبادرات، ساعات تطبيقية). • توصيات تطويرية. 	<ul style="list-style-type: none"> • قائد رحلة مفاز + بناء المهارات 	<ul style="list-style-type: none"> • طوال البرنامج + بعد نهايته 	<ul style="list-style-type: none"> • قياس قبلي وبعدي للقيم والمهارات. • استبانات رضا المشاركين والجهات. • تقرير ختامي شامل يوضح الأثر. 	التقييم والمتابعة



مؤشرات الأداء

المؤشر	الوصف	طريقة القياس	مصدر البيانات	المعيار المستهدف
الانتظام في الحضور	نسبة التزام الطلاب بحضور اللقاءات الأسبوعية والمطولة	سجلات الحضور والانصراف	استمارات الحضور - تقارير المشرفين	حضور 85% فأكثر من إجمالي الطلاب
التحسن القيمي والمهاري	قياس تطور سلوكيات الطلاب ومهاراتهم الشخصية والقيادية عبر البرنامج	أدوات قياس قبل/ بعد - استبانات - ملاحظات المشرفين	استبانات الطلاب - تقارير تقييم	70% من الطلاب يظهرون تحسناً ملحوظاً
تطبيق المبادرات الفردية والمجتمعية	مدى مشاركة الطلاب في تصميم وتنفيذ مبادرات مجتمعتين عدد المبادرات الفردية	متابعة مراحل التنفيذ - تقارير الإنجاز - التغطية الإعلامية	تقارير المبادرات - مخرجات الطلاب	تنفيذ مبادرتين مكتملتين بجودة عالية تنفيذ 80 مبادرة فردية
جودة الأنشطة الإثرائية	رضا الطلاب وأولياء أمورهم عن الرحلات والفعاليات المصاحبة ومدى أثرها الاجتماعي والمهاري	استبانات قصيرة بعد الرحلات - مقابلات قصيرة	استبانات الطلاب وأولياء أمورهم - تقارير الرحلات	80% من الطلاب يقيّمونها جيد جداً فأعلى
رضا المستفيدين	مستوى رضا الطلاب وأصحاب المصلحة عن التجربة الكاملة في مفاز (المحتوى، المدربين، الانطباع العام)	استبيان شامل بنهاية كل مستوى	استبانات رضا الطلاب وأصحاب المصلحة - تحليل النتائج	85% رضا عام فأكثر

خطة الاستدامة

تمثل الاستدامة في المبادرات التربوية طويلة المدى مثل "مفاز" ضرورة استراتيجية لضمان تحول الاستثمار الكبير في طاقات الشباب إلى أثر عميق ومستمر، وتعرف الاستدامة في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP) بأنها: " قدرة المشروع على الاستمرار في تقديم منافعه للمستفيدين المستهدفين لفترة طويلة بعد انتهاء الدعم الفني والمالي الخارجي الرئيسي".

وفي مبادرة " مفاز " تُعرّف الاستدامة إجرائياً بأنها: قدرة المبادرة على تأمين الموارد اللازمة لتقديم منظومتها التربوية المتكاملة على مدار عامين دراسيين، مع الحفاظ على جودة محتواها الشامل وتطويره، بالإضافة إلى وجود مؤشرات قابلة للقياس تُثبت استمرارية الأثر الإيجابي والمتوازن على شخصية وسلوك الخريجين.

ولتحقيق ذلك، يرتكز إطار الاستدامة على خمسة محاور متكاملة، بهدف بناء نموذج عمل يضمن استمرارية المبادرة، ويعزز سمعتها كبرنامج رائد في بناء الشخصية المتوازنة والقيادية، ويبرز أثرها الملموس لجذب المستفيدين والشركاء وضمان ديمومتها.

المحور الأول: الاستدامة المالية

نظراً للميزانية التشغيلية الكبيرة للمبادرة، فإن الاستدامة المالية تتطلب رؤية طويلة المدى، وكذلك آليات متنوعة، مثل:

- بناء شراكات مع مؤسسات مانحة وشركات تسعى لدعم برامج ذات أثر عميق وممتد، ويتم تسويق المبادرة كفرصة استثمار لهم في إعداد قادة المستقبل، ولتحقيق ذلك يمكن تصميم ملف تعريفى احترافى يعرض "فرصة الاستثمار الاجتماعى"، يحتوى هذا الملف على: قصة المبادرة ورؤيتها، عائد الاستثمار الاجتماعى المتوقع مدعوماً بمؤشرات الأداء (مثل هدف تحسين سلوك 70% من الطلاب)، تفصيل باقات الرعاية المجزأة بشكل جذاب (رعاية طالب، رعاية رحلة، إلخ)، قصص نجاح موثقة من النسخ السابقة (صور، اقتباسات، أثر المبادرات المجتمعية).

- تصميم باقات رعاية تتيح للداعمين بمختلف أنواعهم، تبني طالب واحد أو مجموعة من الطلاب طوال رحلتهم في المبادرة لمدة عامين، مما يخلق ارتباطاً قوياً بين الداعم والمستفيد.
- فرص الرعاية المجزأة: تفكيك الميزانية إلى فرص دعم محددة وواضحة، مثل:

1. رعاية وحدة تدريبية: تغطية تكلفة تقديم وحدة تدريبية واحدة.

2. رعاية رحلة إثرائية: تغطية تكاليف إحدى الرحلات الأربع.

3. رعاية الرحلة الختامية الكبرى: تغطية تكاليف الرحلة الختامية للمتخرجين.

- العمل مع مالِك المبادرة والجهات الداعمة على المدى الطويل لتأسيس وقف استثمارى يخصص ريعه لدعم استمرارية "مفاز" كبرنامج رائد ومستدام.



المحور الثاني: الاستدامة المؤسسية والتشغيلية

نظراً لشمولية وتعقيد المبادرة (70 وحدة تدريبية)، فإن الاستدامة المؤسسية ضرورية لضمان الجودة.

- دمج مبادرة "مفاز" في الخطة الاستراتيجية لـ "جمعية الشباب بحلي" باعتبارها البرنامج الرئيسي لبناء قدرات طلاب المرحلة الثانوية.
- بناء وتطوير حقيبة بعنوان: "حقيبة مفاز التشغيلية"، وهي حقيبة متكاملة وشاملة تحتوي على كافة المواد العلمية والتدريبية، بالإضافة إلى الأدلة الإرشادية للفريق، ونماذج التقييم، وخطط اللقاءات، وستكون هذه الحقيبة هي الضمان لنقل المعرفة والحفاظ على جودة التنفيذ.
- بناء قدرات الفريق من خلال تصميم خطة تطوير مهني للفريق لضمان قدرتهم على تقديم المحتوى المتنوع في المجالات العشرة المختلفة بكفاءة عالية.
- تكليف المشرفون الذين أشرفوا على دفعة متخرجة بالإشراف الجزئي وتوجيه المشرفين الجدد الذين سيتولون الإشراف على دفعة جديدة، مما يضمن انتقال الخبرات العملية والتحديات غير الموثقة في "الحقيبة التشغيلية".

المحور الثالث: استدامة الأثر

- تأسيس رابطة أو مجتمع للخريجين بعد إتمامهم للبرنامج، تهدف إلى الحفاظ على ارتباطهم بالجمعية، وتوفير فرص تطوعية متقدمة لهم، وتشجيعهم على الاستمرار في مبادراتهم الفردية.
- تفعيل آلية تتبع للخريجين بعد عام من انتهاء البرنامج لقياس مدى استمراريتهم في السلوكيات الإيجابية وانخراطهم في الأدوار القيادية، وذلك لإثبات الأثر طويل المدى للمبادرة.
- دراسة إعداد وتصميم مشروع تربوي لطلاب الصف الثالث ثانوي يمثل المستوى الثالث وضمه لهذا المشروع.

المحور الرابع: استدامة المحتوى والمعرفة

- عقد ورشة عمل متخصصة في نهاية كل عام دراسي لمراجعة الوحدات التي تم تقديمها، وذلك بناءً على نتائج أدوات التقييم،
- تشكيل مجلس استشاري من طلاب المستوى الثاني والخريجين للاستماع إلى آرائهم حول مدى ملاءمة المحتوى للتحديات المعاصرة، خاصة في المجالات المتغيرة مثل "مهارات وأدوات المستقبل".

المحور الخامس: استدامة التواصل وإبراز الأثر

- تصميم خطة تواصل وإعلام تروي رحلة المشارك على مدار العامين، وتبرز قصص التطور الشخصي والنجاحات المرئية، وليس فقط النتائج النهائية.
- تنظيم فعالية سنوية كبرى في نهاية كل عام دراسي، وفعالية تخرج رئيسية في نهاية العامين، يتم فيها عرض المبادرات المنجزة وتكريم الخريجين، واعتبار هذه الفعالية المنصة الرئيسية لإبراز قصة نجاح المبادرة أمام الشركاء والداعمين والمجتمع.
- بناء علاقات استراتيجية مع الشركاء ومنظمات القطاع غير الربحي في المحافظة لتسويق المبادرة كأفضل برنامج نوعي طويل المدى لصناعة قادة المستقبل في المحافظة.
- تجزئة وتخصيص قنوات التواصل لتناسب فئات مختلفة من الجمهور، وتصميم رسائل وقنوات مختلفة لكل فئة:
- 1. للداعمين والشركاء : التركيز على "الملف الاستثماري الاجتماعي" وتقارير الأثر التي تبرز الأرقام والنتائج والالتزام بتحقيق المؤشرات.
- 2. لأولياء الأمور: التركيز على التطور الشخصي والأخلاقي لأبنائهم، والبيئة الآمنة والمحفزة. من خلال مجموعة واتساب خاصة، ودعوتهم للحفل الختامي.
- 3. للطلاب المستهدفين: التركيز على الجانب الجاذب: الرحلات ، الأنشطة المصاحبة ، الصداقات، وقصص النجاح الملهمة للخريجين، من خلال وسائل التواصل الاجتماعي المفضلة لديهم.

مصفوفة الإطار المنطقي

المستوى	البيان المختصر	المؤشرات (KPIs) القابلة للقياس	مصادر التحقق	الافتراضات الرئيسية	المخاطر المحتملة	وسائل المعالجة
الهدف العام (الأثر)	إعداد جيل شبابي في المرحلة الثانوية يمتلك شخصية متوازنة وقيماً راسخة، مزوداً بمهارات عملية ومعارف حديثة تمكّنه من الفاعلية الشخصية والقيادة المجتمعية والإسهام الإيجابي في مستقبل وطنه.	- 70% من الطلاب يظهرون تحسناً في جوانب (القيم، المهارات، النفسي/ الاجتماعي) حسب أدوات القياس. - نسبة رضا 85% فأكثر عن البرنامج. - 2 مبادرة مجتمعية يقودها الطلاب بنجاح.	استبيانات الطلاب.- تقارير المدربين. - تقييم أولياء الأمور.- رصد تنفيذ المبادرات .	- التزام الطلاب بالحضور والاستمرار. - دعم أولياء الأمور.	- ضعف الحضور أو الانقطاع.- تأثير عوامل خارجية (ضغوط الدراسة/ الاختبارات).	- تحفيز مستمر (جوائز/ رحلات).
النتائج قصيرة المدى (Outcomes)	- تعزيز الهوية الإيمانية والقيمية.- نمو المهارات الشخصية والقيادية. - اكتساب مهارات حياتية (صحة، مالية، تقنية). - توازن نفسي واجتماعي أكبر. - تنفيذ مبادرات اجتماعية فردية وجماعية.	- ارتفاع متوسط درجات تقييم القيم والسلوكيات 20% - 60% من الطلاب يطبقون عادات صحية أو مالية عملية. - تنفيذ عدد 82 مبادرة جماعية وفردية	- اختبارات قبل/ بعد.- استبيانات سلوك. - مخرجات الأنشطة	- تفاعل فعلي في الأنشطة التطبيقية. - توفر موارد التدريب.	- اقتصار الطلاب على التلقي دون ممارسة.- محدودية خبرات بعض المدربين.	- تصميم أنشطة عملية إلزامية. - تدريب المدربين مسبقاً على أنشطة المبادرة.
المخرجات (Output)	- تنفيذ 70 وحدة تدريبية عقد 24 لقاءً + 4 لقاءات مطولة. - تنظيم 2 رحلتين إثرائية + رحلة ختامية. - إطلاق مبادرتين مجتمعتين بقيادة الطلاب. - تنفيذ مبادرة فردية لكل طالب - برامج دعم (مساحات حرة، رياضية، ثقافية).	- نسبة الإنجاز في خطة اللقاءات 90% فأكثر - عدد الوحدات المنفذة مقارنة بالمخطط. - جودة الأنشطة (وفق التقييم الدوري).	-السجلات -تقارير الحضور.- توثيق الأنشطة والرحلات.	- التزام الجدول الزمني. - توفر الدعم اللوجستي والمالي.	- تأجيل أو إلغاء بعض اللقاءات/ الرحلات. - نقص الموارد.	- خطة بديلة للأنشطة. - شراكات مع مؤسسات داعمة.

الأنشطة الرئيسية (Activities)					
<ul style="list-style-type: none"> - اللقاءات الأسبوعية (4 ساعات × 24 لقاء). - اللقاءات المطولة (6-8 ساعات × 4 لقاءات). - الرحلات والنزهات (3 رحلات). - مبادرتان مجتمعيتان يقودها الطلاب. - مبادرات فردية تتناسب مع المرحلة العمرية - فعاليات رياضية وثقافية. - تقييم دوري للطلاب. 	<ul style="list-style-type: none"> - تنفيذ النشاط حسب الجدول. - نسبة حضور الطلاب 80% فأكثر. 	<ul style="list-style-type: none"> - جدول الأنشطة. - كشوف الحضور. - التوثيق المرئي. 	<ul style="list-style-type: none"> - توافر الطلاب في الأوقات المحددة. 	<ul style="list-style-type: none"> - التعارض مع جداول دراسية أو شخصية. 	<ul style="list-style-type: none"> - تنسيق مسبق مرونة في الجدولة.
المدخلات (Inputs)					
<ul style="list-style-type: none"> - 70 وحدة تدريبية موزعة على 10 مجالات - مدربون مختصون في المجالات (8 فريق عمل ومدربين). - مرافق وقاعات مجهزة. - ميزانية تشغيلية للأنشطة والرحلات. - أدوات قياس وتقويم. - دعم إداري وتنظيمي. 	<ul style="list-style-type: none"> - نسبة توفر الموارد اللازمة 100%. 	<ul style="list-style-type: none"> - عقود/ اتفاقيات مع المدربين. - خطة مالية. - تجهيز المرافق. 	<ul style="list-style-type: none"> - التمويل الكافي. - استقطاب مدربين ذوي كفاءة وفريق عمل مؤهل. 	<ul style="list-style-type: none"> - نقص التمويل أو المدربين المؤهلين 	<ul style="list-style-type: none"> - تنوع مصادر التمويل. - إعداد قائمة بدلاء من المدربين.



خطة إدارة المخاطر

الجهة المسؤولة	خطة المعالجة	مستوى الخطورة	حجم الأثر	درجة الاحتمالية	الخطر/ التحدي
الممارسون القيميون	نظام حوافز (جوائز، رحلات إضافية)، تواصل مباشر مع الأسر، متابعة فردية، توفير بدائل لاستدراك المتغيب	مرتفع	متوسط	عالية	انسحاب بعض الطلاب أو ضعف التزامهم بالحضور
الممارسون القيميون	ورش تدريبية عملية لتصميم المبادرات، متابعة فردية، تقسيم المهام، توفير دعم مادي ومعنوي بسيط، إبراز المبادرات الناجحة كنماذج	مرتفع	عالي	عالية	ضعف مشاركة الطلاب في المبادرات الفردية (80 مبادرة مطلوبة)
قائد رحلة مفاز + فريق التمويل بالجمعية	تنوع مصادر التمويل، تصميم باقات رعاية مجزأة (رعاية طالب، وحدة، رحلة)، توقيع عقود التزام ميكرو، إعداد خطة بديلة لتقليص الأنشطة غير الأساسية	مرتفع	عالي	متوسطة	تأخر التمويل أو انسحاب داعم رئيسي
قائد رحلة مفاز الممارسون القيميون	مراجعة المحتوى بشكل دوري، الاستعانة بمدرسين متخصصين، تقييم بعد كل لقاء مع تغذية راجعة سريعة	مرتفع	عالي	متوسطة	ضعف جودة التدريب أو عدم توافقه مع احتياجات الطلاب
قائد رحلة مفاز	توقيع مذكرات تفاهم مع الشركاء مبكرًا، تعيين منسق متابعة للشركاء، تفعيل قنوات تواصل مستمرة	مرتفع	عالي	متوسطة	ضعف التفاعل أو تجاوب الجهات الشريكة في المبادرات المجتمعية
قائد رحلة مفاز + فُهمّ النجاج	إعداد جدول سنوي معلن مسبقًا، التنسيق مع الجدول الدراسي، مرونة في الجدولة عند الضرورة	متوسط	متوسط	متوسطة	تعارض مواعيد اللقاءات أو الرحلات مع جداول الدراسة أو الاختبارات

مُمكن النجاح	خطة إعلامية متكاملة (تصوير، تقارير، نشر عبر القنوات)، تكليف مسؤول توثيق، إبراز قصص النجاح	متوسط	متوسط	متوسطة	ضعف التوثيق الإعلامي للأنشطة والإنجازات
قائد رحلة مفاز	توزيع المهام بوضوح داخل الفريق (قائد، بُناة، صانع التجربة، مُمكن النجاح)، متابعة أسبوعية للمهام، اعتماد متطوعين مساعدين عند الحاجة	متوسط	متوسط	متوسطة	ضغط الجدول على الفريق الإشرافي (61 عامين) خلال فعالية (عامين)
صانع التجربة + مُمكن النجاح	وضع خطة سلامة واضحة، تأمين المواصلات والوجبات مسبقاً، توفير إشراف كافٍ، تواصل لحظي مع أولياء الأمور	متوسط	عالي	منخفضة	مخاطر الرحلات والأنشطة الإثرائية (سلامة الطلاب، تأخر المواصلات)





الوثيقة القيمية في مبادرة

مفاز

لطلاب الصف الثالث الثانوي





الكفاية الجوهريّة للمبادرة

الكفاية الجوهرية للمبادرة

يمارس طالب الصف الثالث الثانوي قيمة المبادرة من خلال اقتراح وتنفيذ أفكار وحلول مبتكرة للتحديات التي يواجهها في محيطه، وتحمل مسؤولية أفعاله ونتائجها، مما يعزز ثقته بنفسه ويجعله قائدًا إيجابيًا ومؤثرًا في مجتمعه ووطنه.

أولاً: الأهداف المعرفية

- أن يعرّف الطالب المبادرة تعريفًا لغويًا، اصطلاحيًا، وإجرائيًا.
- أن يستشهد بآية قرآنية وحديث نبوي أو قصة من السيرة تحث على المبادرة والسبق إلى الخير.
- أن يعدد صور المبادرة في حياته اليومية (علمية - اجتماعية - شخصية).
- أن يفرّق بين المبادرة الإيجابية البناءة والمبادرة السلبية أو المتهورة.

ثانياً: الأهداف الوجدانية لقيمة المبادرة

- أن يستشعر الطالب لذة الإنجاز والفخر عند رؤية أثر مبادراته الإيجابية، سواء كانت صغيرة أم كبيرة.
- أن يُقدّر قيمة الفرص، ويسعى لاستثمارها بتقديم أفكار وحلول استباقية بدلاً من انتظار التوجيهات.
- أن ينمي شعوراً بالمسؤولية تجاه مجتمعه ووطنه، يدفعه ليكون جزءاً من الحل لا جزءاً من المشكلة.
- أن يتقبل احتمالية الخطأ أو الفشل كجزء طبيعي من عملية المبادرة، ويتحلى بالشجاعة للمحاولة من جديد.
- أن يعتز بكونه شخصاً مبادراً ومصدراً للإلهام الإيجابي بين أقرانه وأفراد أسرته..

الأهداف السلوكية (الأدائية) لقيمة المبادرة

- أن يبادر باقتراح فكرة مشروع واحد على الأقل (علمي أو مجتمعي) خلال الفصل الدراسي لمعالجة مشكلة يلاحظها في محيطه المدرسي أو المحلي.
- أن يشكّل فريق عمل مع زملائه لتنفيذ مبادرة تطوعية، موزعاً الأدوار والمسؤوليات بشكل واضح.
- أن يقدم حلاً مبتكراً لمشكلة واجهته أثناء الدراسة (مثل صعوبة فهم درس معين) ويشاركه مع زملائه للاستفادة منه (كتصميم خريطة ذهنية أو ملخص مرئي).
- أن يؤسس ورشة عمل أو حلقة نقاش لتعليم زملائه مهارة يتقنها، بدلاً من مجرد تعليمهم بشكل فردي، متحملاً مسؤولية التخطيط والتنفيذ والتقييم.
- أن يخصص ساعة أسبوعياً لتطوير مهارة جديدة أو تعلم موضوع يثير اهتمامه بشكل ذاتي، ويوثق خطوات تعلمه ونتائجه.



أولاً: تعريف قيمة المبادرة لغةً

المبادرة لغة : (بدر) الباء والذال والراء، أصلان : أحدهما كمال الشيء وامتلاؤه، والآخر الإسراع إلى الشيء .

الأصل الأول: يدل على كمال الشيء وامتلائه، فهو قولهم لكلّ شيء تمّ بدر، وسمي البدر بداراً لتمامه وامتلائه ، وقيل لعشرة آلاف درهم بدرّة، لأنّها تمام العدد ومنتهاه. وعين بدرّة أي ممثلة.

والأصل الآخر : الإسراع إلى الشيء ومنه قوله تعالى: (أَوْ لَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَنْ يَكْبَرُوا) أي مسارعة، وبادر الشيء مبادرة وبداراً، أي عاجله وأسرع وبدرت دمعته إذا سبقت ، فهي بادرة، والجمع بواذر . قال الزبيدي : والبدر القمر الممّليء ، وإنما سمي بدرّاً لأنه يبادر بالغرّوب طُلُوع الشمسِ (وقال الجوهري (سمي بدرّاً لمبادرته الشمس بالطلوع كأنه يعاجلها الطلوع ، ويقال: سمي بدرّاً لتمامه ، وأبدرنا فنحن مبديرون، إذا طلع لنا البدر) **والمبادرة مصدر الفعل "بادر" ، وهي تعني المسارعة والسبق إلى فعل شيء ما. يُقال: "بادر إلى الأمر" أي أسرع إليه متقدماً غيره. فالكلمة تدور حول البدء بالشيء أولاً وقبل الآخرين، وتتضمن معنى الاستباق والتقدم.**

• اصطلاحاً:

هو "القدرة على رؤية فرصة أو حاجة، والتحرك بشكل استباقي ومسؤول لتحقيق هدف أو إيجاد حل، دون انتظار توجيه أو دافع خارجي".

• هذا التعريف الاصطلاحي يركز على عدة أركان أساسية:

البصيرة والرؤية: تبدأ من القدرة على ملاحظة ما لا يلاحظه الآخرون (فرصة للتحسين أو مشكلة تحتاج حلًا).

- **الفعل الاستباقي:** هو الانتقال من الفكرة إلى التنفيذ بشكل ذاتي، بدلاً من رد الفعل.
- **تحمل المسؤولية:** المبادر لا يلقي باللوم على الظروف، بل يتحمل مسؤولية أفعاله ونتائجها.
- **الدافع الذاتي:** المحرك الأساسي للمبادرة ينبع من قناعة ورغبة داخلية في إحداث تغيير إيجابي.
- باختصار، المبادرة هي أن تكون "صانع الحدث" لا "المتلقي له"

ثانياً: أدلة شرعية على قيمة المبادرة

- **من القرآن الكريم:**

قصة الرجل المؤمن من آل فرعون

قال الله تعالى في سورة غافر: "وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ..." (غافر: 28).

في قصر فرعون، وبين حاشيته وجنده، كان هناك رجل من أقارب فرعون قد آمن برسالة موسى عليه السلام ولكنه كان يخفي إيمانه، وعندما اجتمع فرعون وملؤه وقرروا قتل موسى، لم ينتظر هذا الرجل الإذن من أحد ولم يخش على حياته أو مكانته.

موطن المبادرة: في لحظة مصيرية وحاسمة، بادر هذا الرجل بالوقوف في وجه أقوى سلطة في زمانه، متحدياً قرارهم، ولم يقل "ما شأني أنا؟" أو "لينصره الله"، بل تحرك بشكل استباقي للدفاع عن الحق.

مبادرته لم تكن مجرد كلام، بل كانت خطة ذكية ومنطقية لإقناعهم، حيث بدأ بالجدال العقلي ثم حذرهم من عواقب أفعالهم. حيث رأى الخطر، وشعر بالمسؤولية، وتحرك ليكون "صانع الحدث" الذي قد يغير مجرى التاريخ.

- **المبادرة إلى فعل الخيرات (المنافسة الإيجابية)**

قال الله تعالى: "وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ" (آل عمران: 133). وفي آية أخرى: "فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ" (البقرة: 148).

موطن المبادرة: استخدام صيغ الأمر "سارعوا" و"استبقوا" هو توجيه إلهي مباشر بعدم التردد أو الانتظار، فالله لا يأمرنا فقط بفعل الخير، بل يأمرنا بأن نكون في مقدمة الفاعلين، وأن نبادر ونسابق غيرنا إليه.

المبادرة هنا هي جوهر الامتثال للأمر، فالذي ينتظر لن يكون من المسارعين أو السابقين.

• مبادرة ابنتي شعيب ومبادرة موسى لهما:

قال الله تعالى: "وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ النَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمُ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ ۗ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا ۗ قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّىٰ يُصَدِرَ الرِّعَاءَ ۗ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ" (القصص: 23).

موطن المبادرة: على الرغم من أن الموقف كان صعباً (زحام الرعاة الرجال)، إلا أن ابنتي شعيب بادرتا بالخروج لتحمل مسؤولية سقاية أغنامهما بسبب عجز أبيهما.

لم تنتظرا في البيت حتى يأتيهما أحد بالمساعدة، بل تحركتا بشكل استباقي لحل مشكلتهما مع التزامهما بالحياء والأدب.

المبادرة هنا هي تحمل المسؤولية والبحث عن حل عملي للمشكلة وأيضاً في نفس القصة مبادرة موسى وسؤاله لهن عن حاجتهن ومبادرتهم لمساعدتهما و تلبية طلبهما في السقاية.

3. مبادرة الهدهد

قال الله تعالى على لسان الهدهد: "فَمَكَتْ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطْتُ بِمَا لَمْ نَحِطْ بِهِ وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنَبَأٍ يَقِينٍ * أَنِي وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ * وَجَدْتَهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِنْ دُونِ اللَّهِ... " (النمل: 22-24).

موطن المبادرة: الهدهد لم يكتفِ بأداء مهمته الأساسية، بل بادر من تلقاء نفسه باستكشاف ما حوله، وعندما وجد امرأة عظيمة (قوماً يشركون بالله)، شعر بالمسؤولية ولم يهمل الأمر، فبادر بالعودة إلى قائده سليمان عليه السلام وتقديم تقرير دقيق ومتكامل.

هذه المبادرة كانت سبباً في هداية أمة بأكملها، فالمبادرة هنا هي تجاوز حدود الواجب والشعور بالمسؤولية تجاه الصالح العام.



• من السنة النبوية:

قصة الصحابي الذي بادر بالصدقة

عن جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه قال: "كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي صَدْرِ النَّهَارِ، قَالَ: فَجَاءَهُ قَوْمٌ حُفَاهُ عُرَاهُ، مُجْتَابِي النَّهَارِ أَوْ الْعَبَاءِ، مُتَقَلِّدِي السُّيُوفِ، غَامِثُهُمْ مِنْ مُضَرَ، بَلَّ كُلُّهُمْ مِنْ مُضَرَ، فَتَمَعَّرَ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِمَا رَأَى بِهِمْ مِنَ الْفَاقَةِ، فَدَخَلَ تَمَّ خَرَجَ، فَأَمَرَ بِلَالًا فَأَذَنَ وَأَقَامَ، فَصَلَّى تَمَّ حَظَبَ فَقَالَ: {يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ} إِلَى آخِرِ الْآيَةِ {إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا} [النساء: 1]، وَالْآيَةَ الَّتِي فِي الْحَشْرِ: {اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ} [الحشر: 18]، تَصَدَّقَ رَجُلٌ مِنْ دِينَارِهِ، مِنْ دِرْهَمِهِ، مِنْ ثَوْبِهِ، مِنْ صَاعِ بُرِّهِ، مِنْ صَاعِ تَمْرِهِ، حَتَّى قَالَ: وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ، قَالَ: فَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ بِصُرَّةٍ كَادَتْ كَفَّهُ تَعْجُرُ عَنْهَا، بَلَّ قَدْ عَجَزَتْ، قَالَ: ثُمَّ تَتَابَعِ النَّاسُ، حَتَّى رَأَيْتُ كَوْمَيْنِ مِنْ طَعَامٍ وَثِيَابٍ، حَتَّى رَأَيْتُ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاسْلَمَ يَتَهَلَّلُ كَأَنَّهُ مُذْهَبَةٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً حَسَنَةً، فَلَهُ أَجْرُهَا وَأَجْرُ مَنْ عَمَلَ بِهَا بَعْدَهُ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَجُورِهِمْ شَيْءٌ، وَمَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً سَيِّئَةً، كَانَ عَلَيْهِ وِزْرُهَا وَوِزْرُ مَنْ عَمَلَ بِهَا مِنْ بَعْدِهِ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْءٌ.

موطن المبادرة: مبادرة الأنصاري، وذهابه إلى بيته ورجوعه بصرة ثقيلة من المال ووضعها بين يدي النبي ﷺ. هذه المبادرة الفردية كانت الشرارة التي أشعلت الحماس في نفوس الجميع، فقام الناس بعده وتتابعوا في الصدقات حتى اجتمع كوم كبير من الطعام والثياب.

لقد رأى هذا الصحابي حاجة ملحة، ولم ينتظر الآخرين، فكان هو "البادئ" و"الفتاح" لباب الخير، ونال بذلك أجر مبادرته وأجر كل من تبعه.

• مبادرة حفر الخندق

في غزوة الأحزاب (الخندق)، فوجئ المسلمون بجيش ضخم من المشركين والقبائل المتحالفة يتجه نحو المدينة، فكان الموقف خطيراً والعدد غير متكافئ وبينما كان المسلمون في يتباحثون لصد العدوان، تقدم الصحابي الجليل سلمان الفارسي رضي الله عنه، وبحكم خبرته من بلاد فارس، وبادر باقتراح فكرة عسكرية لم تكن معروفة لدى العرب آنذاك،



وهي حفر خندق عميق حول المدينة لمنع العدو من اقتحامها ن لم يقل "أنا رجل غريب، لن يستمعوا إلي"، بل رأى أن لديه حلاً فريداً فقدمه بثقة. فبنى النبي ﷺ هذه المبادرة فوراً، وتحولت إلى خطة عمل جماعية أنقذت المدينة. مبادرة سلمان لم تكن مجرد فكرة، بل كانت حلاً استراتيجياً مبتكراً في وقت أزمة.

• المبادرة لاغتنام الفرص قبل فواتها:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "بَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ فِتْنًا كَقِطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ..." (رواه مسلم).

وقال أيضاً: "اغْتَنِمِ خَمْسًا قَبْلَ خَمْسٍ: شَبَابَكَ قَبْلَ هَرَمِكَ، وَصِحَّتَكَ قَبْلَ سَقَمِكَ، وَغِنَاكَ قَبْلَ فَقْرِكَ، وَفَرَاغَكَ قَبْلَ شُغْلِكَ، وَحَيَاتَكَ قَبْلَ مَوْتِكَ" (صححه الألباني).

موطن المبادرة: استخدام كلمة "بادروا" و "اغتنم" هو أمر نبوي مباشر بالتحرك الاستباقي وعدم التسويف، وهو حث منه ﷺ ألا ننتظر حتى تأتي الظروف الصعبة، بل أن نبادر بالأعمال الصالحة واستثمار طاقاتنا (الشباب، الصحة، الوقت) قبل أن تزول. المبادرة هنا هي مبادرة ذاتية وإدارة استباقية للحياة واستثمار أمثل للموارد المتاحة.

• مبادرة أبي بكر الصديق في السبق للخير:

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: "أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَتَصَدَّقَ، فَوَافَقَ ذَلِكَ مَالًا عِنْدِي، فَقُلْتُ: الْيَوْمَ أَسْبِقُ أَبَا بَكْرٍ إِنْ سَبَقْتُهُ يَوْمًا. قَالَ: فَجِئْتُ بِنِصْفِ مَالِي. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا أَبْقَيْتَ لِأَهْلِكَ؟» قُلْتُ: مِثْلَهُ. وَآتَى أَبُو بَكْرٍ بِكُلِّ مَا عِنْدَهُ. فَقَالَ: «يَا أَبَا بَكْرٍ، مَا أَبْقَيْتَ لِأَهْلِكَ؟» قَالَ: أَبْقَيْتُ لَهُمُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ. قُلْتُ: وَاللَّهِ لَا أَسْبِقُهُ إِلَى شَيْءٍ أَبَدًا". (رواه الترمذي وأبو داود)

وموطن المبادرة: روح التنافس الإيجابي والسبق إلى الخير كانت سمة بارزة في جيل الصحابة رضي الله عنهم ، وأبو بكر الصديق لم يكن ينتظر ليرى ماذا سيفعل الآخرون، بل كان يبادر دائماً ليكون في المقدمة. في هذا الموقف، لم يكتف بالمشاركة، بل بادر بتقديم كل ما يملك، مسجلاً موقفاً استثنائياً في التضحية. المبادرة هنا هي الطموح لأن تكون الأول في فعل الخير.

هذه الأدلة بمجملها تؤسس لفكرة أن المسلم شخص إيجابي، استباقي، يشعر بالمسؤولية، ويبحث عن فرص لإحداث أثر نافع، ولا ينتظر أن يُطلب منه ذلك وتظهر أن المبادرة ليست مجرد صفة إيجابية، بل هي قيمة إسلامية أصيلة وعنصر حاسم في صناعة التغيير الإيجابي ونفع المجتمع.

نماذج من السيرة والتاريخ :

• مبادرة خديجة بنت خويلد رضي الله عنها:

عندما نزل الوحي على النبي محمد ﷺ لأول مرة في غار حراء، عاد إلى بيته خائفاً يرتجف قائلاً: "زملوني زملوني". في هذه اللحظة التاريخية المليئة بالرهبة والغموض، لم تكن ردة فعل السيدة خديجة هي الخوف أو التساؤل السلبي بل بادرت فوراً بتقديم الدعم النفسي والمعنوي الكامل. لم تنتظر أن يهدأ ثم تسأل، بل تحركت استباقياً وقالت كلماتها الخالدة: "كلا والله لن يخزيك الله أبداً، إنك لتصل الرحم، وتحمل الكل، وتكسب المعدوم، وتقري الضيف، وتعين على نوائب الحق". ثم بادرت مرة أخرى بأخذه إلى ابن عمها ورقة بن نوفل، لتضع الحدث في سياقه الصحيح وتطمئن قلبه. كانت مبادرتها هي حجر الأساس الذي بُتت قلب النبي ﷺ في أصعب لحظات البعث

• مبادرة الزبير بن العوام رضي الله عنه:

في بداية الدعوة الإسلامية في مكة، وبينما كان المسلمون قلة ومستضعفين، انتشرت إشاعة كاذبة بأن النبي ﷺ قد قُتل وكان الزبير فتى صغيراً، يبلغ من العمر اثني عشرة سنة فقط وبمجرد سماعه الخبر، لم ينتظر ليتحقق أو يسأل الكبار. بادر على الفور، واستلَّ سيفه (ليكون أول سيف يُسلَّ في الإسلام)، وانطلق كالسهم في شوارع مكة يبحث عن مصدر الخبر، وعلى استعداد تام للدفاع عن النبي ﷺ أو الأخذ بثأره. التقى به النبي ﷺ في أعلى مكة وسأله عن سبب غضبه وثورته، فأخبره الخبر فدعا له النبي بالخير كانت مبادرة فردية شجاعة من فتى صغير، أظهرت مدى المسؤولية والغيرة على الحق وقائده.

• مبادرة عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه:

عندما هاجر المسلمون إلى المدينة، آخى النبي ﷺ بين المهاجرين والأنصار. فأخى بين عبد الرحمن بن عوف وسعد بن الربيع الأنصاري، حينها عرض سعد على عبد الرحمن نصف ماله وإحدى زوجتيه، كان عرضاً كريماً وسخياً للغاية لكن لم يقبل عبد الرحمن بن عوف هذا العرض السهل، بل بادر برده الجميل قائلاً: "بارك الله لك في أهلك ومالك، ولكن دُلني على السوق". لقد رفض أن يكون عالة، وبادر بالبحث عن فرصة ليبنى نفسه بنفسه. ذهب إلى السوق، وبدأ بالتجارة، وبفضل فطنته وجهده، أصبح من أغنى أغنياء الصحابة، وتحول من مهاجر لا يملك شيئاً إلى فاعل اقتصادي كبير يدعم دولة الإسلام، ومبادرته كانت في الاعتماد على الذات وصناعة الفرصة بدلاً من انتظارها.

• مبادرة الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله:

في عصر الدولة العباسية، ظهرت فتنة "خلق القرآن"، وأجبر الخلفاء (المأمون ثم المعتصم ثم الواثق) العلماء والقضاة على اعتناق هذا الفكر بالقوة. خاف كثير من العلماء وسكتوا أو وافقوا ظاهرياً فبادر الإمام أحمد بالوقوف وحيداً في وجه الدولة بأكملها، ورفض أن يغير مبدأه وعقيدته، وتحمل في سبيل ذلك السجن والتعذيب الشديد لسنوات. لم يقل "أنا فرد والدولة قوية"، بل شعر بمسؤوليته كعالم في الحفاظ على عقيدة الأمة. ومبادرته في الثبات والصبر كانت سبباً في إطفاء هذه الفتنة وحفظ عقيدة أهل السنة، حتى لُقّب بـ "إمام أهل السنة والجماعة".

ثالثاً الأهمية :

المبادرة هي القدرة على رؤية ما يجب القيام به والتحرك لإنجازه دون انتظار الأوامر، وهي صفة محورية في هذه المرحلة المفصلية من حياتك، حيث تنتقل من مقاعد الدراسة إلى رحاب الجامعة والحياة العملية.

• الأهمية القيمية:

المبادرة هي تعبير راقٍ عن الإيجابية وتحمل المسؤولية، وهي قيمة أخلاقية عظيمة تعكس قوة الشخصية وحسن الخلق. الطالب المبادر لا يكتفي بأداء الواجبات، بل يسعى لفعل الخير وتقديم النفع للآخرين، وهذا بحد ذاته إحسان يُكسبه محبة الناس ورضا الله. المبادرة هي ترجمة عملية لقيم مثل "المسارعة في الخيرات" و"النفع المتعدي"، حيث لا يقتصر أثره على نفسه، بل يمتد ليترك بصمة إيجابية فيمن حوله.

• الأهمية الشخصية/الدراسية:

في مرحلة الثانوية العامة، المبادرة هي الفارق بين الطالب المتلقي والطالب المتفاعل، فالطالب المبادر لا ينتظر المعلومة، بل يبحث عنها، ويطرح الأسئلة، ويستكشف جوانب الدرس التي لم تُشرح.

هذا السلوك الاستباقي يعزز الفهم العميق، ويطور مهارات التفكير النقدي وحل المشكلات، وهي مهارات أساسية للنجاح في الاختبارات المتقدمة والقبول الجامعي.

على الصعيد الشخصي، المبادرة تبني ثقة الطالب بنفسه وتصل على استقلاله، وتجعله أكثر قدرة على إدارة وقته وتحمل مسؤولية تعلمه، مما يهيئه بشكل مباشر لمتطلبات الحياة الجامعية التي تعتمد على التعلم الذاتي.

• الأهمية المجتمعية:

الطالب المبادر هو نواة المواطن الصالح والعضو الفعّال في مجتمعه. فبدلاً من أن تكون مجرد رقم في تعداد السكان، فإن مبادراتك (مثل تنظيم حملة نظافة، أو مساعدة محتاج، أو إطلاق مشروع توعوي بسيط في المدرسة) تحولك إلى عنصر تغيير إيجابي. وهذه المبادرات المجتمعية، حتى لو كانت صغيرة، فإنها تخرس في الطالب الشعور بالمسؤولية المجتمعية، وتجعله يدرك المشكلات المحيطة به ويفكر في حلول لها. فالمجتمعات لا تنهض إلا بسواعد أبنائها المبادرين الذين لا ينتظرون أن يُطلب منهم، بل يبادرون بالعطاء والبناء.

• الأهمية القيادية:

القيادة لا تعني منصباً، بل هي فعل وتأثير، والمبادرة هي الشرارة الأولى للقيادة. فعندما يبادر الطالب بحل مشكلة ما في الفصل، أو يقود فريقاً في مشروع جماعي، أو يقترح فكرة جديدة لأمر ما فهو بذلك يقوم بممارسة القيادة عملياً. والقائد الحقيقي هو من يرى الفرصة أو الحاجة ويتحرك لسدها، فيلهم الآخرين لاتباعه. وهذه التجارب المبكرة في المبادرة تصقل شخصية الطالب القيادية، وتكسبه احترام زملائه ومعلميه، وتعدده ليكون شخصية مؤثرة وموثوقة في أي فريق عمل ينضم إليه مستقبلاً، سواء في الجامعة أو في حياتك المهنية.

رابعاً: ما تعززه قيمة المبادرة:

المبادرة ليست مجرد القيام بعمل، بل هي عقلية استباقية تبني في طالب الصف الثالث الثانوي صفات أساسية للنجاح في هذه المرحلة الحاسمة وما بعدها.

الثقة بالنفس: المبادرة تدفع الطالب للخروج من منطقة الراحة وتجربة أدوار جديدة. كل مرة يبادر فيها بفكرة أو عمل وينجح، يزداد إيمانه بقدراته وتقل رهبته من تحمل المسؤوليات الكبرى في المستقبل.

الاستقلالية والاعتماد على الذات: في الصف الثالث الثانوي، تعلّمك المبادرة أن تكون قائداً لرحلتك التعليمية، فبدلاً من انتظار التوجيهات تبادر أنت بالبحث والتخطيط والمراجعة، مما يغرس فيك الاعتماد على النفس، وهي المهارة الأهم للنجاح في الحياة الجامعية.

مهارات حل المشكلات: الطالب المبادر لا يهرب من المشكلات (سواء كانت مسألة رياضية معقدة أو تحدياً في مشروع جماعي)، بل يراها فرصة لإثبات قدراته.

هذا ينمي لديه التفكير النقدي والقدرة على إيجاد حلول مبتكرة، وهي مهارات مهمة تقدرها الجامعات وأصحاب العمل في المستقبل بإذن الله.

الإيجابية والفاعلية: المبادرة هي درع الطالب ضد السلبية والإحباط. فهي تحول تركيزه من "لماذا الأمور صعبة؟" إلى "كيف يمكنني أن أجعلها أفضل؟"، مما يجعله عنصراً فاعلاً ومؤثراً في بيئته بدلاً من أن تكون مجرد متلقٍ ومنتظراً للأوامر.

اغتنام الفرص: الشخص المبادر يرى الفرص حيث يرى الآخرون عقبات، وقد تكون الفرصة سؤالاً ذكياً يطرح في الفصل يفتح باباً للنقاش، أو فرصة للمشاركة في مسابقة علمية، أو ورشة عمل لتطوير مهاراته، فالمبادرة تجعله مستعداً دائماً لاقتناص ما يطوره.

التأثير والقيادة المصغرة: المبادرة تجعل الطالب قائداً بالفطرة بين زملائه. فعندما يبادر بتنظيم مراجعة جماعية قبل امتحان، أو يقترح طريقة جديدة لعرض مشروع، فإنه يلهم من حوله وتكسبه ثقتهم، وهذه هي بذور الشخصية القيادية.

خامساً: عناصر المبادرة

لكي تكون مبادراً بشكل فعال، يجب أن تتجسد هذه القيمة في جوانب متعددة من حياتك:

المبادرة المعرفية: هي جوهر التفوق الدراسي. وتتمثل في عدم اكتفاء الطالب بما يُقال في الفصل، بل المبادرة بالبحث عن معلومات إضافية، وطرح أسئلة تتجاوز السطحي، وربط ما يتعلمه بالحياة الواقعية، ومشاركة اكتشافاته مع زملائه.

المبادرة العملية: هي القدرة على تحويل الأفكار إلى واقع وتظهر في مبادرته بتولي مهمة صعبة في مشروع جماعي، أو تنظيم وقته وجدول دراسته بفعالية دون رقابة، أو اقتراح وتطبيق حل لمشكلة تنظيمية في فصلك.

المبادرة الاجتماعية: تتجلى في إحساسه بالمسؤولية تجاه محيطه ويمكن أن تكون مبادرة بسيطة كمساعدة زميل له في فهم درس صعب، أو المشاركة في تنظيم فعاليات المدرسة، أو الانضمام لمبادرات تخدم المجتمع المحلي.

المبادرة الأخلاقية: هي الشجاعة الأدبية لأن تكون سباقاً لفعل الصواب. تتمثل في المبادرة بالدفاع عن زميل تعرض للتنمر، أو التحدث بصدق وأمانة، أو الالتزام بأخلاقيات التعلم والامتحانات حتى لو كان الغش سهلاً. المبادرة التطويرية: هي أهم استثمار في مستقبله ، وتعني أن يبادر بالعمل على تطوير ذاته خارج إطار المنهج المدرسي، كأن يبدأ في تعلم مهارة (كالبرمجة، أو تعلم التصميم أو تحسين لغته الإنجليزية، أو قراءة كتب في مجال يطمح للتخصص فيه جامعياً).

سادساً: إضافة تغذوية (لتقريبها لطلاب المرحلة الثانوية)

• أمثلة تطبيقية لطلاب المرحلة الثانوية:

المبادرة المعرفية: بادر بتكوين مجموعة دراسة مع زملائك لمناقشة المواد الصعبة أو الاستعداد لاختبار القدرات أو التحصيلي، أو قم بإعداد ملخصات مبتكرة لفصل دراسي وشاركها معهم. هذه المبادرة تعمق فهمك وتصنع بيئة تعلم جماعية وداعمة فبدلاً من انتظار المراجعة النهائية، بادر بتلخيص فصل دراسي صعب على شكل خريطة ذهنية أو فيديو قصير، وشاركه مع زملائك ،ستجد أن أفضل طريقة لترسيخ المعلومة هي شرحها للآخرين.

في أسرتك: لاحظت حاجة معينة في المنزل أو أن أحد أفراد أسرتك يحتاج للدعم؟ بادر بتقديم المساعدة أو تحمل مسؤولية صغيرة دون أن يُطلب منك. هذه المبادرات تعزز دورك كفرد فعال ومؤثر في العائلة.

في مجتمعك : هل هناك مرفق عام في حيك يحتاج للعناية أو جار يحتاج لمساعدة بسيطة؟ بادر بتنظيم عمل تطوعي صغير مع أصدقائك. هذا يغرس فيك الشعور بالمسؤولية تجاه محيطك ويترك أثراً إيجابياً.

في حياتك الشخصية: لديك شغف أو اهتمام بمجال ما خارج الدراسة؟
بادر بتخصيص وقت لتنمية مهاراتك فيه، كتعلم لغة جديدة، أو ممارسة
رياضة، أو القراءة في مجال يثير فضولك. هذا الاستثمار في ذاتك يوسع
أفاقك ويصقل شخصيتك.

المبادرة الأخلاقية: في المجتمعات الشبابية لاحظت أن هناك مفهوماً
خاطئاً أو معلومة غير دقيقة يتم تداولها؟ بادر بلباقة واحترام بتصحيح
المعلومة مع ذكر المصدر، لتساهم في رفع جودة الحوار العلمي بين
زملائك.

المبادرة التطويرية: أنت على أبواب الجامعة، بادر بالبحث عن متطلبات
التخصص الذي تحلم به. ابدأ بتعلم مهارة أساسية فيه (كمقدمة في لغة
برمجة للراغبين في دراسة الهندسة، أو قراءة مقالات علمية للراغبين في
الطب). هذا سيمنحك أفضلية كبيرة.

المبادرة الرقمية: بادر بإنشاء مجموعة دراسية (على واتساب أو تليجرام)
تهدف إلى تبادل الأسئلة الهامة والمصادر المفيدة فقط، مع وضع قواعد
تمنع الأحاديث الجانبية، لتكون أداة مركزة وفعالة للجميع.

رسالة وجدانية:

المبادرة هي الطاقة التي تحركك لتكون شخصاً مؤثراً في كل دوائر حياتك.
إنها القوة التي تجعلك طالباً متفوقاً في دراستك، وابتناً باراً في أسرتك،
ومواطناً صالحاً في مجتمعك، وإنساناً يسعى باستمرار لتطوير ذاته
فالنجاح الحقيقي هو تحقيق التوازن من خلال ترك بصمة إيجابية في كل
جانب من هذه الجوانب

والمبادرة هي أن تختار أن تكون قائداً لمستقبلك بدلاً من أن تكون مجرد
متفرج عليه وفي هذه السنة ، لا تنتظر الفرصة أن تأتيك بل اصنعها
بنفسك فكل فكرة تبادر بها، وكل خطوة استباقية تخطوها، هي استثمار
مباشر في الشخص الذي ستكون عليه مستقبلاً بإذن الله.

تذكر أن القائد الحقيقي لا يخشى أن يبدأ أولاً، ولا يتردد في سلك طريق لم
يمشه أحد قبله.

اجعل مبادرتك في "مفاز" هي الشرارة التي تضيء دربك وتلهم من
حولك، لتترك بصمة نجاح وتميز تبدأ من فصلك الدراسي وتمتد إلى حياتك
كلها.

الأنشطة الإثرائية

التكليف الأول: مدخل معرفي حول قيمة المبادرة

التكليف الأول: مدخل معرفي حول قيمة المبادرة
التمهيد: المبادرة قيمة جوهرية في الإسلام، تقوم على استشعار المسؤولية، والمشاركة في الخيرات، وتقديم الطول، وهي سر تميز الأفراد، ووقود نهضة المجتمعات وتقدمها.
المهمة: ابحث واقراً في موضوع المبادرة في الإسلام وأثرها في حياة الأفراد والمجتمعات، ثم أجب عن الأسئلة الآتية:
الأسئلة:

1. ما أبرز تعريف أو فكرة عن المبادرة وجدتها في قراءتك؟
2. اذكر موقفاً قرآنياً أو نبوياً يجسد قيمة المبادرة أو السبق إلى الخير؟
3. كيف تسهم المبادرة في تطوير المجتمع وحل مشكلاته؟
4. ما أثر المبادرة في بناء شخصية الإنسان القيادي والمؤثر؟

بطاقة انعكاس قيمة المبادرة - التكليف الأول

المحتوى المطلوب	البيان
	اسم الطالب
	ما أبرز تعريف أو فكرة عن المبادرة وجدتها في قراءتك؟
	اذكر موقفاً قرآنياً أو نبوياً يجسد قيمة المبادرة والسبق للخير؟
	كيف تسهم المبادرة في بناء الثقة وتعزيز النزاهة في المجتمع؟
	ما أثر المبادرة في بناء شخصية الإنسان القيادي والمؤثر؟



التكليف الثاني: ممارسة عملية لقيمة المبادرة

الموضوع: ممارسة المبادرة في الحياة اليومية.
التمهيد: المبادرة لا تكتمل بالمعرفة وحدها، بل يظهر أثرها في المواقف اليومية: في اقتراح الحلول، وفي السبق إلى الخير، وفي تحمل المسؤولية دون انتظار الأوامر.
المهمة: خلال هذا الأسبوع، اختر موقفًا واحدًا تمارس فيه المبادرة عمليًا، مثل:

- اقتراح فكرة جديدة لتحسين بيئة الفصل أو طريقة المذاكرة.
- المساعدة في مهمة منزلية أو دعم فرد من أسرتك دون أن يُطلب منك.
- تنظيم عمل تطوعي بسيط (كمساعدة زميل، أو تنظيف جزء من ساحة المدرسة).

ثم أجب عن الأسئلة الآتية:

1. ما الموقف الذي اخترته؟ ولماذا؟
2. كيف جسّد هذا الموقف قيمة المبادرة؟
3. ما الأثر الذي لاحظته على نفسك أو من حولك؟
4. ما الدرس الذي تعلمته من هذه التجربة؟

بطاقة انعكاس (التكليف الثاني) "ممارسة عملية لقيمة المبادرة"

المحتوى المطلوب	البيان
	اسم الطالب
	ما الموقف الذي اخترته؟ ولماذا؟
	كيف جسّد هذا الموقف قيمة المبادرة؟
	ما الأثر الذي لاحظته على نفسك أو من حولك؟
	ما الدرس الذي تعلمته من هذه التجربة؟



ثانياً: نشاط إثنائي (مشاهدة مقطع مرئي)

- مقطع فيديو بعنوان "مهارة المبادرة على يوتيوب لـ د: مهند عوكل .
<https://youtu.be/Ra14EWWj6E8?si=2hGoLnL73XPe572u>

التكليف: شاهد المقطع (على يوتيوب) ثم أجب:

1. ما الذي تتطلبه مهارة المبادرة ؟
2. ماهي الخطوات التي تطور مهارة المبادرة لدى الشخص ؟
3. ما الذي تحتاجه لتعزيز مهارة المبادرة ؟

ثالثاً: نشاط إثنائي (سماع مقطع صوتي)

- **المصدر:** مقطع من بودكاست أو برنامج تاريخي يروي قصة "حلف الفضول" <https://www.youtube.com/watch?v=OvPft9Vz6aU> وكيف بادر شباب من قریش قبل الإسلام لنجدة المظلوم. (يمكن البحث عن حلقات متخصصة في بودكاست مثل "فنجان" أو برامج السيرة النبوية التي تتناول هذا الحدث).

التكليف: استمع للمقطع (15-20 دقيقة)، ثم أجب:

1. ما هي المشكلة التي دفعت هؤلاء الشباب للمبادرة بتأسيس هذا الحلف؟
2. لم ينتظر المبادرون في "حلف الفضول" أن يكونوا زعماء أو أصحاب سلطة، ما الدرس الذي نتعلمه من ذلك حول علاقة المبادرة بالمنصب؟
3. كيف تلهمك قصة هذا الحلف للمبادرة بتكوين مبادرات إيجابية مع زملائك لمواجهة تحدٍ معين في مدرستكم أو مجتمعكم؟



نشاط المبادر المعرفي المهاري

• التمهيد (التهيئة الذهنية)

المدة: 10 دقائق.

الطريقة: يبدأ المعلم أو قائد النشاط بطرح أسئلة تفاعلية على الطلاب (عصف ذهني) لإثارة تفكيرهم:
"من منكم يمتلك مهارة لا علاقة لها بالدراسة ويتقنها جيداً (مثل: التصوير، مونتاج الفيديو، التحدث بلغة أخرى، الرسم، الخطابة)؟"
"تخيل لو أن كل واحد منا قرر أن يعَلِّم زملاءه مهارة واحدة يتقنها، كم ستكون قيمة المعرفة والمهارات التي سنكتسبها جميعاً قبل نهاية العام؟ النجاح في المستقبل لا يعتمد على الشهادة فقط، بل على حزمة المهارات التي تمتلكها. هذا النشاط هو فرصتكم لتبادروا ببناء هذه المهارات لديكم ولدى زملائكم.

• الهدف من التمهيد:

ربط قيمة المبادرة بالواقع العملي، وإظهار أن كل طالب يمتلك شيئاً قيماً يمكنه أن يبادر بمشاركته، وكسر الحاجز النفسي بين "التعلم" و"التعليم".

• ثانياً: الفكرة العامة للنشاط

"المبادر المهاري" هو نشاط دوري (أسبوعي أو كل أسبوعين) يبادر فيه طالب أو مجموعة صغيرة من الطلاب باختيار مهارة عملية يتقنونها، ثم يقومون بتصميم وتقديم ورشة عمل مصغرة ومكثفة (لا تتجاوز 30 دقيقة) لتعليمها لزملائهم في الفصل. الهدف ليس الإتقان الكامل للمهارة، بل فتح الباب أمام الطلاب لاكتشافها وإثارة فضولهم لتعلم المزيد، وترسيخ ثقافة المبادرة بنقل المعرفة العملية.



• ثالثاً: أبرز المهام المطلوبة لتنفيذ مبادرة واحدة

لنفترض أن مجموعة من الطلاب ستبادر بتقديم ورشة عمل عن "أساسيات التصميم باستخدام تطبيق Canva":

مرحلة التخطيط (ما قبل الورشة):

تحديد المهارة: اختيار مهارة محددة ومفيدة (مثل تصميم عرض تقديمي احترافي أو سيرة ذاتية بسيطة).

إعداد المحتوى: تجهيز المادة العلمية بشكل مبسط وواضح (نقاط رئيسية، خطوات عملية، أمثلة قبل وبعد).

التجهيز التقني: التأكد من جاهزية جهاز العرض، والإنترنت، ووصول الطلاب للتطبيق.

الإعلان والتشويق: تصميم إعلان بسيط وجذاب عن الورشة وموعدها لنشره بين الزملاء، بهدف إثارة حماسهم للمشاركة.

مرحلة التنفيذ (أثناء الورشة):

التقديم: شرح المهارة بأسلوب تفاعلي وجذاب، مع التركيز على التطبيق المباشر.

إدارة الوقت: الالتزام بالجدول الزمني المحدد للورشة (مثلاً: 5 دقائق مقدمة، 15 دقيقة تطبيق عملي، 5 دقائق أسئلة، 5 دقائق تحدي).

التحدي العملي: إعطاء الحضور مهمة تطبيقية سريعة في نهاية الورشة (مثال: "صمم الآن شريحة تعريفية بنفسك باستخدام ما تعلمته") لترسيخ المعلومة.

مرحلة التقييم والأثر (ما بعد الورشة):

جمع التغذية الراجعة: سؤال المشاركين عن رأيهم في الورشة وماذا تعلموا.

مشاركة المخرجات: عرض أفضل التصاميم التي أنتجها المشاركون أثناء التحدي العملي.

توثيق المبادرة: التقاط صور أو فيديو قصير للورشة ونشرها كقصة نجاح تلهم المبادرين القادمين.



نشاط: مبادرة الأثر الحسن

• أولاً: التمهيد (التهيئة الإيمانية والوجدانية)

المدة: 15 دقيقة.

الطريقة: يبدأ المعلم أو قائد النشاط بتهيئة الطلاب:
يعرض الحديث النبوي الشريف: "إِذَا مَاتَ ابْنُ آدَمَ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثٍ: صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ."
يطرح أسئلة للتفكير:

هل فكرتم يوماً أن كل عمل تقومون به اليوم يمكن أن يستمر أجره حتى بعد سنوات طويلة؟ هذا هو مفهوم 'الأثر الحسن' أو 'الصدقة الجارية'.
كيف يمكننا كطلاب، بأعمال بسيطة، أن نبادر بترك علم يُنتفع به أو أثر طيب يكون لنا صدقة جارية في مدرستنا ومجتمعنا؟
يختتم بالرسالة المحفزة: "قيمة المبادرة في ديننا لا تقتصر على فعل الخير، بل تمتد إلى المبادرة بترك خير لا ينقطع. هذا النشاط هو فرصتكم لتصنعوا أثركم الحسن الذي يبقى."
الهدف من التمهيد: ربط المبادرة بمفهوم إيماني عميق (الصدقة الجارية)، مما يمنح النشاط بعداً روحانياً قوياً ويحفز الطلاب على التفكير في الأثر طويل المدى لأعمالهم، وليس فقط النتائج الآنية.

• ثانياً: الفكرة العامة للنشاط

"مبادرة الأثر الحسن" هي مشروع عملي يهدف إلى حث الطلاب على المبادرة بتحديد وتنفيذ مشاريع صغيرة ذات أثر مستدام (صدقة جارية) داخل البيئة الشبابية أو المجتمع المحلي. الفكرة هي الانتقال من "فعل الخير" إلى "المبادرة بخير يبقى أثره". يقوم الطلاب بتحديد حاجة قائمة، ثم يبادرون بتصميم حل لا ينتهي بانتهاء جهدهم، بل يستمر في تقديم النفع.

• ثالثاً: أبرز المهام المطلوبة لتنفيذ المشروع (أمثلة لمبادرات)

يتم تقسيم الطلاب إلى فرق، وكل فريق يختار "مبادرة أثر حسن" ليعمل عليها.



- **مثال 1: مبادرة "سُقيا العلم" (توفير مصادر معرفية دائمة)**
الحاجة: صعوبة وصول الطلاب للملخصات والمصادر التعليمية الموثوقة.
عليها وتكرار التجربة.
المبادرة: يقوم الفريق بإنشاء مكتبة رقمية (باستخدام Google Drive أو منصة مجانية) تحتوي على:
 1. ملخصات وخرائط ذهنية للمواد الدراسية من إعدادهم.
 2. روابط لمقاطع فيديو تعليمية مميزة ومصنفة حسب الدروس.
 3. نماذج اختبارات سابقة مع حلولها.

- **مثال 2: الأثر الحسن (الاستدامة):**

يتم تسليم إدارة المكتبة الرقمية لطلاب من الصف الثاني الثانوي، مع تدريبهم على كيفية تحديثها وإضافة محتوى جديد كل عام، لتصبح مرجعاً دائماً لجميع الدفعات القادمة.

- **مثال 3: مبادرة "جماليات المكان" (تحسين البيئة المدرسية)**

الحاجة: وجود أماكن في المدرسة (مثل جدار فارغ، أو ساحة باهتة) تفتقر للجمال أو الرسائل الإيجابية.

- المبادرة: يقوم الفريق بتصميم وتنفيذ:

1. جدارية فنية تحمل قيماً إيجابية أو آيات وأحاديث تحث على العلم والأخلاق.
2. تخصيص ركن في الساحة لزراعة نباتات ظل سهلة العناية (نباتات صدقة جارية).

الأثر الحسن (الاستدامة): يتم وضع لوحة صغيرة بجانب العمل توضح أنه "مبادرة أثر حسن من دفعة عام..."، مع تشكيل فريق "أصدقاء المبادرة" من الطلاب الأصغر سناً للعناية بها، مما يلهم الآخرين للمحافظة عليها وتكرار التجربة.



رابعاً: جدول مقترح لتوزيع المهام (لفريق مبادرة "سُقيا العلم")

المهمة	قائد المبادرة (المنسق)	فريق المحتوى العلمي	فريق التنظيم الرقمي	فريق الاستدامة والتسليم
مرحلة التخطيط	وضع الخطة العامة، تحديد الأهداف، توزيع الأدوار.	جمع وتصنيف المواد الدراسية، مراجعة دقة الملخصات.	اختيار المنصة الرقمية المناسبة، تصميم هيكل المجلدات والفهرس.	وضع خطة لاختيار وتدريب الفريق الذي سيتمسك المبادرة.
مرحلة التنفيذ	متابعة سير العمل، حل أي عقبات تواجه الفريق.	إعداد وتصميم الملخصات والخرائط الذهنية.	رفع المحتوى على المنصة الرقمية وتنظيمه بشكل يسهل الوصول إليه.	التواصل مع طلاب الصف الثاني الثانوي لعرض الفكرة عليهم.
مرحلة التسليم والأثر	الإشراف على عملية التسليم والتدريب.	تسليم نسخ أصلية من المحتوى للفريق الجديد.	تسليم إدارة المنصة وكلمات المرور مع شرح كامل لكيفية الاستخدام.	عقد ورشة عمل لتدريب الفريق الجديد، وتوثيق عملية التسليم.

هذا النشاط يغرس في الطالب أن المبادرة ليست مجرد عمل ينتهي، بل هي بذرة لخيرٍ يمتد، وهو أسمى ما يمكن أن يطمح إليه الإنسان: أن يبادر بترك أثرٍ حسنٍ لا يُمحى.

نشاط: "بنك المهارات"

أولاً: التمهيد (التهيئة الذهنية)

المدة: 15 دقيقة.

يبدأ المعلم أو قائد النشاط بتوزيع أوراق ملاحظات صغيرة على جميع الطلاب ويطرح سؤالاً واحداً:

اكتب مهارة واحدة (غير دراسية) تتقنها أو لديك معرفة جيدة بها، وتستطيع أن تساعد فيها زميلاً لك." (

أمثلة للمهارات: التصوير بالجوال، التحدث بثقة أمام الجمهور، تنظيم الوقت، استخدام برنامج معين، كتابة السيرة الذاتية، أساسيات لغة برمجة، الخط العربي، إلخ.

بعد أن يكتب كل طالب مهارته، يتقدم ويلصق ورقته على لوحة أو سبورة مخصصة تحت عنوان كبير: "بنك المهارات".

الهدف من التمهيد: هو لحظة اكتشاف بصري قوية. عندما يرى الطلاب اللوحة ممتلئة بالمهارات المتنوعة، يدركون لأول مرة حجم "الثروة المعرفية" الكامنة في فصلهم. هذا يكسر فكرة أن المعلم هو المصدر الوحيد للمعرفة، ويثبت أن كل طالب هو "خبير" في مجال ما، ويمتلك "رصيداً" يمكنه إيداعه أو السحب منه.

ثانياً: الفكرة العامة للنشاط

"بنك المهارات" هو نظام تفاعلي مستمر داخل الفصل، يحول المهارات الفردية للطلاب إلى "رصيد معرفي" متاح للجميع. يقوم النظام على مبدئين:

1. الإيداع (المبادرة بالعطاء): الطالب الذي يتقن مهارة معينة (الخبير) يبادر بتسجيل مهارته في "البنك"، معلناً استعدادَه لتعليمها أو المساعدة فيها.
2. السحب (المبادرة بالطلب): الطالب الذي يرغب في تعلم مهارة معينة أو يحتاج مساعدة فيها، يبادر بتقديم "طلب سحب" من البنك، ليتم تنسيق جلسة مساعدة مع زميله الخبير.

الهدف هو خلق سوق معرفية مصغرة تعتمد على المبادرة المزدوجة (مبادرة العرض ومبادرة الطلب)، مما يجعل تبادل المهارات ثقافة يومية وليس مجرد حدث عابر.



ثالثاً: أبرز المهام المطلوبة لتفعيل "بنك المهارات"

1. مرحلة التأسيس (بناء البنك):

1. جمع المهارات: تنفيذ جلسة التمهيد لجمع كل المهارات المتاحة في الفصل.

2. تصنيف المهارات: تنظيم المهارات على اللوحة ضمن فئات واضحة (مثال: مهارات تقنية، مهارات فنية، مهارات حياتية، لغات).

3. تعيين "مدراء البنك": اختيار فريق من الطلاب المبادرين (3-4 طلاب) ليكونوا مسؤولين عن إدارة وتنظيم عمل البنك.

2. مرحلة التشغيل (عمليات البنك):

1. آلية "الإيداع": يمكن لأي طالب إضافة مهارة جديدة في أي وقت عبر "مدراء البنك".

2. آلية "السحب": تصميم نموذج "طلب سحب" بسيط (ورقي أو رقمي) يوضح فيه الطالب المهارة المطلوبة وسبب حاجته لها.

3. التنسيق: يقوم "مدراء البنك" باستلام الطلبات والتنسيق بين "الخبير" و"المستفيد" لتحديد موعد ومكان مناسب لجلسة تبادل المهارة (يمكن أن تكون في وقت الفسحة، أو حصة النشاط، أو حتى عبر الإنترنت).

3. مرحلة التوثيق والتحفيز (تنمية رأس المال):

1. سجل المعاملات الناجحة: يقوم "مدراء البنك" بتوثيق كل عملية تبادل ناجحة (مثلاً: "تم بنجاح مساعدة الطالب 'س' على تعلم أساسيات المونتاج من قبل الخبير 'ص'").

2. قصص النجاح: بشكل دوري، تتم مشاركة قصة نجاح ملهمة (كيف ساهمت مهارة تم تعلمها من البنك في حل مشكلة أو إنجاز مشروع).

3. تكريم الخبراء المبادرين: يتم تكريم الطلاب الأكثر "إيداعاً" ومساعدة زملائهم، لتقدير مبادرتهم وتشجيع الآخرين.



البطاقات التقييمية

اختبار قبلي وبعدي لجميع الطلاب يهدف إلى قياس التطور المعرفي والسلوكي والوجداني قبل وبعد اللقاء

• البعد المعرفي:

1. ما هو الأصل اللغوي لكلمة "مبادرة" وما المعنيان اللذان تدور حولهما؟
2. اذكر ثلاثة أركان أساسية يقوم عليها التعريف الاصطلاحي للمبادرة.
3. اذكر مثلاً واحداً من القرآن الكريم ومثلاً من السنة يجسدان المبادرة.
4. ما هي أنواع المبادرة الخمسة التي يجب أن تتجسد في حياة الطالب؟

• البعد الوجداني: اختر الدرجة التي تمثلك (1: لا أوافق بشدة، 5: أوافق بشدة).

1	2	3	4	5	العبرة
					أشعر بمسؤولية ذاتية تجاه المشكلات في محيطي ولا أنتظر توجيهاً خارجياً لحلها.
					أقبل احتمالية الخطأ أو الفشل كجزء طبيعي من محاولة الابتكار والمبادرة.
					أشعر بالفخر والاعتزاز عندما أرى أثر مبادراتي الإيجابية على الآخرين.
					أؤمن أن المبادرة هي "الشرارة الأولى" للقيادة وليست مجرد إنجاز مهمة.
					لدي قناعة بأن استثمار وقتي في تعلم مهارات خارج المنهج هو استثمار في مستقبلي الجامعي.

• البعد السلوكي

الموقف الدراسي	إذا واجهت صعوبة في فهم درس معين، هل أبادر بتصميم خريطة ذهنية أو وسيلة مساعدة وأشار لها مع زملائي؟	أبدا	نادرا	غالبا	دائما
الموقف الاجتماعي	هل قمتُ خلال الفترة الماضية باقتراح فكرة مشروع (علمي أو مجتمعي) لمعالجة مشكلة في المدرسة أو الحي؟	نعم	لا		
الموقف التطويري	هل أخص ساعة أسبوعياً بانتظام لتطوير مهارة جديدة (مثل البرمجة أو التصميم) بشكل ذاتي؟	نعم	لا		
الموقف الرقمي	عندما أرى معلومة خاطئة أو شائعة في مجموعات التواصل، هل أبادر بتصحيحها بلباقة مع ذكر المصدر؟	أبدا	نادرا	غالبا	دائما
العمل الجماعي	هل بادرْتُ مع زملائي بتنفيذ مبادرة تشكل شغفا واهتماما لنا ونجيد تنفيذها؟	نعم	لا		

بطاقة تقييم المربي

		اليوم والتاريخ			اسم المشارك
ملاحظات	ضعيف	متوسط	عالي	المؤشر	
				يُقدّر قيمة الفرص، ويسعى لاستثمارها بتقديم أفكار وحلول استباقية	
				يتقبل احتمالية الخطأ أو الفشل كجزء طبيعي من عملية المبادرة	
				يبادر باقتراح فكرة مشروع واحد على الأقل	
				يشكّل فريق عمل مع زملائه لتنفيذ مبادرة تطوعية	
				يقدم حلاً مبتكراً لمشكلة واجهته أثناء الدراسة	

مؤشرات التحقق وآليات القياس

البعد	المؤشر	المعيار المستهدف	أداة القياس	آلية التنفيذ
معرفي	يعدد اركان المبادرة	70% من الطلاب	استبانة قبلي/ بعدي	مقارنة النتائج قبل/ بعد
معرفي	يستشهد على المبادرة بأية او حديث	70% من الطلاب	استبانة قبلي/ بعدي	مقارنة النتائج قبل/ بعد
معرفي	يفرق بين الشخص المبادر وغيره	70% من الطلاب	استبانة كتابية	مراجعة الإجابات
وجداني	يستشعر مسؤولية ذاتية تجاه المشكلات في محيطه	80% من الطلاب	استبانة وجدانية	تحليل الاتجاهات
وجداني	يُقدّر قيمة الفرص، ويسعى لاستثمارها	80% من الطلاب	بطاقة المرئي	متابعة مباشرة
سلوكي	يبادر باقتراح فكرة مشروع	50% من الطلاب	بطاقة المرئي + استبانة قبلي / بعدي	متابعة مباشرة + مقارنة النتائج قبل/ بعد
سلوكي	يقدم حلاً مبتكراً لمشكلة واجهته أثناء الدراسة	50% من الطلاب	بطاقة المرئي + استبانة قبلي / بعدي	متابعة مباشرة + مقارنة النتائج قبل/ بعد



البطاقة الأولى

قيمة الأمانة

شركة أريب المجتمع
للاستشارات التعليمية والتربوية
Arib Community For Educational Consultancy Company



مؤسسة علي بن حسين بن جرير الأهلية
BIN HOMRAN NGOS FOUNDATION



جمعية الشباب
بطلاني



الكفاية الجوهرية لقيمة الأمانة

يمارس طالب الصف الثالث الثانوي قيمة الأمانة من خلال أداء واجباته الموكلة إليه، سواء كانت مادية أو معنوية، وأدائها على أكمل وجه، والمحافظة على حقوق الله وحقوق الآخرين، مما يجعله فردًا موثوقًا به، ويساهم في بناء مجتمع قائم على الأمانة والثقة والنزاهة.

أولاً: الأهداف المعرفية

- أن يعرّف الطالب الأمانة تعريفًا لغويًا واصطلاحيًا وإجرائيًا:
- أن يستشهد بآية قرآنية وحديث نبوي أو قصة من السيرة تحت على الأمانة والسبق إلى الخير.
- أن يعدد صور الأمانة في حياته اليومية (علمية - اجتماعية - شخصية):
- أن يفرّق بين الأمانة بمفهومها الشامل والخيانة:

ثانياً: الأهداف الوجدانية:

- أن يستشعر الطالب عظمة المسؤولية الملقاة على عاتقه.
- أن يعتز بكونه أمينًا ويشعر بالرضا عن نفسه.
- أن يميل إلى اختيار الصدق والنزاهة في جميع مواقفه..
- أن يقدر الأشخاص الأمناء في محيطه ويتخذهم قدوة له.
- أن يشعر بالاستياء والنفور من مظاهر الخيانة وانعدام الأمانة.
- أن يبادر بحفظ حقوق الآخرين والممتلكات العامة بدافع داخلي.

ثالثاً: الأهداف السلوكية (الأدائية) لقيمة الأمانة:

- أن يؤدي واجباته ومسؤولياته بإتقان.
- أن يحافظ على الممتلكات الخاصة والعامّة.
- أن يتجنب الغش بجميع صورته وأشكاله.
- أن يحفظ أسرار الآخرين ولا يفشيها.
- أن يلتزم بالعهود والمواعيد التي يقطعها.
- أن ينسب الأفكار والمعلومات إلى أصحابها عند البحث والكتابة.
- أن يسلم المفقودات التي يجدها إلى أصحابها أو الجهة المسؤولة.
- أن ينصح زملاءه بأهمية التحلي بالأمانة.
- أن يستخدم وقته وجوارحه فيما يرضي الله

المحتوى التأصيلي لقيمة الأمانة

أولاً: تعريف الأمانة : الأمانة لغة :

- الأمانة في اللغة هي مصدر للفعل "أَمِنَ"، وهي حالة من سكون القلب وطمأنينته وزوال الخوف. ومن هذا الأصل اشتُقت معانٍ تدور حول الثقة والوفاء والصدق.
- يقول ابن منظور في "لسان العرب": "الأمان والأمانة بمعنى واحد... والأمانة ضد الخيانة، يقال: أَمِنَهُ على كذا، وأُتْمِنَهُ... ورجل أَمِينٌ: أي موثوق به". ويضيف أن الأمانة تأتي بمعنى الوديعة التي يُستودعها الإنسان.
- ويذكر الراغب الأصفهاني في "المفردات في غريب القرآن" أن أصل "الأمن" هو طمأنينة النفس وزوال الخوف، وأن الأمانة والائتمان في الحقيقة هما من هذا الباب، فالأمين هو من يمنحك الأمان والثقة فيما استودعته إياه.
- وفي "مقاييس اللغة" لابن فارس، يُرجع مادة (أ م ن) إلى أصل واحد وهو "سكون القلب".
- والأمانة لغةً هي كل ما يبعث على الثقة وسكون القلب، وهي نقيض الخيانة، وتشمل الوفاء بالعهد، والصدق في القول، وحفظ الودائع.

اصطلاحاً:

• الأمانة اصطلاحاً هي مفهوم أوسع وأشمل من مجرد حفظ الودائع المادية، فهي "كل حق لزمك أدائه وحفظه". إنها مسؤولية شاملة تتعلق بكل ما يُعهد به إلى الإنسان، سواء من الله تعالى أو من الناس وهي خلق إسلامي ومسؤولية شاملة تقتضي من الإنسان حفظ وأداء جميع الحقوق المادية والمعنوية التي عُهدت إليه، سواء كانت حقوقاً لله تعالى في التكاليف الشرعية، أو حقوقاً للناس في المعاملات والودائع والأسرار والمناصب.

• ويمكن تفصيل التعريف الاصطلاحي في النقاط التالية:

1. أمانة التكاليف الشرعية: هي أعظم الأمانات، وتشمل جميع ما كلف الله به عباده من عبادات (كالصلاة والصيام) ومعاملات، والقيام بها على الوجه الذي يرضي الله. قال تعالى: ﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا﴾ [الأحزاب: 72]. وقد فسرها كثير من المفسرين بأنها الفرائض والتكاليف الشرعية.

2. وأمانة حفظ الحقوق: وتشمل حقوق الله (كأداء العبادات) وحقوق العباد. ومنها:

- الإتيان في العمل: أداء مهامك ومسؤولياتك (كدراستك أو أي عمل تكلف به) على أكمل وجه .
- الأمانة في حفظ الأسرار: عدم إفشاء ما يُستودع من أسرار.
- الأمانة في حفظ الجوارح: استخدام السمع والبصر واللسان وسائر الأعضاء فيما يرضي الله، فهي أمانة عند الإنسان.
- الأمانة كخلق وسلوك: هي خصلة نفسية راسخة تدفع صاحبها إلى أداء ما أوُتمن عليه والبعد عن الخيانة، وهي أساس بناء الثقة في المجتمعات.

ثانياً: الأدلة شرعية على قيمة الأمانة:

الأدلة من القرآن الكريم

• الأمر الصريح بأداء الأمانات:

قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ﴾ [النساء: 58]

هذه الآية هي أصل في وجوب أداء جميع الأمانات، سواء كانت حقوقاً لله أو حقوقاً للعباد واستخدام صيغة الجمع هنا يدل على الشمول، فالمقصود ليس أمانة واحدة أو نوعاً واحداً، بل كل أنواع الأمانات التي يُعهد بها إلى الإنسان، ويشمل ذلك الودائع المادية، والأسرار، والمسؤوليات، وحقوق الناس، وكل ما يجب أدائه.

• الأمانة كصفة أساسية للمؤمنين:

قال تعالى في وصف المؤمنين المفلحين: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ﴾ [المؤمنون: 8] ، حيث جعل الله رعاية الأمانة والوفاء بالعهد من أبرز صفات المؤمنين الذين يرثون الفردوس ، ووصف الله عز وجل المؤمنين بأنهم "راعون" للأمانة.

والرعاية ليست مجرد أداء، بل هي حفظ ومتابعة واهتمام مستمر، وهذا يعني أن الأمانة ليست سلوكاً عابراً، بل هي صفة ملازمة لشخصية المؤمن وعلامة على صدق إيمانه فالمؤمن الحق هو من يراعى ويحافظ على كل أماناته.

• عِظَمُ مَسْئُولِيَةِ الْأَمَانَةِ:

قال تعالى: ﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا﴾ [الأحزاب: 72]

وقد فسر العلماء (الأمانة) هنا بأنها التكاليف الشرعية والمسؤولية التي قبلها الإنسان، وهذا هو أوسع مفهوم للأمانة، فهي تشمل أمانة الدين والعقل والاختيار.

والآية تظهر ثقل هذه الأمانة وضخامتها بعرضها على أعظم المخلوقات التي أشفقت منها، مما يدل على حجم المسؤولية التي تحملها الإنسان، وهي تشمل جميع التكاليف الشرعية والمسؤوليات التي كُلف بها الإنسان.

• الأمانة في المعاملات المالية:

قال تعالى: ﴿فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُم بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ الَّذِي أُؤْتِمِنَ أَمَانَتَهُ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ﴾ [البقرة: 283]

وهذا دليل خاص على وجوب رد الديون والودائع المالية والمحافظة عليها وهو الحق المالي أو العيني الذي أصبح في ذمة شخص بناءً على الثقة المجردة، وقد أطلقت عليه الآية اسم "أمانة" لتعظيم شأنه، رغم أنه في أصله "دين". هذا التحويل في التسمية يرفع من المسؤولية الأخلاقية والدينية للمدين.

وإذا وصل الأمر إلى أن يثق بك شخص ما على ماله أو حقه دون توثيق، فإن هذا الحق يتحول من مجرد "دين" إلى "أمانة" في عنقك، ويصبح أدأؤه دليلاً على تقواك وخوفك من الله، لأن الرقيب الوحيد عليك في هذه الحالة هو الله تعالى، ولذلك ختمت الآية بقوله: "وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ".

الأدلة من السنة النبوية الشريفة

1. الأمانة شرط أساسي لصحة الإيمان وكماله:

والدليل قول رسول الله صلى الله عليه وسلم " (لا إيمانَ لِمَن لا أمانةَ لَهُ، ولا دينَ لِمَن لا عَهْدَ لَهُ". (رواه الإمام أحمد، وصححه الألباني).

في هذا الحديث يضع الأمانة في مرتبة بالغة الخطورة والسمو ، فهو لا يصف الخائن بنقص في الإيمان فحسب، بل ينفي عنه كمال الإيمان وأصله ، فالربط المباشر بين "الإيمان" و"الأمانة" وبين "الدين" و"العهد" يوضح أن الأمانة ليست مجرد فضيلة اجتماعية، بل هي ركن أساسي في عقيدة المسلم ودينه، فمن تهاون في الأمانة فقد أحدث شرخاً عظيماً في إيمانه.

2. الخيانة علامة فارقة للنفاق: كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ: إِذَا حَدَّثَ كَذَبًا، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا أُؤْتِمِنَ خَانَ". (متفق عليه).

يضع هذا الحديث خيانة الأمانة كإحدى العلامات الثلاث الكبرى التي تكشف عن النفاق العملي، وهذا التصنيف يجعلها في مصاف الخصال والصفات السيئة كالكذب وإخلاف الوعد، وهي صفات مذمومة تهدم الثقة بين أفراد المجتمع.

والأهمية هنا تكمن في أن الأمانة هي المقياس الذي يفرق بين المؤمن الصادق والمنافق الذي يظهر خلاف ما يبطن، فالمؤمن بطبعه أمين، والمنافق بطبعه خائن.

1. الأمانة من أعظم كنوز الدنيا: فقد جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أَرْبَعٌ إِذَا كُنَّ فِيكَ فَلَا عَلَيْكَ مَا فَاتَكَ مِنَ الدُّنْيَا: حِفْظُ أَمَانَةٍ، وَصِدْقُ حَدِيثٍ، وَحُسْنُ خَلِيقَةٍ، وَعِفَّةٌ فِي طُعْمَةٍ". رواه الإمام أحمد، وحسنه الألباني. وهنا يرتقي النبي صلى الله عليه وسلم بقيمة الأمانة ليجعلها واحدة من أربع خصال جوهرية تفوق قيمتها كل مكاسب الدنيا الفانية، فمن امتلك هذه الأربع، وعلى رأسها حفظ الأمانة، فقد حاز على رأس المال الحقيقي الذي لا يزول.

والأهمية هنا هي أن الأمانة ليست مجرد سلوك، بل هي ثروة أخلاقية عظيمة تجعل صاحبها غني النفس، مطمئن القلب، حتى لو فاته شيء من حطام الدنيا.

2. الأمانة مبدأ مطلق لا يتجزأ: كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " (أَدُّ الْأَمَانَةَ إِلَى مَنِ انْتَمَنَكَ، وَلَا تَحْنُ مِنْ خَانَكَ". (رواه أبو داود والترمذي، وصححه الألباني.

فهذا الحديث يؤسس لمبدأ أخلاقي رفيع ، فهو يأمر بأداء الأمانة كقيمة مطلقة لا تتأثر بسلوك الطرف الآخر، حتى لو تعرضت للخيانة، فلا يجوز لك مقابلة الخيانة بمثلاها، لأن الأمانة هي تعامل مع الله قبل أن تكون تعاملًا مع البشر

والأهمية تكمن في أن الأمانة هي التزام ذاتي ينبع من ضمير المؤمن ورقابته لله، وليست مجرد رد فعل لسلوك الآخرين.

3. المناصب والمسؤوليات أمانات ثقيلة : فعندما عندما طلب الصحابي الجليل أبو ذر رضي الله عنه من النبي أن يوليه منصبًا، ضرب النبي على منكبه وقال: (يَا أَبَا ذَرٍّ، إِنَّهَا أَمَانَةٌ، وَإِنَّهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ خِزْيٌ وَنَدَامَةٌ، إِلَّا مَنْ أَخَذَهَا بِحَقِّهَا، وَأَدَّى الَّذِي عَلَيْهِ فِيهَا". (رواه مسلم.

إذ يوسع هذا الحديث مفهوم الأمانة ليشمل كل مسؤولية عامة أو منصب يتولاه الإنسان.

فالولاية والوظيفة ليستا تشريفًا أو مغنمًا، بل هما أمانة ثقيلة ومسؤولية عظيمة سيحاسب عليها المرء يوم القيامة ، فمن أداها بحقها كانت له رفعة، ومن فرط فيها كانت سببًا لخزيه وندامته، وهذا التوجيه هو أساس أخلاقيات العمل والوظيفة العامة في الإسلام.

نماذج من السيرة والتاريخ :

1. أمانة النبي ﷺ مع قريش رغم عدائهم (الصادق الأمين)

قبل البعثة، كانت قريش تلقب النبي صلى الله عليه وسلم بـ "الصادق الأمين" لشدة ثقتهم به، فكانوا يضعون عنده ودائعهم وأموالهم الثمينة. وعندما أمره الله بالهجرة إلى المدينة، لم ينسَ هذه الأمانات رغم أن أصحابها كانوا أعداءه الذين تأمروا على قتله، فكلف ابن عمه، علي بن أبي طالب رضي الله عنه، بالمكوث في مكة بعده ليلة كاملة لكي يرد كل الودائع إلى أصحابها من المشركين، فأداء الحقوق ورد الودائع إلى أصحابها حتى وإن كانوا أعداءً محاربين، يثبت أن الأمانة مبدأ أخلاقي لا يتأثر بالظروف الشخصية أو العداوات.

وهذا الحدث مذكور في معظم كتب السيرة، مثل "سيرة ابن هشام" و"الرحيق المختوم" للمباركفوري في سياق أحداث الهجرة النبوية

2. أمانة أبي بكر الصديق في مال المسلمين

جاء في كتب التاريخ والتراجم مثل "تاريخ الخلفاء" للسيوطي و"الطبقات الكبرى" لابن سعد، عندما تولى أبو بكر الصديق رضي الله عنه الخلافة، كان تاجرًا معروفًا، فقرر أن يترك تجارته ليتفرغ لشؤون المسلمين، فخصصوا له راتبًا من بيت المال يكفيه وأهله، وعندما حضرته الوفاة، كانت آخر وصاياه أن تُحصر جميع ممتلكاته التي زادت في فترة خلافته وأن تُردَّ بالكامل إلى بيت مال المسلمين، وقال: "إني قد وليت أمر المسلمين فكنت أكل من جرش طعامهم وألبس من خشن ثيابهم، وليس عندي من مال المسلمين قليل ولا كثير إلا سيفي هذا ولقاحي (ناقتي) وغلامي هذا، فإذا مت فادفعوه إلى عمر"

وهنا تتضح الأمانة في المنصب العام والمال العام حيث رأى أبو بكر رضي الله عنه أن أي زيادة في ماله بسبب منصبه هي حق للمسلمين وليست ملكًا شخصيًا له، فضرب أروع مثال في الزهد والورع وأمانة الحاكم.

3. أمانة أبي عبيدة بن الجراح (أمين هذه الأمة)

لقب النبي صلى الله عليه وسلم أبا عبيدة بن الجراح بـ "أمين هذه الأمة". وتجلت أمانته حين كان قائدًا لجيوش المسلمين في الشام، كما في "فتوح البلدان". أنه عندما جمع أموال الجزية من أهل الذمة (غير المسلمين) في مدينة حمص، اضطر لسحب جيشه من المدينة لمواجهة حشود الروم

في معركة اليرموك ،فما كان منه إلا أن أمر بإعادة كل أموال الجزية إلى أهلها، وقال لهم: "إنما رددنا عليكم أموالكم لأننا كرهنا أن نأخذ أموالكم ولا نمنعكم (نحميكم) من عدوكم فبكى أهل حمص وقالوا: "والله لعدلكم أحب إلينا مما كنا فيه من الظلم

وهنا تظهر الأمانة في الوفاء بالعهود، فالجزية كانت مقابل الحماية، وعندما لم يعد الجيش قادرًا على توفير الحماية مؤقتًا، ردّ المال لأصحابه. هذه هي أمانة الدولة المسلمة في تعاملها مع مواطنيها من غير المسلمين.

4. أمانة عمر بن عبد العزيز في التفريق بين المال العام والخاص

يعرف الخليفة عمر بن عبد العزيز بالخليفة الراشد الخامس لعدله وأمانته، ومن أشهر مواقفه أنه كان إذا أراد أن يناقش أمرًا يتعلق بشؤون المسلمين أشعل شمعة من بيت مال المسلمين، فإذا انتهى من شؤونهم وبدأ في الحديث عن أموره الشخصية، أطفأ شمعة بيت المال وأشعل شمعة أخرى من ماله الخاص.

وفي هذه القصة تظهر لنا الدقة المتناهية في الفصل بين المال العام والمال الخاص، فهذا الموقف يعلمنا أن الأمانة في المال العام تشمل حتى أبسط الأشياء وأقلها قيمة، وأن استخدام موارد الدولة للأغراض الشخصية هو خيانة للأمانة.

5. أمانة التاجر المسلم (محمد بن المنكدر)

كان محمد بن المنكدر تاجر أقمشة ، (وهو من التابعين) وكان لديه أنواع مختلفة من الأقمشة، بعضها جيد بسعر مرتفع (عشرة دراهم)، وبعضها أقل جودة بسعر منخفض (خمسة دراهم). في غيابه، باع غلامه قطعة من القماش الرديء بسعر القماش الجيد لأحد الأعراب. فعندما عاد محمد بن المنكدر وعلم بذلك، شعر بأن الأمانة في البيع قد انتهكت ، فظل يبحث عن هذا الأعرابي طوال اليوم في السوق حتى وجده، فقال له: "إن الغلام باعك ما يساوي خمسة بعشرة". فقال الأعرابي: "يا هذا، قد رضيت". فرد ابن المنكدر: "وإن رضيت، فإننا لا نرضى لك إلا ما نرضاه لأنفسنا، فاختر إحدى ثلاث: إما أن تأخذ قطعة من قماش العشرة، أو نرد عليك خمسة دراهم، أو ترد قماشنا وتأخذ مالك"، فاختر الأعرابي أن يسترد خمسة دراهم وانصرف

وهذه القصة توضح الأمانة في البيع والشراء والصدق مع المشتري (النصيحة في البيع). هذا النموذج يوضح أن الأمانة التجارية لا تعني فقط عدم الغش، بل الحرص على مصلحة المشتري حتى لو كان راضيًا، وهذا من أعلى درجات الأمانة.

ذكرت القصة في كتب التراجم والأخلاق مثل "حلية الأولياء" لأبي نعيم الأصفهاني في ترجمة محمد بن المنكدر.

ثالثاً الأهمية :

الأمانة هي تحمّل المسؤولية وأداء الحقوق كاملة لأصحابها، وهي صفة جوهرية في هذه المرحلة الحاسمة من حياتك، حيث تتشكل هويتك الأخلاقية وتُبنى الثقة التي سترافقك في الجامعة والحياة العملية.

• الأهمية القيمية:

الأمانة هي تعبير عميق عن النزاهة وسلامة الذمة، وهي قيمة أخلاقية مركزية تعكس قوة الإيمان وحسن التربية فالطالب الأمين لا يكتفي بتجنب الخيانة، بل يسعى لأداء كل حق عليه بإتقان وإخلاص، وهذا بحد ذاته وفاء بالعهد يُكسبه ثقة الناس ورضا الله ، والأمانة هي ترجمة عملية لقيم مثل "مراقبة الله في السر والعلن" و"أداء الحقوق لأهلها"، حيث لا يقتصر أثرها على سمعته، بل يمتد ليبنى مجتمعًا قائمًا على الثقة والوضوح.

• الأهمية الشخصية/الدراسية:

في مرحلة الثانوية العامة، الأمانة هي الفارق بين الطالب النزيه والطالب المتساهل ، فالطالب الأمين لا يغش في اختبار، بل يعتمد على جهده، وينسب المعلومات إلى مصادرها في أبحاثه، ويحفظ أسرار زملائه. هذا السلوك المستقيم يعزز الاعتماد على النفس، ويطور مهارات التنظيم والمذاكرة الحقيقية، وهي مهارات أساسية للنجاح المبني على استحقاق وجدارة.

وعلى الصعيد الشخصي، فالأمانة تبني ضمير الطالب الحي وتصلق موثوقيته، وتجعله أكثر قدرة على مواجهة مسؤولياته بشجاعة، مما يهيئه ليكون شخصًا يُعتمد عليه في الجامعة وبيئة العمل التي تقدّس النزاهة.

• الأهمية المجتمعية:

الطالب الأمين هو حجر الزاوية في بناء مجتمع موثوق ومتماسك ، فبدلاً من أن تكون شخصاً لا يبالي بالحق العام، فإن أمانتك (مثل المحافظة على ممتلكات المدرسة، أو إعادة المفقودات لأصحابها، أو الصدق في الشهادة) تحولك إلى مصدر ثقة وأمان لمن حولك ، وهذه الممارسات الأمنية، حتى لو كانت بسيطة، فإنها تغرس في الطالب احترام حقوق الآخرين، وتجعله يدرك أن استقامة المجتمع تبدأ من استقامة أفراده لأن المجتمعات لا تزدهر إلا بوجود أفراد أمناء يحفظون الحقوق ويؤدون الواجبات، فيشيع الأمان ويسود العدل.

• الأهمية القيادية:

القيادة لا تعني سلطة، بل هي مسؤولية وثقة، والأمانة هي العمود الفقري للقيادة ، فعندما يُعرف الطالب بأمانته، يصبح الشخص الذي يلجأ إليه زملاؤه لحفظ أسرارهم، ويختاره المعلمون للمسؤوليات الهامة، ويثق به فريقه في المشاريع الجماعية. فالقائد الحقيقي هو من يأتمنه الناس على مصالحهم وحقوقهم فيؤديها بإخلاص ، وهذه السمعة الطيبة بالأمانة تصقل شخصية الطالب القيادية، وتكسبه احتراماً حقيقياً ودائماً، وتعدده ليكون شخصية قيادية موثوقة تُسند إليها المهام الكبرى بثقة واطمئنان في مسيرته الجامعية والمهنية.

رابعاً: ما تعززه قيمة الأمانة:

إن غرس قيمة الأمانة في نفس الطالب لا يقتصر على مجرد سلوكيات خارجية، بل يمتد ليضرب بجذوره في أعماق شخصيته، معززاً جوانب محورية تبني إنساناً سويًا ومواطنًا صالحًا فالأمانة تعزز في نفسه ما يلي:

• بناء الضمير الحي والرقابة الذاتية:

الأمانة هي أولاً وقبل كل شيء علاقة بين الطالب وربه، ثم بينه وبين نفسه فهي تنمي فيه "الرقيب الداخلي" الذي يجعله يستشعر وجود الله في السر والعلن ، وهذا الضمير الحي هو ما يمنعه من الغش حتى لو كانت الفرصة سانحة، ويدفعه لإتقان عمله حتى لو لم يراقبه أحد وكما إنها تبني فيه حصناً أخلاقياً منيعاً لا يتأثر بتغير الظروف أو غياب السلطة الخارجية.

• عمق الشعور بالمسؤولية:

في هذه المرحلة المفصلية، ينتقل الطالب من كونه مرافقاً تُلقى عليه الأوامر إلى شاب مسؤول يُتوقع منه تحمل المسؤولية فالأمانة تجسد هذا الانتقال؛ فهي تعلمه أن كل حق عليه هو أمانة في عنقه، سواء كان واجباً دراسياً، أو سرّاً لصديق، أو وقتاً يجب استثماره، أو منصباً قيادياً في نشاط مدرسي وهذا الشعور يجعله شخصاً يُعتمد عليه، قادراً على حمل أعباء المستقبل بثقة واقتدار.

• ترسيخ الثقة وكسب احترام الآخرين:

السمعة هي رأس مال الإنسان الاجتماعي فالطالب الذي يُعرف بالأمانة يكتسب أئمن الأصول وهي "الثقة" فيصبح هو الشخص الذي يلجأ إليه زملاؤه ومعلموه وأهله عندما يحتاجون إلى شخص موثوق وهذا الاحترام لا يُبنى بالذكاء أو المهارة فقط، بل بالنزاهة والاستقامة، وهو ما يفتح له أبواباً من العلاقات الإنسانية والفرص المهنية التي لا تُفتح لغيره.

تحقيق السكينة النفسية والرضا عن الذات:

الخيانة والقلق توأمان فالشخص الذي يخون الأمانة يعيش في صراع داخلي وقلق من انكشاف أمره أما الطالب الأمين، فيعيش بسلام داخلي وراحة بال لأن أدائه للحقوق يمنحه شعوراً بالرضا عن الذات والفخر بنزاهته، وهي سكينة نفسية لا تقدر بثمن، وتنعكس إيجاباً على تركيزه الدراسي وصحته النفسية.

• تنمية عقلية "الحق والواجب":

تعزز الأمانة في نفس الطالب فهماً عميقاً للعلاقة بين الحقوق والواجبات، فهو يدرك أن له حقوقاً، ولكن عليه واجبات لا تقل أهمية عن الحقوق والمسؤوليات التي تقع على عاتقه.

وهذه العقلية المتوازنة تحميه من الأنانية والتمركز حول الذات، وتجعله فرداً منصفاً وعادلاً في تعاملاته، يطالب بحقه ويؤدي واجبه، وهي أساس بناء أي مجتمع متحضر.

باختصار، الأمانة لا تبني طالباً متفوقاً فحسب، بل تبني إنساناً موثقاً، يمتلك ضميراً حياً، ويشعر بالمسؤولية، ويحظى بالاحترام، ويعيش بسلام مع نفسه ومع من حوله.

خامساً: العناصر العملية لقيمة الأمانة

1. **النزاهة الدراسية:** يعتمد على مجهوده الخاص في الاختبارات، وينسب كل معلومة يأخذها من مصدر خارجي إلى صاحبها في أبحاثه.
2. **حفظ الممتلكات:** يُعيد أي مفقودات يجدها (قلم، كتاب، مبلغ مالي) إلى صاحبها أو يسلمها لإدارة المدرسة.
3. **أداء المسؤوليات:** إذا كُلف بمهمة (قيادة مجموعة، مسؤولية فصل)، يؤديها بإتقان ويحرص على تحقيق الهدف منها.
4. **حفظ الأسرار:** يستمع لمشاكل زملائه ويحافظ على خصوصيتها، ولا يستخدمها كنقطة ضعف أو مادة للحديث.
5. **الصدق في النقل:** ينقل الكلام والمعلومات كما سمعها تمامًا دون زيادة أو نقصان أو تغيير في المعنى.
6. **الالتزام بالوقت:** يحترم وقت بدء الحصص الدراسية والمواعيد التي يقطعها مع زملائه ومعلميه.
7. **الأمانة الرقمية:** يستخدم الأجهزة والشبكة المدرسية فيما خُصت له، ولا يحاول الوصول لملفات أو حسابات غيره.
8. **الأمانة مع النفس:** يحفظ وقته من الضياع ويستثمره في المذاكرة وتطوير الذات، ويحفظ جوارحه عن كل ما يضر دينه وخلقه.

سادساً: إضافة تغذوية (لتقريبها لطلاب المرحلة الثانوية)

• أمثلة تطبيقية لطلاب المرحلة الثانوية:

الأمانة الدراسية: عند كتابة بحث أو تقرير، اذكر دائماً المصادر التي استعنت بها ، فهذا ليس مجرد إجراء شكلي، بل هو أمانة علمية تعترف بجهد الآخرين. في الاختبار، أمانتك هي اعتمادك الكامل على مجهودك ومذاكرتك، وليس على النظر لورقة زميلك. هذه النزاهة تبني نجاحاً حقيقياً تستحقه وتفخر به.

الأمانة الأسرية: هل ائتمنك والدك على سر أو طلبت منك والدتك شيئاً بثقة؟ أمانتك هي حفظ ذلك السر وعدم إفشائه، وتنفيذ ما طلب منك بإتقان.

أمانتك أيضًا هي استخدام المصروف الشخصي الذي يمنحك إياه أهلك بحكمة ومسؤولية، فهذه ثقتهم التي وضعوها بين يديك.

الأمانة المجتمعية: وجدت هاتفًا أو محفظة في ساحة المدرسة أو في مكان عام؟ أمانتك تقتضي أن تبذل جهدك لتسليمه إلى صاحبه أو إلى الجهة المسؤولة. هذه الأمانة، مهما كانت صغيرة، تعزز الثقة بين أفراد المجتمع وتجعله مكانًا أكثر أمانًا للجميع.

الأمانة في الصداقة: صديقك شاركك همومه ومشاكله الخاصة ثقةً منه فيك. أمانتك هي أن يكون صدرك حصنًا منيعًا لأسراره، وأن تقدم له النصيحة بإخلاص دون استغلال لمعلوماتك عنه. هذه هي أئمن صور الأمانة التي تبني صداقات حقيقية تدوم.

الأمانة الرقمية: حساباتك على وسائل التواصل الاجتماعي هي أمانة ، فاستخدمها لنشر ما هو مفيد وموثوق، وتجنب نقل الشائعات أو الكلام الذي قد يسيء للآخرين. أمانتك الرقمية هي أيضًا عدم اختراق خصوصية الآخرين أو استخدام صورهم ومعلوماتهم دون إذن.

الأمانة مع النفس: وقتك وصحتك وقدراتك العقلية هي أمانة استودعها الله عندك ، وأمانتك مع نفسك هي أن تحفظ وقتك من الضياع، وجسدك من المهلكات، وعقلك من الأفكار الهدامة، واستثمر في تطوير ذاتك فهذا من أعظم صور أداء الأمانة.

الأمانة في المسؤولية: كُلفت بقيادة فريق في مشروع مدرسي؟ أو مشروع تطوعي؟ أمانتك هي أن تعطي كل عضو في الفريق حقه، وأن تقيّم جهودهم بعدل وموضوعية، وأن تعمل بجد لإنجاح المهمة الموكلة إليك، فهذه هي بذرة الأمانة القيادية التي ستصنع الفارق في مستقبلك. اجعل أمانتك هي هويتك التي تُعرف بها، لتكون شخصية موثوقة ومحترمة، يُعتمد عليها في دراستك، وبين أهلك، وفي مجتمعك

التكليف الأول: مدخل معرفي حول قيمة الأمانة

الموضوع: الأمانة وأثرها في حياة المسلم.
التمهيد: الأمانة قيمة محورية في الإسلام، تقوم على تحمل المسؤولية، وأداء الحقوق، وحفظ العهود، وهي أساس بناء الثقة بين الناس، وسبب صلاح الأفراد، وركيزة استقرار المجتمعات وقوتها.
المهمة: ابحث واقرأ في موضوع الأمانة في الإسلام وأثرها في حياة الأفراد والمجتمعات، ثم أجب عن الأسئلة الآتية:
الأسئلة:

ما أبرز تعريف أو فكرة عن الأمانة وجدتها في قراءتك؟
 اذكر موقفًا قرآنيًا أو نبويًا يجسد قيمة الأمانة أو حفظ الحقوق؟
 كيف تسهم الأمانة في بناء الثقة وتعزيز النزاهة في المجتمع؟
 ما أثر الأمانة في بناء سمعة الإنسان الموثوق ونجاحه؟
بطاقة انعكاس - التكليف الأول (الأمانة وأثرها في حياة المسلم)

المحتوى المطلوب	البيان
	اسم الطالب
	ما أبرز تعريف أو فكرة عن الأمانة وجدتها في قراءتك؟
	اذكر موقفًا قرآنيًا أو نبويًا يجسد قيمة الأمانة أو حفظ الحقوق؟
	كيف تسهم الأمانة في بناء الثقة وتعزيز النزاهة في المجتمع؟
	ما أثر الأمانة في بناء سمعة الإنسان الموثوق ونجاحه؟

التكليف الثاني: ممارسة عملية لقيمة الأمانة

الموضوع: ممارسة الأمانة في الحياة اليومية.
التمهيد: الأمانة لا تكتمل بالمعرفة وحدها، بل يظهر أثرها في المواقف اليومية: في أداء المسؤوليات، وفي حفظ الحقوق، وفي الصدق مع النفس والآخرين.
المهمة: خلال هذا الأسبوع، اختر موقفًا واحدًا تمارس فيه الأمانة عمليًا، مثل:

- أداء واجب مدرسي أو مهمة جماعية بنزاهة تامة.
- حفظ سر أئتمنك عليه صديق أو فرد من عائلتك.
- إعادة شيء وجدته إلى صاحبه أو تسليمه للجهة المسؤولة.

ثم أجب عن الأسئلة الآتية:

1. ما الموقف الذي اخترته؟ ولماذا؟
 2. كيف جسّد هذا الموقف قيمة الأمانة؟
 3. ما الأثر الذي لاحظته على نفسك أو من حولك؟
 4. ما الدرس الذي تعلمته من هذه التجربة؟
- بطاقة انعكاس (التكليف الثاني) "ممارسة عملية لقيمة الأمانة"**

المحتوى المطلوب	البيان
	اسم الطالب
	ما الموقف الذي اخترته؟ ولماذا؟
	كيف جسّد هذا الموقف قيمة الأمانة؟
	ما الأثر الذي لاحظته على نفسك أو من حولك؟
	ما الدرس الذي تعلمته من هذه التجربة؟



نشاط إثنائي (قراءة موجهة)

المصدر الجديد: مقالة بعنوان "الأمانة"

<https://dorar.net/alakhlaq/285/%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%85>

[موقع الدرر السنية](https://dorar.net/alakhlaq/285/%D8%A7%D9%86%D8%A9)

التكليف: اقرأ المقال ثم أجب:

ما أبرز صور الأمانة التي ذكرها الكاتب وتتجاوز المفهوم المادي؟
كيف ربط الكاتب بين الأمانة وكمال الإيمان؟
أي صورة من صور الأمانة تشعر بأهميتها القصوى في مرحلتك الحالية؟

ثانياً: نشاط إثنائي (مشاهدة مقطع مرئي)

المصدر الجديد: مقطع مرئي بعنوان "صاحب الخشبة"

<https://www.youtube.com/watch?v=61lsRmsQTM> قصة الثلاثة الذين

انطبقت عليهم الصخرة في الغار، وتحديدًا قصة الرجل الذي حفظ أجر الأجير ونقاه له.

التكليف: شاهد المقطع ثم أجب:

ما الفكرة التي ألهمتك في القصة؟
ما هو السلوك العملي الذي ستلتزم به هذا الأسبوع تطبيقًا لمفهوم الأمانة الذي شاهدته؟

تخيل انعكاس هذا السلوك على نظرة الناس إليك وثقتهم بك

ثالثاً: نشاط إثنائي (سماع مقطع صوتي)

المصدر: برنامج [https://www.youtube.com/watch?v=xGgnpmRfEU0&list=PLa13pg2_v0pHC2RbAs46fRsVcBpOi-](https://www.youtube.com/watch?v=xGgnpmRfEU0&list=PLa13pg2_v0pHC2RbAs46fRsVcBpOi-14Z&index=19)

[14Z&index=19](https://www.youtube.com/watch?v=xGgnpmRfEU0&list=PLa13pg2_v0pHC2RbAs46fRsVcBpOi-14Z&index=19) - إذاعة القرآن الكريم (الحلقة الخاصة بقصة "أمين هذه الأمة" أبي عبيدة بن الجراح ورده أموال الجزية لأهل حمص).

التكليف: استمع للمقطع (15 دقيقة)، ثم أجب:

ما أبرز مشهد من مشاهد الأمانة الذي ورد في القصة؟
ما الدرس القيادي الذي يمكن أن يُستفاد من هذا الموقف في تحمل المسؤولية؟

كيف تلهمك هذه القصة في تعاملاتك مع الآخرين، حتى لو كانوا مختلفين عنك؟



(الأنشطة الجماعية التفاعلية لتعزيز قيمة الأمانة):

النشاط الأول: نشاط "لو كنت مكانه": دراسة حالات وتمثيل أدوار
أولاً: التمهيد الركيزة الأولى لنجاح أي نشاط تربوي، إذ يهدف إلى استثارة دافعية الطلاب وتهيئة أذهانهم لاستقبال الموضوع بتفاعل واهتمام. وفي هذا النشاط تحديداً، ينبغي أن يُحدث التمهيد أثراً وجدانياً عميقاً يجعل الطالب يشعر بأن قيمة الأمانة ليست مفهوماً مجرداً يُدرّس في الكتب، بل هي قضية حية تمس حياته اليومية وعلاقاته ومستقبله.

مدخل :

يطرح المعلم سؤالاً مباشراً يرتبط بواقع الطلاب ويضعهم أمام معضلة أخلاقية حقيقية، فيقول:

"تخيل أنك وجدت محفظة في ساحة المدرسة، بداخلها مبلغ مالي كبير وبطاقة هوية لأحد زملائك الذين لا تربطك بهم علاقة جيدة، لا أحد يراك، ولا توجد كاميرات في هذا المكان، ماذا ستفعل؟ وما الذي يدور في ذهنك في تلك اللحظات؟"

ثانياً: الفكرة العامة للنشاط

يقوم نشاط "لو كنت مكانه" على الدمج بين استراتيجيتين تربويتين أثبتت الدراسات فاعليتهما في تعزيز القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة الثانوية :

• دراسة الحالة .

وتمثيل الأدوار .

والفكرة الجوهرية لهذا النشاط هي نقل الطلاب من مستوى التلقي النظري لمفهوم الأمانة إلى مستوى المعيشة الوجدانية والتطبيق العملي.

يتحقق ذلك من خلال عرض مواقف حياتية واقعية تمثل معضلات أخلاقية مرتبطة بقيمة الأمانة في مجالاتها المتعددة، والتي تشمل كما **بين العلماء:** الأمانة في الأموال والودائع، والأمانة في الأعراض والأسرار، والأمانة في الشهادة وقول الحق، والأمانة في العلم والنقل .

ثم يُطلب من الطلاب تحليل هذه المواقف وتقمص شخصياتها من خلال تمثيل الأدوار، مما يتيح لهم اختبار مشاعر الصراع الداخلي بين دوافع الخير والشر، ويعمّق فهمهم للتحديات الحقيقية التي تواجه الإنسان في التزامه بالأمانة، ويصقل قدرتهم على اتخاذ قرارات أخلاقية سليمة ومسؤولة.

ثالثاً: أهداف النشاط

- أن يحل الطالب المعضلات الأخلاقية المرتبطة بالأمانة ويميز بين الخيارات المتاحة وعواقب كل خيار.
- أن يستشعر الطالب عظمة مسؤولية الأمانة وأثرها في بناء الثقة بين الناس، وأن يتعاطف مع أطراف الموقف الأخلاقي المختلفة.
- أن يستوعب الطالب مفهوم الأمانة ومجالاتها المتعددة في الحياة المعاصرة، وأن يستشهد بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية الدالة على أهميتها.
- أن يتبنى الطالب موقفاً إيجابياً تجاه الالتزام بالأمانة حتى في المواقف الصعبة، مستحضراً مراقبة الله تعالى.
- أن يتدرب الطالب على مهارات التفكير الناقد واتخاذ القرار الأخلاقي في مواقف حياتية واقعية.
- أن يطور الطالب مهارات الحوار والتعبير عن الرأي والعمل الجماعي من خلال المناقشة وتمثيل الأدوار.

رابعاً: شرح كيفية تنفيذ النشاط خطوة بخطوة

الزمن الإجمالي المقترح: (45 دقيقة).

المواد والأدوات المطلوبة: بطاقات مطبوعة تحتوي على دراسات الحالة (نسخة لكل مجموعة)، صندوق لوضع الأوراق وسبورة أو لوح ورقي كبير لتدوين الأفكار الرئيسية، وأوراق عمل تتضمن أسئلة التحليل الموجهة.

المرحلة الأولى: التمهيد وعرض الحالات وتشكيل المجموعات (10 دقائق) يبدأ المعلم بالتمهيد الذي سبق شرحه، ثم ينتقل إلى تقسيم الطلاب إلى مجموعات عمل صغيرة تتكون من 4 إلى 5 طلاب.

يوزع المعلم على كل مجموعة بطاقة تحتوي على دراسة حالة واحدة، ويطلب منهم قراءتها بعناية وفهم جميع أبعادها قبل البدء في المناقشة. ومن الأفضل أن تكون هناك 3 حالات مختلفة على الأقل لضمان تنوع النقاشات في المرحلة الختامية.

دراسات الحالة المقترحة:

الحالة	العنوان	النص
(أ)	أمانة الشهادة	<p>أحمد وسالم صديقان مقربان منذ سنوات. في أحد الاختبارات النهائية المصرية، لاحظ أحمد أن سالم يغش بوضوح من ورقة صغيرة مخبأة في جيبه. بعد الاختبار مباشرة، جاء المراقب وسأل أحمد بشكل مباشر: "هل رأيت أحداً يغش؟" أحمد الآن أمام معضلة حقيقية: شهادته الصادقة ستعرض صديقه المقرب لعقوبة قاسية قد تؤثر على مستقبله الدراسي بأكمله، بينما صمته أو إنكاره يُعدّ خيانة لأمانة الشهادة التي تقتضي قول الحق.</p>
(ب)	الأمانة في البيع والتجارة	<p>تمتلك عائلة مشعل محلاً تجارياً لبيع الأجهزة الإلكترونية. أثناء عمله في المحل خلال الإجازة، اكتشف مشعل أن شحنة جديدة من الهواتف الذكية تحتوي على عيب مصنعي خفي في البطارية يؤدي إلى نفادها بسرعة غير طبيعية. أخبر والده بالأمر، لكنه أجابه بأن إعادة الشحنة ستكلفهم خسارة مالية كبيرة جداً، وأنهم سيبيعونها بسعرها الكامل دون إخبار الزبائن بالعيب. شعر مشعل بصراع شديد بين أمانة النصيحة للمشتري وبرّه بوالده وولائه لمصلحة أسرته.</p>
(ج)	أمانة حفظ السر	<p>أثمن عادل صديقه المقرب على سر شخصي حساس يتعلق بمشكلة عائلية صعبة يمر به، وأخذ عليه العهد ألا يخبر أحداً مهما كانت الظروف. في اليوم التالي، لاحظ صديقه المقرب أن مجموعة من الزملاء يتهامسون عن عادل ويتداولن إشاعة مؤذية وكاذبة عنه. أدرك صديقه أن كشف جزء من السر قد يوقف هذه الإشاعة ويدافع عن سمعة صديقه، لكن ذلك يعني خيانة الأمانة التي أوثمن عليها. فهل بكشف السر دفاعاً عن صديقه، أم يلتزم بالأمانة ويبحث عن طريقة أخرى؟</p>

المرحلة الثانية: المناقشة الجماعية وتحليل الموقف (15 دقيقة)
 بعد أن تقرأ كل مجموعة الحالة المخصصة لها، يطلب المعلم منهم مناقشتها وتحليلها بعمق. ولتوجيه النقاش بشكل منهجي ومثمر، يكتب المعلم على السبورة أو يوزع ورقة عمل تتضمن الأسئلة التوجيهية التالية:

رقم السؤال	السؤال التوجيهي	الغرض منه
1	ما المشكلة الأخلاقية الرئيسية في هذا الموقف؟	تحديد جوهر المعضلة
2	من هم أطراف المشكلة؟ وما حقوق ومسؤوليات كل طرف؟	فهم الأبعاد المتعددة للموقف
3	ما الخيارات المتاحة أمام الشخصية الرئيسية؟	استكشاف البدائل الممكنة
4	ما العواقب المحتملة لكل خيار على المدى القصير والبعيد؟	تنمية التفكير الاستراتيجي
5	لو كنت مكانه، ماذا ستفعل؟ ولماذا؟	تعزيز المسؤولية الشخصية
6	كيف يرتبط هذا الموقف بمفهوم الأمانة في الإسلام؟ وما الآيات أو الأحاديث التي يمكن الاستشهاد بها؟	الربط بالمرجعية الإسلامية

خلال هذه المرحلة، يتجول المعلم بين المجموعات ويستمع إلى نقاشاتهم باهتمام، ويتدخل بلطف عند الحاجة لتوجيه الحوار أو تعميقه، دون أن يفرض رأيه أو يكشف عن "الإجابة الصحيحة"، لأن الهدف هو أن يصل الطلاب بأنفسهم إلى القناعة الأخلاقية من خلال التفكير والحوار.

المرحلة الثالثة: تمثيل الأدوار وتجسيد المواقف (10 دقائق)

تنتقل كل مجموعة بعد انتهاء النقاش إلى مرحلة تمثيل الأدوار، وهي المرحلة التي تُحوّل التحليل النظري إلى تجربة حية ومعايشة. تختار كل مجموعة أحد الحلول أو السيناريوهات التي توصلت إليها خلال النقاش، ثم تقوم بتمثيله في مشهد درامي قصير لا يتجاوز 3 دقائق أمام بقية الطلاب.

يوزع أعضاء المجموعة الأدوار فيما بينهم بحيث يتقمص كل طالب شخصية من شخصيات القصة.

والمطلوب ليس مجرد قراءة الحوار، بل تجسيد المشاعر والصراع الداخلي الذي تمر به كل شخصية: التردد، والخوف من العواقب، والرغبة في فعل الصواب، وضغط الظروف المحيطة.

هذا التجسيد هو ما يجعل النشاط مؤثراً وفعالاً، لأنه ينقل الطالب من موقع المتفرج إلى موقع المعاش للتعلم من التجربة الأخلاقية.

يمكن للمعلم أن يشجع المجموعات على إضافة لمسات إبداعية لعروضها، كأن تعرض مجموعة نهايتين مختلفتين للموقف (نهاية يختار فيها البطل الأمانة وأخرى يختار فيها الخيانة) لتوضيح الفرق في النتائج والمشاعر.

المرحلة الرابعة: النقاش العام والتأمل الختامي (10 دقائق)

تُعد هذه المرحلة الأهم في النشاط بأكمله، لأنها اللحظة التي تتبلور فيها الأفكار وتترسخ القنوات. بعد انتهاء جميع العروض التمثيلية، يقود المعلم نقاشاً عاماً مع الفصل بأكمله، يتناول فيه عدة محاور:

المحور الأول: مقارنة الحلول والمشاعر. يسأل المعلم الطلاب الذين مثلوا الأدوار عن مشاعرهم أثناء التمثيل: هل شعروا بالتردد؟ هل كان القرار سهلاً؟ ما الذي جعلهم يختارون هذا الحل دون غيره؟ كما يسأل الطلاب المشاهدين عن تقييمهم للحلول المقدمة وما إذا كانوا سيتصرفون بشكل مختلف.

المحور الثاني: استخلاص الدروس. يساعد المعلم الطلاب على استخلاص الدروس المشتركة من جميع الحالات، مثل: أن الأمانة قد تكلف الإنسان ثمناً في المدى القصير لكنها تجلب له الخير والبركة في المدى البعيد، وأن الصراع الداخلي بين الحق والباطل هو اختبار حقيقي لقوة الإيمان.

المحور الثالث: الربط بالقيم الإسلامية. يختتم المعلم النشاط بتأصيل شرعي يربط ما تعلمه الطلاب بالنصوص القرآنية والنبوية، مؤكداً على عدة حقائق جوهرية:

إن الأمانة ليست مجرد سلوك اجتماعي حسن، بل هي تكليف إلهي عظيم تحمله الإنسان دون غيره من المخلوقات، كما قال تعالى: ﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ﴾ [5]. وقد أمر الله تعالى بأدائها أمراً صريحاً في قوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا﴾ [5]. كما وصف الله المؤمنين الصادقين بأنهم ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ﴾ [5]، مما يدل على أن حفظ الأمانة صفة لازمة للمؤمن الحق.

ويؤكد المعلم أن استحضار مراقبة الله تعالى هو أعظم ما يعين الإنسان على أداء الأمانة في كل الظروف، وأن النبي صلى الله عليه وسلم كان القدوة العليا في ذلك حين حرص على رد الأمانات إلى أصحابها حتى في أحلك اللحظات وأشدّها خطورة [1].

خامساً: توصيات للمعلم

لضمان تحقيق أقصى فائدة من هذا النشاط، يُنصح المعلم بمراعاة التوصيات التالية:

تتمثل التوصية الأولى في تهيئة بيئة آمنة للحوار، بحيث يشعر كل طالب بحرية التعبير عن رأيه دون خوف من السخرية أو الحكم المسبق، لأن العضلات الأخلاقية بطبيعتها تحتل أكثر من وجهة نظر. أما التوصية الثانية فهي تجنب إصدار أحكام مباشرة على إجابات الطلاب أثناء النقاش، والاكتفاء بتوجيههم نحو التفكير الأعمق من خلال الأسئلة، لأن الهدف هو أن يصلوا إلى القناعة بأنفسهم لا أن تُفرض عليهم.

كذلك يُنصح المعلم بأن يكيّف دراسات الحالة بما يتناسب مع بيئة طلابه وواقعهم، فكلما كانت الحالات أقرب إلى تجاربهم الحقيقية كان التفاعل أعمق والأثر أبقى. وأخيراً، من المفيد أن يطلب المعلم من الطلاب كتابة تأمل شخصي قصير بعد النشاط يعبرون فيه عما تعلموه وكيف سيطبقونه في حياتهم، مما يعزز ترسيخ القيمة ويحولها من معرفة نظرية إلى التزام عملي.

النشاط الثاني: نشاط " جدار الأمانة": منصة للتعبير والمشاركة

نوع النشاط: نشاط تفاعلي مستمر
الأهداف:

- خلق بيئة إيجابية تحتفي بقيمة الأمانة وتشجع على ممارستها.
- إتاحة الفرصة للطلاب لمشاركة قصص وتجارب واقعية عن الأمانة.
- تعزيز مفهوم الأمانة من خلال النماذج الإيجابية والقصص الملهمة.
- توفير منصة للتعبير الإبداعي عن قيمة الأمانة (كتابة، رسم).

آلية التنفيذ:

- تخصيص جدار: يتم تخصيص جدار في القاعة أو في مكان بارز وتسميته "جدار الأمانة".
- دعوة للمشاركة: يُدعى الطلاب لكتابة قصص قصيرة أو مواقف حقيقية مروا بها أو شهدوها، تجسد قيمة الأمانة، يمكن أن تكون المشاركات بأسماء أصحابها أو بدون أسماء لتشجيع الجميع على المشاركة بحرية.
- تنوع أشكال المشاركة: يمكن أن تكون المشاركات على شكل نصوص مكتوبة، أو رسومات معبرة، أو حتى صور فوتوغرافية تجسد معنى الأمانة من وجهة نظر الطالب.
- تكريم المشاركات المتميزة: يمكن تكريم المشاركات الأكثر إلهاماً أو إبداعاً بشكل رمزي لتحفيز الطلاب على التفاعل المستمر مع الجدار.

المخرجات المتوقعة:

- بناء ثقافة إيجابية تجاه الأمانة داخل الفصل والمدرسة.
- تكوين رصيد من القصص والمواقف الواقعية الملهمة التي تعزز قيمة الأمانة.
- زيادة وعي الطلاب بأهمية الأمانة في تفاصيل حياتهم اليومية.
- إبراز المواهب الإبداعية لدى الطلاب في التعبير عن القيم.

البطاقات التقييمية

اختبار قبلي وبعدي لجميع الطلاب يهدف إلى قياس التطور المعرفي والسلوكي والوجداني قبل وبعد اللقاء
البعد المعرفي:

1. عرف الأمانة بالمفهوم الاصطلاحي الشرعي؟
2. الأمانة لا تقتصر على رد الودائع المادية؛ اذكر ثلاثة مجالات أخرى لها.
3. اذكر دليلاً من السنة يربط بين الأمانة وكمال الإيمان.
4. كيف طبق النبي ﷺ قيمة الأمانة عملياً أثناء الهجرة؟

البعد الوجداني: اختر الدرجة التي تمتلك
(1: لا أوافق بشدة، 5: أوافق بشدة).

1	2	3	4	5	العبرة
					استشعر أن الأمانة مسؤولية ثقيلة عُرضت على السماوات والأرض وأشفت منها
					أشعر بالسكينة النفسية وراحة البال عندما أؤدي ما علي من حقوق تجاه الآخرين
					أشعر بالنفور والاستياء من مظاهر الخيانة أو الغش حتى لو كانت بسيطة
					لدي قناعة بأن مراقبة الله لي في السر (الرقيب الداخلي) هي المحرك الأساسي لأماتي
					أعترف بهويتي كشاب "أمين" وأرى أنها رأس مالي الحقيقي في مستقبلي المهني

• البعد السلوكي

أخذه	أتركه مكانه	أسلمه للإدارة/صاحبه	إذا وجدت غرضاً مفقوداً في ساحة المدرسة، ما هو تصرفك الفوري؟
لا أهتم	قد أخبر به المقربين فقط	نعم التزم	إذا ائتمك صديق على سر شخصي، هل تلتزم بحفظه حتى لو وقع بينكما خلاف؟
أتحمل العمل لوحدتي	أوزع المهام حسب علاقاتي	أوزع المهام بين الأعضاء حسب أدوارهم	إذا كُلفت بقيادة فريق لمشروع جماعي، كيف تطبق الأمانة في توزيع المهام؟
أنكر ما رأيت	أصمت تجنباً للمشاكل	أشهد بما رأيت	لو رأيت زميلاً يغش في الاختبار، وسألك المراقب بشكل مباشر، ماذا ستفعل؟

بطاقة تقييم المربي

اليوم والتاريخ				اسم المشارك
ملاحظات	ضعيف	متوسط	عالي	المؤشر
				يؤدي الواجبات والمسؤوليات الموكلة إليه بدقة وإتقان دون رقابة.
				يحافظ على ممتلكات البيئة وحقوق زملائه المادية والمعنوية.
				يتجنب الغش بجميع صورته
				يلتزم بالعهود والمواعيد التي يقطعها مع المعلمين والزملاء.
				يبادر بإعادة المفقودات إلى أصحابها أو للجهة المسؤولة فور العثور عليها.

بطاقة تقييم المربي

البعد	المؤشر	المعيار المستهدف	أداة القياس	آلية التنفيذ
معرفي	يعرف الأمانة لغويًا واصطلاحيًا وإجرائيًا.	70% من الطلاب	استبانة قبلي / بعدي	مقارنة النتائج قبل / بعد
معرفي	يستشهد بأية قرآنية أو حديث نبوي يحث على الأمانة.	70% من الطلاب	استبانة قبلي / بعدي	مقارنة النتائج قبل / بعد
وجداني	يستشعر الرقابة الذاتية وعظمة المسؤولية الملقاة عليه.	80% من الطلاب	استبانة وجدانية	تحليل الاتجاهات
وجداني	يميل لاختيار النزاهة وينفر من مظاهر الخيانة وانعدام الأمانة.	80% من الطلاب	بطاقة المربي	متابعة المستمرة
سلوكي	يحفظ أسرار الآخرين ويلتزم بالعهود والمواعيد بدقة.	70% من الطلاب	بطاقة المربي + استبانة قبلي / بعدي	المتابعة المباشرة للمواقف.
سلوكي	يلتزم بالنزاهة في النقل والمعلومات وينسب الأفكار لأصحابها.	60% من الطلاب	بطاقة المربي + استبانة قبلي / بعدي	متابعة مباشرة + مقارنة النتائج قبل / بعد



البطاقة الثانية

قيمة الاستقامة

شركة أريب المجتمع
للاستشارات التعليمية والتربوية
Arib Community For Educational Consultancy Company



مؤسسة علي بن حسين بن حمران الأهلية
BIN HOMRAN NGOS FOUNDATION



جمعية الشباب
بطلاني



الكفاية الجوهرية لقيمة الاستقامة

يمارس طالب الصف الثالث الثانوي قيمة الاستقامة من خلال التزامه بمبادئ دينه وقيمه الأخلاقية في أقواله وأفعاله، ظاهرًا وباطنًا، ويسعى لتحقيق العدل والصدق والأمانة في تعاملاته مع نفسه وأسرته ومجتمعه، ويجاهد نفسه للابتعاد عن المحرمات والشبهات، وبذلك، تنمو لديه شخصية متوازنة وثابتة على الحق، قادرة على تحمل المسؤولية ومواجهة التحديات بوعي وبصيرة، مما يجعله فردًا صالحًا ومؤثرًا بشكل إيجابي في محيطه.

أولًا: الأهداف المعرفية

- أن يعرّف الطالب الاستقامة تعريفًا لغويًا واصطلاحيًا، موضحًا شموليتها لجميع جوانب حياته (النية، القول، العمل، الظاهر، الباطن).
- أن يستشهد بنصوص من القرآن الكريم والسنة النبوية تؤكد على أهمية الاستقامة وفضلها.
- أن يعدد مظاهر الاستقامة في سلوكه وتصرفاته.
- أن يفرّق بين الاستقامة الحقيقية والغلو.

ثانيًا: الأهداف الوجدانية:

- أن يستشعر الطالب عظمة أمر الله بالاستقامة وأهميتها في تحقيق السعادة في الدنيا والنجاة في الآخرة.
- أن ينمي لديه محبة مظاهر الاستقامة وكره ما يناقضها.
- أن يشعر بالسكينة والطمأنينة نتيجة التزامه بالمنهج المستقيم.
- أن يعتز باستقامته ويثق بنفسه في مواجهة المغريات والانحرافات الفكرية والسلوكية.
- أن يقدر أهل الاستقامة والصلاح، ويتخذ منهم قدوة حسنة في حياته.

ثالثاً: الأهداف السلوكية:

- أن يستقيم في أقواله وممارساته ، ويتجنب ما يخالف ذلك
- أن يسأل الله الاستقامة والثبات على الحق.
- أن يميّز بين الحق والباطل.
- أن يجاهد نفسه عن كل ما يصرفه عن الاستقامة.
- أن يبتعد عن التقليد الأعمى.
- أن يصاحب المستقيمين من أقرانه وزملائه.

المحتوى التأصيلي لقيمة الاستقامة

أولاً: تعريف الاستقامة :

الاستقامة لغة :

ترجع كلمة "استقامة" في اللغة إلى الجذر (ق و م)، الذي يدل على معنيين أساسيين: جماعة من الناس، والانتصاب أو العزم ، والمعنى المراد هنا هو الانتصاب والاعتدال.

جاء في لسان العرب: مادة (قوم) تدل على الاعتدال، وجاء في معجم المعاني الجامع: الاستقامة تأتي من الفعل "استقام" بمعنى اعتدل واستوى، وتدل على الإنصاف والنزاهة والاعتدال في السلوك. ويُقال "رجل مستقيم"، فإنه يُقصد به من يتصف بالصدق والأمانة والإخلاص. إذًا، الاستقامة لغةً تعني الاعتدال والاستواء والمضي على سبيل واحد دون اعوجاج أو ميل.

اصطلاحاً:

التعريف الاصطلاحي للاستقامة مبني على معناها اللغوي، لكنه يضيف البُعد الإيماني والعملي، ورغم تعدد عبارات العلماء في تعريفها، إلا أنها تدور حول معاني جامعة:

قال ابن رجب الحنبلي: عرّفها بأنها: "سلوك الصراط المستقيم، وهو الدين القويم من غير تعريج عنه يمّنة ولا يسرة، ويشمل ذلك فعل الطاعات كلها، الظاهرة والباطنة، وترك المنهيات كلها كذلك". وهذا التعريف يُعد من أفضل التعريفات لشموليته.

وقال ابن القيم الجوزية: وصفها بأنها "كلمة جامعة، آخذة بمجامع الدين كله، وهي القيام بين يدي الله على حقيقة الصدق، والوفاء بالعهد". وأضاف أنها تتعلق بالأقوال والأفعال والأحوال والنيات.

فالاستقامة هي لزوم طاعة الله تعالى والتمسك بأوامره فعلاً وتركاً، ظاهراً وباطناً، والسير على منهجه القويم الذي هو الصراط المستقيم، دون إفراط (غلو) أو تفريط (تقصير). وهي بذلك ضد الطغيان الذي هو مجاوزة الحد.

ثانياً: الأدلة شرعية على قيمة الاستقامة:

الأدلة من القرآن الكريم

1. الأمر المباشر بالاستقامة:

قال تعالى: ﴿فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ (هود: 112). هذه الآية هي أصل الباب، وهي أمر مباشر وصريح للنبي صلى الله عليه وسلم وأُمَّته بالاستقامة، مع التحذير من مجاوزة الحد وهو الطغيان.

وقد رُوي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "شيبتي هود وأخواتها"، لشدة ما فيها من الأمر بالاستقامة.

2. ثناء الله على المستقيمين وبشارتهم:

قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ﴾ (فصلت: 30)، في هذه الآية، يربط الله سبحانه وتعالى بين الإيمان (قولهم ربنا الله) والاستقامة (ثم استقاموا) وبين أعظم جزاء، وهو نزول الملائكة عليهم بالبشارة والأمن من الخوف والحزن عند الموت وفي الآخرة.

3. الاستقامة سبب لسعة الرزق والخيرات:
قال تعالى: ﴿وَأَنْ لَّوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَاهُمْ مَاءً غَدَقًا﴾ (الجن: 16). هذه الآية توضح أن الاستقامة على منهج الله ليست فقط سببًا للنجاة في الآخرة، بل هي أيضًا سبب مباشر للخير والبركة وسعة الرزق في الدنيا.

الأدلة من السنة النبوية

1. الحديث الجامع لوصايا الدين:

عن سفيان بن عبد الله الثقفي رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله، قل لي في الإسلام قولاً لا أسأل عنه أحدًا بعدك. قال: "قُلْ آمَنْتُ بِاللَّهِ، ثُمَّ اسْتَقِمَّ" (رواه مسلم). هذا الحديث يُظهر أن الاستقامة هي الوصية الجامعة بعد الإيمان، وهي المنهج العملي الذي يترجم الإيمان إلى واقع. وقد جمع النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الكلمات القليلة معاني الدين كله.

2. الاستقامة تشمل استقامة القلب واللسان:

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا يستقيم إيمان عبدٍ حتى يستقيم قلبه، ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه" (رواه أحمد). يبيّن هذا الحديث أن صلاح الظاهر (اللسان) مرتبط بصلاح الباطن (القلب)، وأن استقامة الإيمان لا تكتمل إلا باستقامة القلب واللسان معًا، مما يؤكد على شمولية مفهوم الاستقامة.

3. دعاء النبي الدائم بالاستقامة:

كان من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم: "اللهم إني أسألك الثبات في الأمر، والعزيمة على الرشد" وهذا الدعاء يعكس طلب الاستقامة والثبات على الدين، مما يدل على أهميتها وحاجة المسلم الدائمة لسؤال الله إياها.

نماذج من السيرة والتاريخ :

1. استقامة النبي صلى الله عليه وسلم في مواجهة إغراءات قريش

عندما بدأت دعوة النبي صلى الله عليه وسلم تنتشر، حاولت قريش إيقافه بثتى الطرق، فأرسلوا إليه عتبة بن ربيعة، ليعرض عليه عروضًا دنيوية لمقاومتها تحتاج إلى استقامة جبل أشم.

قال له عتبة: "يا ابن أخي... إن كنت تريد بما جئت به من هذا الأمر مألًا جمعنا لك من أموالنا حتى تكون أكثرنا مألًا، وإن كنت تريد به شرفًا سودناك علينا (جعلناك سيدنا) فلا نقطع أمرًا دونك، وإن كنت تريد به ملكًا ملكناك علينا...". فما كان جواب النبي صلى الله عليه وسلم إلا أن تلا عليه صدر سورة فصلت حتى وصل إلى قوله تعالى: ﴿فَإِنْ أَعْرَضُوا فَقُلْ أَنْذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً مِثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ﴾، فرجع عتبة إلى قريش بغير الوجه الذي ذهب به. وهذا الموقف يجسد الاستقامة على المبدأ ورفض المساومة على ثوابت العقيدة مهما كانت الإجراءات.

2. استقامة بلال بن رباح في مواجهة التعذيب

كان بلال بن رباح رضي الله عنه عبدًا مستضعفًا، وحين أعلن إسلامه، تولى تعذيبه سيده أمية بن خلف، فقد كان يخرج به في حر الظهيرة في مكة، فيطرحه على ظهره في الرمضاء الملتهبة، ثم يأمر بالصخرة العظيمة فتوضع على صدره، ثم يقول له: "لا تزال هكذا حتى تموت أو تكفر بمحمد وتعبد اللات والعزى".

فما كان من بلال، وهو في أشد حالات العذاب، إلا أن يظل ثابتًا على دينه، يردد كلمته الخالدة التي أصبحت شعارًا للاستقامة: "أَدُّ.. أَدُّ". لم يضعف ولم يتراجع، فكان مثالًا خالدًا للاستقامة تحت وطأة التعذيب والاضطهاد.

3. استقامة الإمام أحمد بن حنبل في فتنة خلق القرآن

في عهد الخليفة المأمون ومن بعده، ظهرت فتنة القول بخلق القرآن، وأجبر العلماء والقضاة على اعتناق هذا الرأي. رفض الإمام أحمد بن حنبل هذا القول وثبت على أن "القرآن كلام الله غير مخلوق".

بسبب هذا الموقف، تعرض الإمام أحمد للسجن والجلد والتعذيب لسنوات طويلة، وحاولوا معه بالترغيب تارة والترهيب تارة أخرى، لكنه ظل ثابتًا على الحق الذي يعتقده، لم يدهن ولم يتنازل.

لقد كانت استقامته سببًا في حفظ عقيدة أهل السنة والجماعة في وقت عصيب، وأصبح يُلقب بـ "إمام أهل السنة والجماعة" تقديرًا لاستقامته العلمية والعقدية أمام ضغط السلطة.

ثالثاً: أهمية قيمة الاستقامة

الاستقامة هي لزوم المنهج القويم والثبات عليه في الأقوال والأفعال، وهي بمثابة العمود الفقري لشخصيتك في هذه المرحلة الحاسمة من حياتك، حيث تتخذ قرارات مصيرية تحدد مسار مستقبلك الأكاديمي والمهني، وتواجه تحديات ومغريات تتطلب ثباتاً ورسوياً.

ثالثاً: الأهمية القيمية:

الاستقامة هي جوهر الدين وأساس قبول الأعمال، وهي قيمة أخلاقية عُليا تعكس قوة الإرادة ونقاء السريرة.

فالتطالب المستقيم لا يعيش حياة مزدوجة، بل تتوافق مبادئه مع أفعاله، وظاهره مع باطنه، والاستقامة هي الترجمة العملية لقيم مثل "الصدق"، "الأمانة"، "العدل"، و"الوفاء بالعهد". إنها الشعور الذي يحول الطالب من شخص متقلب تتقاذفه الأهواء إلى شخصية متزنة ثابتة على الحق، يثق به الناس ويطمئنون إليه، والأهم من ذلك كله، أنه يسير على الطريق الذي يوصله إلى مرضاة الله والنجاة في الآخرة.

• الأهمية الشخصية:

في مرحلة الثانوية العامة المليئة بالضغط، الاستقامة هي الفارق بين الطالب الذي ينجح بنزاهة والطالب الذي يسلك طرقاً ملتوية.

فالتطالب المستقيم يرى أن الغاية النبيلة (النجاح) لا تبرر الوسيلة الخاطئة (الغش أو الخداع) فاستقامته تدفعه إلى بذل الجهد الحقيقي في المذاكرة، والتخلي بالأمانة في الاختبارات، والصدق في تعامله مع معلميه وزملائه.

هذا السلوك لا يكسبه احترام الآخرين وثقتهم فحسب، بل يمنحه ثقة عميقة بنفسه وشعوراً بالرضا عن إنجازاته التي حققها بجهد وعرقه، مما يحميه من القلق وتأنيب الضمير، ويبيّن لديه شخصية قوية قادرة على تحمل المسؤولية في الجامعة والحياة العملية.

• الأهمية المجتمعية:

التطالب المستقيم هو صمام الأمان في محيطه الاجتماعي، فبدلاً من أن يكون إقعة يقلد كل ما يراه دون تمييز، فإن استقامته تجعله صاحب مبدأ ورأي، يميز بين الصواب والخطأ، ويؤثر فيمن حوله إيجابياً واستقامته في تعاملاته تجعله صديقاً مخلصاً، وجاراً مؤتمناً، وعضواً فعالاً في مجتمعه.

فهو لا يغش ولا يخدع، ويحفظ الأسرار، ويؤدي الحقوق لأصحابها، ويقف مع الحق ولو على نفسه. المجتمعات لا تصلح وتنهض إلا بأفراد مستقيمين يشكلون قدوة حسنة، ويساهمون في نشر الثقة والأمانة، ويحاربون الفساد والانحلال الأخلاقي، مما يقوي النسيج الاجتماعي ويجعله أكثر تماسكًا وصلابةً.

• الأهمية القيادية:

الوطن لا يُبنى بالشعارات، بل بسواعد أبنائه المستقيمين والاستقامة هي أساس المواطن الصالح و القائد الرشيد، فالقائد المستقيم هو الذي يلتزم بالقوانين والأنظمة حتى في غياب الرقابة، ويؤدي واجباته بإتقان وأمانة، ويحافظ على الممتلكات العامة، ويضع مصلحة الوطن فوق مصلحته الشخصية.

فعندما ترفض واسطة غير مستحقة، أو تلتزم بقواعد المرور، أو تتقن عملاً كُلفت به، فأنت تمارس استقامة قيادية تبني صرح الوطن لبنة لبنة ، وهذه الاستقامة الصادقة تصقل شخصيتك كمواطن جدير بالثقة، وتؤهلك لتكون في المستقبل قائداً ناجحاً في أي موقع تكون فيه، تساهم بفعالية في تحقيق رؤية وطنك وتقدمه، لأن الأوطان لا ترتقي إلا على أكتاف الشرفاء المستقيمين.

رابعاً: ما تعززه قيمة الاستقامة

• الاستقامة ليست مجرد ثبات، بل هي قوة داخلية تصقل فيك صفات جوهرية للنجاح والتميز في هذه المرحلة وما بعدها.

• الثقة بالنفس وقوة الشخصية: الاستقامة تمنحك إجابة واضحة عن سؤال "ما هي مبادئتي؟". فثباتك على الحق ورفضك للطرق الملتوية يبني لديك شخصية قوية لا تهتز أمام المغريات أو الضغوط ، وهذه القوة الداخلية تجعلك واثقاً من قراراتك، قادراً على قول "لا" عند الحاجة، وتحملك من التبعية السلبية للآخرين.

• الطمأنينة وراحة الضمير: في خضم ضغوطات الصف الثالث الثانوي، توفر لك الاستقامة ملاذاً آمناً من القلق وتأييب الضمير ، فالطالب المستقيم ينام قرير العين لأنه لم يظلم أحداً ولم يغش ولم يخدع ، فشعورك بأنك على الطريق الصحيح، وأن نجاحك مبني على جهد حقيقي ونزاهة، يمنحك سكينته الداخلية لا تقدر بثمن، ويساعدك على التركيز في دراستك بصفاء ذهني.

المصداقية وكسب الثقة: الطالب المستقيم لا يفكر بمنطق "كيف أنجو نفسي؟"، بل بمنطق "كيف أكون أميناً؟"، وهذا المبدأ يجعله مصدر ثقة مطلقة لمعلميه وزملائه وأسرته، فهو الشخص الذي يُصدّق قوله، وتؤمن أسرارته، ويُعتمد عليه في المهام الصعبة. هذه المصداقية هي رأس مالك الاجتماعي، وهي مهارة لا غنى عنها لبناء علاقات ناجحة في الجامعة والحياة المهنية.

الوضوح والاتساق: الاستقامة هي مصدر قوي للوضوح في الرؤية، فالطالب المستقيم لا يعيش بازدواجية، فلا تتناقض أفعاله مع أقواله، وهذا الاتساق بين الظاهر والباطن يمنحه احترام الآخرين، ويجعله شخصية متكاملة وواضحة، يعرف ما يريد ويسير نحوه بخطى ثابتة، ليس فقط من أجل النجاح الدنيوي، بل سعياً لتحقيق مرضاة الله.

النزاهة: الاستقامة تعزز لديك الالتزام بالعدل والحق، فعندما تكون مستقيماً، فإنك تبني النزاهة كمبدأ أساسي في كل تعاملاتك، وهذا يجعلك شخصاً صاحب مبدأ، لا تتغير مواقفك حسب المصلحة، بل تنطلق من قيم راسخة تجعلك ترفض الغش والواسطة والظلم، حتى لو كان ذلك في غير صالحك على المدى القصير.

الشجاعة في الحق: الاستقامة تعلمك ألا تخاف في الله لومة لائم، فعندما ترى خطأ، أو تشهد موقفاً فيه ظلم، فإن استقامتك تمنحك الشجاعة لقول كلمة الحق والدفاع عن الصواب.

قد يكون هذا صعباً، لكنه ينمي لديك شخصية قيادية حقيقية لا تقبل بالخطأ، وتساهم بفعالية في إصلاح محيطها، وهي أرقى درجات التأثير الإيجابي.

خامساً: عناصر الاستقامة

لكي تكون استقامتك حقيقية وشاملة، يجب أن تتجسد في كل جوانب حياتك، لتصبح منهج حياة متكامل:

الاستقامة في العبادة: هي أساس استقامتك ومصدر قوتك، وتتمثل في إخلاص النية لله في كل عمل، والالتزام بأداء الفرائض في أوقاتها (كالصلاة)، والمداومة على الطاعات، والابتعاد عن الشرك والرياء والبدع، وأن يكون باطنك في عبادته كظاهرك، لا تبتغي بها إلا وجه الله.

الاستقامة في المعاملات: وتظهر في الصدق المطلق في البيع والشراء والشهادة، والأمانة التامة في رد الودائع وحفظ الأسرار وإتقان العمل، والعدل الكامل في الحكم على الأمور ومعاملة الناس دون محاباة أو ظلم، والوفاء بالوعود والعقود.

الاستقامة في الأخلاق والسلوك: وتتجلى في حفظ اللسان عن الكذب والغيبة والنميمة، وغيض البصر عن المحرمات، وضبط النفس عند الغضب والشهوة، والتخلي بالحياء والصبر والحلم، وهي جهادك المستمر لتزكية نفسك وتطهيرها من الأخلاق السيئة.

الاستقامة في الفكر والرأي: هي بوصلتك العقلية، وتظهر في البحث عن الحق واتباع الدليل حيثما كان، ورفض الأفكار المنحرفة والخرافات، والتثبت من الأخبار قبل نقلها أو الحكم بناءً عليها، والشجاعة في الاعتراف بالخطأ والرجوع عنه، وأن يكون عقلك مستقيماً على منهج أهل السنة والجماعة والمنطق السليم.

الاستقامة المهنية (الدراسية حالياً): هي عنوان نزاهتك في مسيرتك، وتتجسد في رفض الغش بكل أشكاله، واحترام حقوق الملكية الفكرية بعدم سرقة مجهودات الآخرين، وبذل أقصى جهد في أداء واجباتك الدراسية، والصدق مع المعلمين والزملاء، وأن يكون نجاحك وتفوقك ثمرة جهدك الحقيقي، لا نتيجة طرق ملتوية.

خامساً: إضافة تغذوية (لتقريبها لطلاب المرحلة الثانوية)

• أمثلة تطبيقية لطلاب المرحلة الثانوية:

الاستقامة ليست مجرد شعارات، بل هي مواقف وقرارات صغيرة تتخذها كل يوم، تبني في مجموعها شخصيتك القوية.

• في دراستك: وجدت سؤالاً صعباً في واجب منزلي، وأمامك خياران: البحث عن الحل جاهزاً ونسخه في ثوان، أو قضاء نصف ساعة في البحث والفهم ومحاولة حله بنفسك حتى لو كانت إجابتك النهائية غير كاملة. اختر الخيار الثاني؛ فالاستقامة هنا هي أمانتك مع نفسك في عملية التعلم، وهذا يبني عقلك ويمنحك تفوقاً حقيقياً ودائماً؟

وفي قاعة الاختبار، لاحظت أن المراقب غافل ولديك فرصة سانحة للغش، فاستقامتك هي أن تمنع نفسك، مدرِّكاً أن الدرجة التي تأتي بالغش هي شهادة زور ضد نفسك قبل أن تكون خداعاً للآخرين.

• في علاقاتك : جلست مع أصدقائك وبدأوا يتحدثون بالسوء عن شخص غائب (غيبية) فإن استقامتك تجعلك تغير الموضوع بلباقة، أو تستأذن للمغادرة، أو تدافع عن زميلك الغائب إن استطعت، وهذا يحولك من مجرد مستمع سلبي إلى شخص إيجابي يحفظ حقوق الآخرين حتى في غيابهم.

• في وعودك: وعدت صديقك بأن تساعد في مادة معينة في وقت محدد، وعندما حان الوقت، شعرت بالكسل أو ظهر لك أمر آخر أقل أهمية ففي ذلك الوقت استقامتك هي أن تفي بوعدك، لأن كلمتك هي عقد شرف، وهذا يعلمك احترام التزاماتك ويكسبك ثقة من حولك، فيعرفون أنك شخص يُعتمد عليه.

• في تعاملاتك المالية: أعطاك البائع مبلغًا أكبر من حَقك بالخطأ فيجب عليك أن تعيد إليه المال فورًا، حتى لو لم يلاحظ، هذا الموقف البسيط يبني فيك نزاهة عظيمة، ويجعل البركة في مالك القليل الحلال، خيرًا من الكثير الذي تشوبه شائبة.

• في مواجهة الخطأ : ارتكبت خطأ أو ظلمت شخصًا ما فاستقامتك هي أن تمتلك الشجاعة للاعتراف بخطئك والاعتذار، بدلًا من اختلاق المبررات، وهذه القوة في مواجهة النفس هي أعلى درجات الاستقامة، وهي التي تضمن لك التطور والنمو المستمر.

اجعل استقامتك هي العمود الفقري الذي يحمل شخصيتك، والميزان الذي توزن به أعمالك، لتكون شخصية متكاملة وموثوقة، تنجح بنزاهة وتتفوق بشرف، وتكون مصدر أمان وقوة لنفسك وللمن حولك.

رسالة وجدانية:

الاستقامة هي الود الذي يمنحك الاتزان في عالم يموج بالفتن. إنه اليقين الذي يخبرك أن قوتك ليست في التلون، بل في الثبات على الحق، وهو الإحساس الذي يجعلك طالبًا ينجح بشرف، وصادقًا يُؤتمن على السر، وإنسانًا يطمئن قلبه لأنه يسير على طريق واضح ومستقيم.

فالنجاح الحقيقي ليس فقط في الوصول إلى القمة، بل في استقامة الطريق الذي سلكته للوصول إليها.

والاستقامة هي أن تختار أن تكون منارة ثابتة تهدي الآخرين، بدلًا من أن تكون ورقة في مهب الريح تتقاذفها الأهواء.

لا تبحث عن نجاح سريع ومؤقت، بل اسعَ إلى فلاح دائم ومبارك. فكل لحظة تقاوم فيها إغراءً للغش، وكل كلمة صدق تنطق بها، وكل موقف تتخذ فيه جانب الحق ولو كان صعبًا، هو استثمار مباشر في قوة شخصيتك التي ستواجه بها العالم.

تذكر أن الإنسان العظيم لا يخشى أن يكون وحيدًا في طريق الحق، ولا يتردد في اختيار ما هو صحيح على ما هو سهل.

التكليف الأول: مدخل معرفي حول قيمة الاستقامة

الموضوع: الاستقامة في الإسلام وأثرها في صلاح الأفراد ونجاح المجتمعات.

التمهيد: الاستقامة قيمة محورية في الإسلام، تقوم على لزوم المنهج القويم والثبات على الحق في القول والعمل والنية. إنها البوصلة الأخلاقية التي تضبط سلوك الفرد وتحفظه من الانحراف، وهي سر صلاح الأفراد، وأساس بناء الثقة ونجاح المجتمعات.

المهمة: ابحث واقرأ في موضوع الاستقامة في الإسلام وأثرها في حياة الأفراد والمجتمعات، ثم أجب عن الأسئلة الآتية:

الأسئلة:

1. ما أبرز تعريف أو فكرة عن الاستقامة وعناصرها المختلفة (في العبادة، في المعاملات، في الأخلاق) وجدتها في قراءتك؟
2. اذكر موقفاً من السيرة النبوية أو من تاريخنا الإسلامي يجسد قيمة الاستقامة والثبات على المبدأ.
3. كيف تسهم الاستقامة في بناء مجتمع آمن وموثوق ومحارب للفساد؟
4. ما أثر الاستقامة في بناء شخصية الإنسان القوي، الجدير بالثقة، والمطمئن النفس؟

بطاقة انعكاس - التكليف الأول

المحتوى المطلوب	البيان
	اسم الطالب
	ما أبرز تعريف أو فكرة عن الاستقامة وعناصرها المختلفة (في العبادة، في المعاملات، في الأخلاق) وجدتها في قراءتك؟
	اذكر موقفًا من السيرة النبوية أو من تاريخنا الإسلامي يجسد قيمة الاستقامة والثبات على المبدأ.
	كيف تسهم الاستقامة في بناء مجتمع آمن وموثوق ومحارب للفساد؟
	ما أثر الاستقامة في بناء شخصية الإنسان القوي، الجدير بالثقة، والمطمئن النفس؟



التكليف الثاني: ممارسة عملية لقيمة الاستقامة

الموضوع: ممارسة الاستقامة في الحياة اليومية.
التمهيد: الاستقامة لا تكتمل بالمعرفة النظرية وحدها، بل يظهر أثرها في قراراتك اليومية: في صدقك وإن كان مرًا، وفي أمانتك وإن لم يرك أحد، وفي ثباتك على الحق في المواقف التي تختبر مبادئك.
المهمة: خلال هذا الأسبوع، اختر موقفًا واحدًا تمارس فيه الاستقامة عمليًا، مثل:

- مقاومة فرصة للغش في اختبار أو واجب، واختيار الاعتماد على جهدك الخاص.
 - الصدق في موقف كان الكذب فيه أسهل أو أكثر نجاة على المدى القصير.
 - أداء أمانة (مالية أو معنوية كحفظ سر) بدقة وإتقان.
 - الاعتراف بخطأ ارتكبه وتحمل تبعاته بشجاعة.
- ثم أجب عن الأسئلة الآتية:

1. ما الموقف الذي اخترته؟ ولماذا؟
 2. كيف جسّد هذا الموقف قيمة الاستقامة؟
 3. ما الأثر الذي لاحظته على نفسك (شعورك الداخلي) أو من حولك؟
 4. ما الدرس الذي تعلمته من هذه التجربة؟
- بطاقة انعكاس (التكليف الثاني) "ممارسة عملية لقيمة الاستقامة"

المحتوى المطلوب	البيان
	اسم الطالب
	ما الموقف الذي اخترته؟ ولماذا؟
	كيف جسّد هذا الموقف قيمة الاستقامة؟
	ما الأثر الذي لاحظته على نفسك (شعورك الداخلي) أو من حولك؟
	ما الدرس الذي تعلمته من هذه التجربة؟



أنشطة إثرائية لتعزيز قيمة الاستقامة

أولاً: نشاط إثرائي (قراءة موجهة)

المصدر: مقال بعنوان "الاستقامة في الإسلام" يمكن اختيار مقال مناسب من منصات موثوقة يتحدث عن أهمية قيمة الاستقامة:

<https://www.alukah.net/sharia/0/138832/%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%82%D8%A7%D9%85%D8%A9-7%D8%B3%D8%AA%D9%82%D8%A7%D9%85%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85>

[7%D8%B3%D8%AA%D9%82%D8%A7%D9%85%D8%A9-%D9%81%D9%8A-](https://www.alukah.net/sharia/0/138832/%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%82%D8%A7%D9%85%D8%A9-7%D8%B3%D8%AA%D9%82%D8%A7%D9%85%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85)

[/D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85](https://www.alukah.net/sharia/0/138832/%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%82%D8%A7%D9%85%D8%A9-7%D8%B3%D8%AA%D9%82%D8%A7%D9%85%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85)

[/D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85](https://www.alukah.net/sharia/0/138832/%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%82%D8%A7%D9%85%D8%A9-7%D8%B3%D8%AA%D9%82%D8%A7%D9%85%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85)

التكليف: اقرأ المقال ثم أجب:

1. كيف عرّف الكاتب الاستقامة، وما هي العلاقة التي أوضحها بين استقامة القلب واستقامة اللسان واستقامة الجوارح حسب ما ورد في المقال؟
2. ذكر المقال عدة أسباب ووسائل تساعد المسلم على تحقيق الاستقامة. اذكر ثلاثة من هذه الأسباب مع شرح موجز لكل منها كما فهمتها من النص.
3. بناءً على ما قرأت في المقال، ما هي أبرز ثمرتين (نتيجتين) للاستقامة في حياة الفرد في الدنيا والآخرة؟

ثانياً: نشاط إثرائي (مشاهدة مقطع مرئي)

المصدر: مقطع فيديو بعنوان "كيف تساعد نفسك على الاستقامة" على يوتيوب للشيخ سعد العتيق

<https://www.youtube.com/watch?v=euoF2zRmK6c>

التكليف: شاهد المقطع (على يوتيوب) ثم أجب:

1. ما هي اشق آية نزلت على الصحابة رضوان الله عليهم و لماذا؟
2. ما معنى اهدنا الصراط المستقيم؟
- ما المعاني التي ذكرت في المقطع للاستقامة؟



ثالثاً: نشاط إثرائي (سماع مقطع صوتي)

المصدر: مقطع من بودكاست أو برنامج تاريخي يروي قصة "ثبات الإمام أحمد بن حنبل في فتنه خلق القرآن"، وكيف تجسدت الاستقامة على المبدأ في أروع صورها. (يمكن البحث عن حلقات متخصصة في بودكاست مثل "شرفات" أو "تاريخنا" أو برامج السير التي تتناول هذا الحدث بالتفصيل.

التكليف: استمع للمقطع (15-20 دقيقة)، ثم أجب:

1. ما هي المشكلة أو الفكرة التي طُلب من الإمام أحمد أن يوافق عليها، ولماذا كانت الموافقة عليها (حتى ظاهرياً) تتعارض مع مبدأ الاستقامة من وجهة نظره؟
2. لم تكن استقامة الإمام أحمد مجرد رأي، بل كانت ثباتاً على الحق رغم التبعات، اذكر مثلاً واحداً من القصة يوضح كيف ترجم الإمام أحمد استقامته إلى فعل وتحمل، رافضاً الترغيب أو التهيب.
3. كيف تلهمك قصة ثبات الإمام أحمد لتعزيز استقامتك في حياتك الدراسية، والثبات على الصواب (مثل رفض الغش أو عدم مجاراة الأصدقاء في خطأ) حتى لو كان ذلك هو الخيار الأصعب؟



(الأنشطة الجماعية التفاعلية لتعزيز قيمة الأمانة):

النشاط الأول: ميزان القرارات

الفكرة العامة:

النشاط عبارة عن محاكاة تفاعلية لمواقف واقعية يمر بها الطلاب، حيث يوضعون أمام خيارات أخلاقية تتطلب قرارًا يجسد قيمة "الاستقامة" ليس كمفهوم نظري، بل كعملية وزنٍ للقرارات واختيار واعٍ للخيار الصحيح (المستقيم) حتى لو كان أصعب، مقابل الخيارات المنحرفة التي قد تبدو أسهل أو أكثر جاذبية على المدى القصير.

يستخدم النشاط اسم "ميزان" ليرسخ في ذهن الطالب صورة ذهنية: في كل موقف، هناك كفتان، إحداهما تضع فيها المبادئ والقيم (الاستقامة)، والأخرى تضع فيها المصالح العاجلة أو الشهوات (الانحراف). والقرار المستقيم هو الذي ترجح فيه كفة المبادئ.

أهداف النشاط :

يهدف النشاط إلى تحقيق مجموعة من الأهداف المعرفية والوجدانية والمهارية:

• أن يربط الطالب مفهوم الاستقامة النظري بمواقف حياتية ملموسة يمر بها يوميًا.

• أن يتدرب الطالب على تحليل المواقف الأخلاقية، وتحديد الخيارات المتاحة، وتقييم عواقب كل خيار.

• أن يستشعر الطالب الصراع الداخلي بين اختيار "ما هو صحيح" واختيار "ما هو سهل"، ويتعزز لديه الميل لاختيار الصواب.

• أن يكتسب الطالب الشجاعة الأدبية للدفاع عن قراره المستقيم وتبريره منطقيًا أمام زملائه.

• أن يخلق النشاط بيئة نقاش آمنة بين الطلاب حول التحديات الأخلاقية التي يواجهونها، مما يعزز الدعم الإيجابي بينهم.

طريقة التنفيذ :

المواد المطلوبة:

- بطاقات سيناريوهات (معدة مسبقًا).
- سبورة أو لوحة للكتابة عليها (لكل مجموعة)
- أقلام.

خطوات التنفيذ:

• الخطوة الأولى: التمهيد والتقسيم (5 دقائق)

1. التمهيد: يبدأ المعلم بمقدمة سريعة: "الاستقامة ليست مجرد كلمة، بل هي قرارات نتخذها كل يوم. اليوم، سنضع قراراتنا على الميزان".
2. التقسيم: يقسم المعلم الطلاب إلى مجموعات صغيرة (4-5 طلاب في كل مجموعة) لضمان مشاركة الجميع.

• الخطوة الثانية: توزيع السيناريوهات وبدء النقاش (10 دقائق)

3. التوزيع: يعطي المعلم كل مجموعة بطاقة سيناريو واحدة مختلفة، (من المهم أن تكون السيناريوهات واقعية ومناسبة لبيئة الطلاب).
4. المهمة: يطلب المعلم من كل مجموعة قراءة السيناريو جيدًا، ثم استخدام السبورة أو اللوح الورقي لتقسيمه إلى ثلاثة أقسام:
 - القرار المستقيم (ما هو الصواب؟): ما هو التصرف الذي يمثل الاستقامة؟
 - القرارات المنحرفة (ما هو السهل/المغري؟): ما هي الخيارات الأخرى المتاحة التي تتعارض مع الاستقامة؟
 - المبررات والعواقب: لماذا القرار الأول هو المستقيم؟ وما هي النتائج المتوقعة لكل قرار على المدى القصير والبعيد (على النفس، وعلى الآخرين)؟

• الخطوة الثالثة: عرض المجموعات والمناقشة (15 دقيقة)

1. العرض: تخرج كل مجموعة لتعرض السيناريو الذي لديها والتحليل الذي توصلت إليه. يقوم طالب بتقديم الموقف، وآخر يشرح "ميزان القرارات" الذي رسموه.
2. المناقشة: بعد كل عرض، يفتح المعلم باب النقاش السريع:
 - "هل توافقون على تحليل المجموعة؟"
 - "هل هناك عواقب أخرى لم يذكروها؟"
 - "من منكم مر بموقف مشابه؟ كيف تصرف؟" (هذا السؤال اختياري وحساس، يجب أن يتم في بيئة آمنة).

• الخطوة الرابعة: التلخيص والختام (5 دقائق)

الربط: يقوم المعلم بربط جميع السيناريوهات التي عُرضت بفكرة واحدة جامعة: "لاحظوا أن القرار المستقيم في كل الحالات كان يتطلب شجاعة أو أمانة أو تضحية بسيطة، لكن نتيجته دائماً هي راحة الضمير والثقة بالنفس. بينما القرارات الأخرى، رغم سهولتها، كانت نتيجتها قلقاً أو ظلاماً أو فقداناً للثقة".

الرسالة الختامية: يختم المعلم برسالة قوية: "استقامتكم تُبنى من خلال هذه القرارات الصغيرة ، حاولوا أن تجعلوا ميزانكم دائماً يميل نحو ما هو صحيح (القرارات الصحيحة)، لا ما هو سهل (القرارات الخاطئة و الطرق الملتوية).

نصيحة للمعلم: نجاح هذا النشاط يعتمد على جودة السيناريوهات. يجب أن تكون واقعية، لا مثالية بشكل مبالغ فيه، وأن تلامس التحديات الحقيقية التي يواجهها الطلاب في المدرسة، مع الأصدقاء، وفي العالم الرقمي.



نشاط: دومينو الاستقامة:

• الفكرة العامة :

الفكرة بسيطة وقوية: "تصرف أو قرار مستقيم واحد، كحجر الدومينو الأول يمكن أن يبني سلسلة طويلة من احجار الدومينو المتتابعة ، وتصرف واحد غير مستقيم يمكن أن يسقط سلسلة لا نهاية لها من احجار الدومينو".

يهدف النشاط إلى تجسيد هذا المفهوم بصرياً وحركياً و من خلال النشاط سيبنى الطلاب بأيديهم "سلسلة دومينو" رمزية، حيث لا تمثل الأحجار مجرد قطع دومينو، بل تمثل قرارات وأفعال ونتائج مترتبة على فعل استقامة أولي.



• أهداف النشاط:

ترسيخ مفهوم "الأثر المتعدي" للاستقامة من خلال تجربة بناء وإسقاط أحجار الدومينو، مما يجعل الفكرة لا تُنسى.
إشعار الطالب بأن أفعاله الصغيرة والمستقيمة لها قوة هائلة وقادرة على إحداث تغيير أكبر بكثير مما يتوقع.
فهم أن الاستقامة ليست مجرد فعل منعزل، بل هي نقطة انطلاق لسلسلة من الخير، وأن الانحراف كذلك هو نقطة انطلاق لسلسلة من الشر.

تعزيز العمل الجماعي والتخطيط المشترك لبناء "سلسلة استقامة" ناجحة.

• طريقة التنفيذ:

المواد المطلوبة:

مجموعة كبيرة من أحجار الدومينو الحقيقية (يمكن استخدام أي قطع خشبية أو حتى كتب تقف بشكل عمودي).
بطاقات سيناريو (تركز على قرار استقامة أولي).
أوراق لاصقة صغيرة وأقلام.
طاولة كبيرة أو مساحة فارغة على الأرض.

خطوات التنفيذ:

الخطوة الأولى: التمهيد ووضع حجر الدومينو الأول (5 دقائق)

• **التمهيد:** يبدأ المعلم وهو يمسك بحجر دومينو واحد. يقول: "هذا الحجر يبدو صغيرًا وضعيفًا بمفرده، ولكن ماذا يحدث عندما يكون جزءًا من سلسلة؟ اليوم، سنكتشف كيف أن قراراتكم المستقيمة، مهما بدت صغيرة، تشبه تمامًا حجر الدومينو الأول الذي يبدأ سلسلة عظيمة".

• اختيار السيناريو: يقرأ المعلم سيناريو بداية واضح ومحدد.

سيناريو مقترح مثال: "أثناء مباراة كرة قدم مدرسية، رأى كابتن الفريق (علي) أن الحكم لم ينتبه للمسمة يد واضحة على زميله قبل تسجيل هدف الفوز. كان بإمكان (علي) أن يصمت ويفوز فريقه بالغش."
(يمكن للمعلم أن يضع أي سيناريو مناسب ومن الممكن أن يتحدث عن مشكلته تتعلق بالاستقامة منتشرة لدى الطلاب ويعالجها بنفس الطريقة).

حجر الدومينو الأول: يكتب المعلم على ملصق صغير: "قرر (علي) أن يخبر الحكم بالحقيقة"، ثم يلصقه على حجر الدومينو الأول ويضعه في بداية المسار.

الخطوة الثانية: بناء سلسلة الدومينو (15 دقيقة)

تقسيم الطلاب: يقسم المعلم الطلاب إلى مجموعات صغيرة.
المهمة: كل مجموعة ستكون مسؤولة عن بناء جزء من السلسلة ومهمتهم هي الإجابة على سؤال: "ماذا حدث بعد ذلك؟"
الحلقة الأولى (الأثر المباشر):

تسأل المجموعة الأولى: ما أول شيء نتج عن صدق (علي)؟
الإجابة: "خسر فريقه المباراة". يكتبون على ملصق: "خسارة المباراة" ويلصقونه على حجر الدومينو التالي.

الإجابة 2: "كسب احترام الفريق المنافس". يكتبون على ملصق آخر: "كسب احترام الخصم" ويلصقونه على حجر دومينو آخر بجانب الأول.
الحلقة الثانية (الأثر المتعدي):

تأتي المجموعة الثانية وتتنظر إلى حجر "كسب احترام الخصم". تسأل: وماذا نتج عن ذلك؟

الإجابة: "قرر كابتن الفريق المنافس مصافحة (علي) وشكره على نزاهته أمام الجميع". يكتبون هذا على ملصق ويضعون حجر الدومينو التالي.
الحلقة الثالثة (الأثر البعيد):

تكمل المجموعة الثالثة: وماذا نتج عن هذه المصافحة العلنية؟
الإجابة 1: "شعر زملاء (علي) بالفخر بقائدهم رغم الخسارة". (حجر دومينو جديد).

الإجابة 2: "قرر مدرب الفريق أن يمنح (علي) جائزة اللعب النظيف". (حجر دومينو جديد).

الإجابة 3: "سمع طلاب المدرسة بالقصة وأصبح (علي) قدوة لهم". (حجر دومينو جديد) وتستمر المجموعات في إضافة أحجار الدومينو، كل حجر يمثل نتيجة إيجابية للفعل الذي سبقه، مكونين سلسلة طويلة ومتفرعة.

الخطوة الثالثة: لحظة "التأثير" (5 دقائق)

1. التجمع والمشاهدة: بعد اكتمال بناء السلسلة، يتجمع كل الطلاب حولها.
2. الربط: يعود المعلم إلى حجر الدومينو الأول (قرار علي) ويقول: "هذا هو القرار. هذا هو فعل الاستقامة انظروا إلى كل الخير الذي نتج عنه، والآن، لنشاهد التأثير".
3. إسقاط الدومينو: يسأل المعلم الطلاب ماذا لو اخفى علي الحقيقة و لم يخبر الحكم بما حدث ؟ و يسمع الى إجابة الطلاب ثم يقوم المعلم بدفع حجر الدومينو الأول امام مرأى الطلاب فيشاهد الطلاب السلسلة وهي تتساقط بشكل متتابع، في مشهد بصري مؤثر يجسد كيف أن فعلاً واحداً هدم كل هذه السلسلة من النتائج الإيجابية .

الخطوة الرابعة: النقاش والختام (5 دقائق)

1. النقاش: بعد انتهاء سقوط السلسلة، يسأل المعلم:
• "ماذا شعرت وأنت ترى السلسلة تتساقط؟"
• "هل كان من الممكن أن تحدث كل هذه النتائج الإيجابية لو أن (علي) صمت في البداية؟"
• "تخيلوا لو كان القرار الأول قراراً سيئاً (غش، كذب)، كيف سيكون شكل سلسلة الدومينو؟" (ستكون سلسلة من النتائج السلبية).
الرسالة الختامية: "استقامتكم لها تأثير الدومينو. كل قرار صحيح تتخذونه اليوم، هو حجر الدومينو الأول الذي قد يسقط سلسلة من الخير لا ترونها الآن، ولكن أثرها سيصل بالتأكيد فلذلك لا تستهينوا أبداً بقوة الحجر الأول (القرار المستقيم)".

البطاقات التقييمية

اختبار قبلي وبعدي لجميع الطلاب يهدف إلى قياس التطور المعرفي والسلوكي والوجداني قبل وبعد اللقاء
البعد المعرفي:

1. عرف الاستقامة لغةً واصطلاحاً، موضحاً الفرق بينها وبين "الطغيان"؟
2. استشهد بآية قرآنية تأمر بالاستقامة، وبين كيف تربط الآية بين الاستقامة ومراقبة الله.
3. اشرح شمولية الاستقامة لجوانب حياة الطالب (النية، القول، العمل، والظاهر والباطن)

**البعد الوجداني: اختر الدرجة التي تمثلك
(1: لا أوافق بشدة، 5: أوافق بشدة).**

1	2	3	4	5	العبرة
					أستشعر عظمة أمر الله بالاستقامة وأهميتها في تحقيق السعادة في الدارين
					أشعر بالسكينة والطمأنينة النفسية عندما ألتزم بالمنهج المستقيم
					أعتز باستقامتي وأثق بنفسني في مواجهة المغريات والانحرافات الفكرية
					أؤمن أن المبادرة هي "الشرارة الأولى" للقيادة وليست مجرد إنجاز مهمة.
					أقدر أهل الصلاح والاستقامة وأتخذ منهم قدوة حسنة في حياتي

البعد السلوكي

أبدا	نادرا	غالباً	دائماً	ألتزم بالصدق في المواقف التي يكون فيها الكذب أسهل للنجاة
أبدا	نادرا	غالباً	دائماً	أسأل الله الاستقامة والثبات على الدين بشكل دوري
أبدا	نادرا	غالباً	دائماً	إذا اجتمع على زملائي في مجلس وكانت فيه معصية اجتهد في اجتنابها أو إنكارها

بطاقة تقييم المربي

اليوم والتاريخ				اسم المشارك
ملاحظات	ضعيف	متوسط	عالي	المؤشر
				يلتزم بالصدق والنزاهة حتى في المواقف الصعبة أو المحرجة
				يرفض مجارة الأقران في السلوكيات الخاطئة (مثل التقليد الأعمى)
				يُظهر وعياً بأن قراره المستقيم الواحد يبني سلسلة من النتائج الإيجابية
				يعتمد على جهده الخاص في أداء المهام الدراسية ويرفض الغش.
				يُعيد الحقوق لأصحابها فوراً (مثل الأموال أو الاعتراف بفضل الزملاء)

بطاقة تقييم المربي

البعد	المؤشر	المعيار المستهدف	أداة القياس	آلية التنفيذ
معرفي	يُعرف الاستقامة لغة واصطلاحاً ويوضح شموليتها (نية - قول - عمل).	70% من الطلاب	استبانة قبلي / بعدي	مقارنة النتائج قبل / بعد
معرفي	يستشهد بنصوص شرعية (آية وحديث) توضح فضل الثبات على الحق.	70% من الطلاب	استبانة قبلي / بعدي	مقارنة النتائج قبل / بعد
وجداني	يستشعر الطمأنينة النفسية والسكينة نتيجة التزامه بالمنهج المستقيم.	80% من الطلاب	استبانة وجدانية	تحليل الاتجاهات
وجداني	يعتز باستقامته ويثق بنفسه في مواجهة المغريات أو ضغط الأقران.	80% من الطلاب	بطاقة المربي	متابعة مباشرة + قياس مدى الثبات النفسي في المواقف.
سلوكي	يلتزم بالاستقامة في ممارساته كأن يرفض الغش حتى في غياب الرقابة.	60% من الطلاب	بطاقة المربي + استبانة قبلي / بعدي	الملاحظة المباشرة
سلوكي	يُطبق الاستقامة الرقمية في متابعاته والأخبار التي يتلقاها	50% من الطلاب	بطاقة المربي + استبانة قبلي / بعدي	متابعة مباشرة + مقارنة النتائج قبل / بعد

بطاقة تقييم المربي

البعد	المؤشر	المعيار المستهدف	أداة القياس	آلية التنفيذ
معرفي	يعرف الأمانة لغويًا واصطلاحيًا وإجرائيًا.	70% من الطلاب	استبانة قبلي / بعدي	مقارنة النتائج قبل / بعد
معرفي	يستشهد بأية قرآنية أو حديث نبوي يحث على الأمانة.	70% من الطلاب	استبانة قبلي / بعدي	مقارنة النتائج قبل / بعد
وجداني	يستشعر الرقابة الذاتية وعظمة المسؤولية الملقاة عليه.	80% من الطلاب	استبانة وجدانية	تحليل الاتجاهات
وجداني	يميل لاختيار النزاهة وينفر من مظاهر الخيانة وانعدام الأمانة.	80% من الطلاب	بطاقة المربي	متابعة المستمرة
سلوكي	يحفظ أسرار الآخرين ويلتزم بالعهود والمواعيد بدقة.	70% من الطلاب	بطاقة المربي + استبانة قبلي / بعدي	المتابعة المباشرة للمواقف.
سلوكي	يلتزم بالنزاهة في النقل والمعلومات وينسب الأفكار لأصحابها.	60% من الطلاب	بطاقة المربي + استبانة قبلي / بعدي	متابعة مباشرة + مقارنة النتائج قبل / بعد



البطاقة الثالثة

قيمة الانتماء

شركة أريب المجتمع
للاستشارات التعليمية والتربوية
AriB Community For Educational Consultancy Company



مؤسسة علي بن حسين بن حمران الأهلية
BIN HOMRAN NGOS FOUNDATION



جمعية الشباب
بطلاني



الكفاية الجوهرية لقيمة الانتماء

يمارس طالب الصف الثالث الثانوي قيمة الانتماء من خلال تعميق ارتباطه بدينه وأسرته ومجتمعه ووطنه، والمشاركة بفعالية في الأنشطة التي تخدم هذه الدوائر، والدفاع عن قيمها ومكتسباتها، مما ينمي لديه الشعور بالفخر والمسؤولية المشتركة، ويجعله مواطناً صالحاً ومخلصاً.

أولاً: الأهداف المعرفية

- أن يعرّف الطالب الانتماء تعريفاً لغوياً واصطلاحياً، موضحاً أبعاده المختلفة (الديني، الأسري، المجتمعي، الوطني).
- أن يستشهد بنصوص من القرآن الكريم والسنة النبوية تعزز قيمة الانتماء للدين.
- أن يعدد مظاهر الانتماء الصحيح.
- أن يفرّق بين الانتماء الإيجابي وبين والتعصب المذموم.

ثانياً: الأهداف الوجدانية لقيمة الانتماء:

- أن يستشعر الأمان والطمأنينة لارتباطه بعقيدته الإسلامية، ويجد فيها الملاذ والمرجع في كل أمور حياته.
- أن يظهر الفرح والسرور بقدوم الأعياد الإسلامية لأن ذلك من تعظيم شعائر الله.
- أن يُقدّر قيمة الروابط الأسرية كمصدر للدعم والانتماء.
- أن ينمي شعوراً بالولاء والمسؤولية تجاه وطنه، يدفعه للحفاظ على مقدراته والعمل من أجل رفعتة.
- أن يعتز بكونه جزءاً من تاريخ وهوية وثقافة وطنه، ويشعر بالارتباط العميق بأرضه وأهله.
- أن ينمي شعوراً بالولاء لمجتمعه، ويفخر بكونه جزءاً من نسيج اجتماعي متماسك ومتراابط.
- أن يتقبل التنوع داخل مجتمعه (الثقافي والفكري) كعامل إثراء وقوة، وليس كسبب للفرقة.

- أن يعتز بكونه مسلماً، وفرداً في أسرته، وعضواً في مجتمعه، ومواطناً صالحاً لوطنه، ويشعر بالارتباط العميق بكل هذه الهويات المتكاملة.
- أن يستشعر الطالب الفخر والاعتزاز عند تحقيق جماعته (فصله، مدرسته، فريقه) إنجازاً ما.

ثالثاً: الأهداف السلوكية (الأدائية) لقيمة الانتماء:

- أن يبادر بالمشاركة في فعالية وطنية أو مجتمعية واحدة على الأقل (كيوم البيئة أو أسبوع المرور) خلال الفصل الدراسي.
- أن يلتزم بقوانين وأنظمة المدرسة ويحافظ على ممتلكاتها، معتبراً إياها بيته الثاني.
- أن يقدم مبادرة لتحسين البيئة الصفية أو المدرسية (كتنظيم حملة نظافة أو تزيين الفصل) بالتعاون مع زملائه.
- أن يخصص وقتاً منتظماً للتواصل مع أفراد أسرته والمشاركة في المناسبات العائلية، مقدراً أهمية دوره كفرد فيها.
- أن يواظب على العبادات التي تحقق الانتماء للدين والمجتمع كالصلاة والصوم والزكاة والعمرة والحج
- أن يشارك في المناسبات الدينية والوطنية والتاريخية التي تعزز الهوية الوطنية .
- أن يخصص وقتاً أسبوعياً لخدمة والديه أو أحدهما في عمل منزلي، وأن يبادر بالتواصل مع أرحامه الذين لم يرههم منذ فترة.
- أن يشارك مع جيرانه في مبادرة لتحسين الحي (كتنظيف المسجد أو تنسيق حديقة)، وأن يلتزم بالأعراف المجتمعية الإيجابية في المناسبات العامة.
- أن يشارك في إعداد فقرة للإذاعة المدرسية حول شخصية وطنية مؤثرة أو إنجاز وطني، لتعزيز الفخر بالهوية السعودية.
- أن يلتزم بقوانين وأنظمة المدرسة ويحافظ على ممتلكاتها، معتبراً إياها نموذجاً مصغراً لمجتمعه ووطنه الذي ينتمي إليه.

المحتوى التأصيلي لقيمة الانتماء

أولاً: تعريف قيمة الانتماء الانتماء لغة :

الانتماء مصدر للفعل "انتمى"، وهو مأخوذ من الجذر اللغوي (ن م ي)، الذي يدل أصله على الزيادة والنمو والكثرة والارتفاع. جاء في لسان العرب لابن منظور: "نَمَى يَنْمِي نَمِيًّا وَنُمِيًّا وَنَمَاءً: زاد وكثر... والنَّسَبُ يَنْمِي، أي يرتفع ويتصل إلى أصله الأكبر". ويقال: "انتمى فلانٌ إلى أبيه أو إلى قبيلته"، أي عزاً نفسه إليهم وصار واحداً منهم، وانتسب إليهم فارتفع بنسبته لهم. وفي المعجم الوسيط: "انتمى إلى كذا: انتسب إليه. يقال: انتمى إلى أبيه، وانتمى إلى الحزب".

فالانتماء في اللغة لا يعني مجرد الانتساب الشكلي بل يحمل في طياته معنى النمو والزيادة والارتفاع من خلال هذا الارتباط، فالمنتمي إلى شيء ينمو به ويرتفع، ويصبح جزءاً لا يتجزأ من أصل أكبر، سواء كان هذا الأصل ديناً، أو أباً، أو قبيلة، أو وطناً وهو اتصالٌ يمنح الفرد امتداداً وعمقاً وزيادَةً في القيمة والهوية.

ثانياً: الانتماء اصطلاحاً

الانتماء هو رابطة نفسية وشعورية عميقة وواعية تربط الفرد بكيان أكبر منه، يجد فيه ذاته، ويستمد منه هويته وقيمه ومعايير سلوكه، ويدفعه طواعيةً إلى الإخلاص له، والدفاع عنه، والعمل من أجل رفعتة.

ويمكن تفصيل هذا التعريف الاصطلاحي عبر الأبعاد التالية:

1. البُعد النفسي والشعوري: هو شعور داخلي بالارتباط والقبول والتقدير المتبادل بين الفرد ومن ينتمي إليه (أسرة، مجتمع، وطن، أمة). إنه الإحساس بأن "هذا مكاني" و"هؤلاء هم أهلي".

2. **البُعد المعرفي (الإدراكي):** هو وعي الفرد وإدراكه للخصائص المشتركة التي تجمعها مع مجتمعه، كالدين، واللغة، والتاريخ، والقيم، والأهداف المشتركة، وإيمانه بأهمية هذه الروابط.

3. **البُعد السلوكي:** هو ترجمة الشعور والوعي إلى أفعال وممارسات ملموسة، تتمثل في: الالتزام، والمشاركة، والولاء والتضحية
إذًا، الانتماء اصطلاحًا ليس مجرد هوية تُمنح للفرد عند ولادته، بل هو علاقة تفاعلية حية يكتسبها الفرد ويعززها، تمنحه الشعور بالأمان والهوية، وفي المقابل يمنحها هو الولاء والعطاء.

ثانيا: الأدلة شرعية على قيمة الانتماء:

الأدلة من القرآن الكريم

• قال تعالى: ﴿إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُون﴾ (الأنبياء: 92). تؤكد الآية أن المسلمين، رغم اختلاف ألسنتهم وألوانهم وأوطانهم، يشكلون أمة واحدة، يجمعهم رب واحد ودين واحد، وهذا هو الانتماء العقدي الذي يسمو فوق كل الانتماءات الأخرى ويؤسس للأخوة الإيمانية الشاملة..

• قال تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ﴾ (الحجرات: 10). عبرت الآية بأداة الحصر "إنما" لتؤكد أن العلاقة الوحيدة المعتبرة بين المؤمنين هي "الأخوة". هذه الأخوة الإيمانية هي الترجمة العملية للانتماء، وتقتضي المحبة والنصرة والإصلاح والتكافل، وهي رابطة تفوق أخوة النسب.

• قال تعالى: ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾ (التوبة: 71). الولاية هنا تعني النصرة والمحبة والتأييد فالآية تحدد أن الانتماء للمجتمع المسلم يقتضي ولاءً متبادلًا بين أفراده، وهذا الولاء ليس سلبيًا، بل هو ولاء إيجابي فاعل يتمثل في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، أي السعي لإصلاح المجتمع والحفاظ على هويته وقيمه.

• قال تعالى: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾ (الإسراء: 23). قرن الله تعالى عبادته بالإحسان إلى الوالدين، مما يدل على عظم مكانتهما، والانتماء الحقيقي للأسرة يبدأ من هذا الإحسان، الذي يعني الطاعة والرعاية والبر بهما، وهو أساس تماسك الأسرة.

قال تعالى عن دعاء نبيه إبراهيم عليه السلام: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ﴾ (البقرة: 126).
يعلمنا إبراهيم عليه السلام الانتماء العملي للوطن من خلال الدعاء له بالأمن والأمان والرخاء فالانتماء ليس مجرد مشاعر، بل هو عمل وسعي لتحقيق مصالح الوطن واستقراره.

الأدلة من السنة النبوية

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادُّهِمْ، وَتَرَاحُهُمْ، وَتَعَاظِفِهِمْ، مَثَلُ الْجَسَدِ الْوَاحِدِ، إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهْرِ وَالْحُمَى" (متفق عليه).

يصور الحديث الشريف الانتماء بين المؤمنين كرابط عضوي حي، فالمسلم يشعر بإخوانه ويتألم لآلامهم ويفرح لأفراحهم، كأعضاء الجسد الواحد وهذا الشعور هو جوهر الانتماء الحقيقي الذي يترجم إلى تكاتف وتعاضد.

قول النبي صلى الله عليه وسلم عند خروجه من مكة مهاجرًا: "مَا أَطْيَبَكِ مِنْ بَلَدٍ، وَأَحَبَّكَ إِلَيَّ! وَلَوْلَا أَنَّ قَوْمِي أَخْرَجُونِي مِنْكَ مَا سَكَنْتُ غَيْرَكَ" (رواه الترمذي).

هذا الحديث هو أصدق تعبير عن الانتماء الفطري للوطن، فرغم ما لاقاه النبي صلى الله عليه وسلم من أذى في مكة، إلا أن قلبه ظل معلقًا بها، معبرًا عن حبه العميق لها.

هذا الشعور بالحب والارتباط بالأرض التي نشأ فيها الإنسان هو أساس المواطنة الصالحة فحب الوطن والحنين إليه والشعور بالمسؤولية تجاهه هو شعور فطري أقره الإسلام وهذبته، وجعل من الدفاع عنه قيمة عليا.

عن أنس بن مالك رضي الله عنه: "أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا قدم من سفر، فنظر إلى جُدْرَاتِ المدينة، أوضع راحلته (أي أسرع بها)، وإن كان على دابة حركها من حبها" (رواه البخاري).

يوضح هذا السلوك العملي مدى شوق النبي صلى الله عليه وسلم وحنينه إلى وطنه الجديد "المدينة"، فالإسراع عند رؤية معالم الوطن هو تعبير جسدي عن عمق الانتماء والشوق الذي يسكن القلب، وهو دليل على مشروعية حب الوطن والحنين إليه.

عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْمَدِينَةَ كَحَبِّبْنَا مَكَّةَ أَوْ أَشَدَّ، وَصَدِّحْهَا، وَبَارِكْ لَنَا فِي صَاعِهَا وَمُدَّهَا، وَانْقُلْ حُمَاهَا فَاجْعَلْهَا بِالْجُحْفَةِ" (متفق عليه).

هذا الدعاء هو منهج عمل نبوي في بناء الانتماء، فلم يأتِ الحب للمدينة تلقائيًا بنفس قوة حب مكة (الوطن الأم)، فتوجه النبي صلى الله عليه وسلم إلى الله بالدعاء ليزرع هذا الحب في قلبه وقلوب أصحابه المهاجرين وهذا الحديث يعلمنا أن الانتماء يمكن أن يُبنى ويُغرس بوعي وسعي. كما ربط الدعاء بين الحب (الشعور) وبين صلاح الوطن وصحة أهله والبركة في اقتصاده (العمل)، وهذا هو الانتماء المنتج.

عن أنس بن مالك رضي الله عنه، أن النبي صلى الله عليه وسلم نظر إلى جبل أُحُد فقال: "هَذَا جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ" (متفق عليه).

هذا الحديث فريد من نوعه، حيث يرتقي بمفهوم الانتماء من أن تكون علاقة من طرف واحد (حب الإنسان للمكان) إلى علاقة متبادلة فيها حياة وشعور.

فبقوله "يحبنا ونحبه"، أضفى النبي صلى الله عليه وسلم على أحد معالم وطنه صفة الحياة والشعور بالحب المتبادل، وهذا التعبير يجسد أعماق درجات الارتباط الوجداني بالوطن، حيث لا تعود جباله وأرضه مجرد جمادات، بل تصبح كائنات حية تبادلها الحب والولاء، مما يعزز الشعور بالهوية المشتركة والارتباط العميق بالأرض.

نماذج من السيرة والتاريخ :

• نموذج المؤاخاة في المدينة: بناء انتماء جديد

عندما هاجر المسلمون من مكة إلى المدينة، كانوا قد تركوا وراءهم كل شيء: بيوتهم وأموالهم وأهلهم.

كانوا في حالة من الاغتراب وفقدان الانتماء المكاني والاجتماعي، فكان أول ما فعله النبي صلى الله عليه وسلم هو المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار فلم تكن المؤاخاة مجرد شعار، بل كانت عقد انتماء حقيقي.

آخى النبي بين عبد الرحمن بن عوف (مهاجر) وسعد بن الربيع (أنصاري) فعرض سعد على عبد الرحمن نصف ماله وإحدى زوجتيه ليطلقها ويتزوجها هذا العرض الذي يفوق الخيال هو أسمى تجلٍ للانتماء، حيث اعتبر الأنصاري هذا المهاجري الغريب جزءًا لا يتجزأ من كيانه وأسرته، يشاركه في أخص خصوصياته.

وهذا الموقف يوضح أن الانتماء الديني (الأخوة في الله) قادر على بناء مجتمع جديد متماسك من الصفر، وتذويب الفوارق الاجتماعية والاقتصادية، وتحويل الغريب إلى أخ وقريب.

• نموذج دفاع الصحابة في غزوة أحد: الانتماء وقت الشدة

في غزوة أحد، وعندما أشيع مقتل النبي صلى الله عليه وسلم واضطربت صفوف المسلمين، ظهرت معادن الانتماء الحقيقي.

وأيضاً موقف أبو دجانة عندما جعل من ظهره ترساً يحمي به رسول الله، حتى امتلاً ظهره بالسهام وهو لا يتحرك.

وموقف نسيبة بنت كعب (أم عمارة): رمت ترسها وسيفها وراحت تقاتل بالسيف وتذب عن رسول الله حتى أصابتها جراح كثيرة.

وموقف أنس بن النضر: عندما رأى بعض المسلمين ألقوا السلاح، قال: "ما تصنعون؟" قالوا: "قتل رسول الله". قال: "فما تصنعون بالحياة بعده؟ قوموا فموتوا على ما مات عليه رسول الله". ثم انطلق يقاتل حتى استشهد.

وهذه المواقف تظهر أن الانتماء الحقيقي ليس شعوراً في الرضاء فقط، بل هو ولاء وتضحية وبذل للنفس في أوقات الخطر دفاعاً عن قائد الأمة ورمز انتمائها، وقول أنس بن النضر يمثل قمة الوعي بالانتماء؛ فالحياة تفقد قيمتها إذا فُقد الكيان الذي ننتمي إليه.

• نموذج وفاء الأنصار: الانتماء فوق المصلحة الشخصية

بعد فتح مكة وانتصار حنين، قسم النبي صلى الله عليه وسلم الغنائم وأعطى المؤلفة قلوبهم (حديثي الإسلام من قريش) عطاءً جزيلاً ولم يعطِ الأنصار شيئاً فوجد الأنصار في أنفسهم شيئاً وقالوا: "غفر الله لرسول الله، يعطي قريشاً ويتركنا وسيوفنا تقطر من دمائهم".

فجمعهم النبي صلى الله عليه وسلم وخطب فيهم خطبته الشهيرة التي جاء فيها: "ألا ترضون يا معشر الأنصار أن يذهب الناس بالمشاة والبعير، وترجعوا برسول الله إلى رحالكم؟". فبكى الأنصار حتى أخضلوا لحاهم وقالوا: "رضينا برسول الله قسماً وحقاً".

وهذا الموقف يوضح سمو الانتماء الروحي والقيادي على الانتماء المادي ولقد اختار الأنصار الانتماء للنبي صلى الله عليه وسلم والبقاء معه، مفضلين ذلك على كل مكاسب الدنيا، مما يدل على عمق ولائهم وصدق انتمائهم.

• نموذج صلاح الدين الأيوبي: توحيد الأمة لاستعادة الانتماء للأرض المقدسة

قبل ظهور صلاح الدين، كانت الأمة الإسلامية ممزقة إلى دويلات متناحرة، وكان بيت المقدس (رمز الانتماء الديني والمكاني) محتلاً من قبل الصليبيين فأدرك صلاح الدين بوعيه العميق أن استعادة الأرض لا يمكن أن تتم إلا باستعادة انتماء الأمة لوحدتها أولاً ثم قضى سنوات طويلة في توحيد مصر والشام والعراق تحت راية واحدة، محارباً الفرقة الداخلية قبل أن يوجه جيوشه لتحرير القدس في معركة حطين. ويمثل صلاح الدين نموذج القائد الذي فهم أن الانتماء للأرض المقدسة يتطلب أولاً تفعيل الانتماء للأمة الواحدة. لم يكن همه مجرد نصر عسكري، بل كان همه إحياء الشعور بالجسد الواحد الذي إذا اشتكى منه عضو (القدس) تداعى له سائر الجسد.

ثالثاً: الأهمية

الانتماء هو الشعور العميق بالارتباط والولاء لكيان أكبر منك (دينك، وطنك، أسرتك، مجتمعك)، وهو شعور محوري في هذه المرحلة المفصلية من حياتك، حيث تتشكل هويتك وتتحدد بوصلة ولاءك للعالم من حولك.

• الأهمية القيمية:

الانتماء هو تعبير راقٍ عن الوفاء والأصالة، وهو قيمة أخلاقية عظيمة تعكس عمق الشخصية ورسوخ المبادئ.

فالتابع الذي يشعر بالانتماء لا يرى نفسه فرداً منعزلاً، بل جزءاً من كل أكبر، يحمل قيمه ويدافع عنها، والانتماء هو ترجمة عملية لقيم مثل "الأخوة الإيمانية"، "بر الوالدين وصلة الرحم"، و"حب الوطن من الإيمان". إنه الشعور الذي يحول الفرد من كائن أناني إلى عضو مخلص ومضحٍ، يُكسبه ذلك القوة والسكينة ورضا الله.

• الأهمية الشخصية/الدراسية:

في مرحلة الثانوية العامة، الانتماء هو الفارق بين الطالب الحاضر جسدياً والطالب المشارك روحاً فالطالب المنتمي لمدرسته وفصله يرى نجاحهما نجاحاً له، فيلتزم بقوانينها، ويحافظ على ممتلكاتها، ويشارك في أنشطتها بفعالية، وهذا الشعور بالارتباط يحفزه على التفوق ليرفع اسم مدرسته، ويشجعه على مساعدة زملائه إيماناً منه بأنهم جزء من جماعته.

وعلى الصعيد الشخصي، الانتماء يمنح الطالب شعورًا بالأمان والهوية، ويحميه من مشاعر الضياع والتخبط، ويوفر له شبكة دعم اجتماعي ونفسي قوية تساعد على تخطي التحديات الأكاديمية والشخصية بثقة وثبات.

والانتماء يجعل الطالب من نجاحه وتفوقه تفوقًا لأسرته التي ينتمي إليها وإلى مدرسته التي يدرس فيها حيث يعتبر نجاحه مصدر فخر لكل من ينتمي إليه وينتمون له.

• الأهمية المجتمعية:

الطالب المنتمي هو حجر الأساس في بناء مجتمع متماسك ومتراابط، فبدلًا من أن تكون فردًا لا يبالي بما يحدث حوله، فإن انتماءك لأسرتك وجيرانك ومجتمعك يحولك إلى حارس أمين على قيمه وعاداته الإيجابية، وهذا الانتماء يجعلك تشعر بالمسؤولية تجاه مشكلات مجتمعك، ويدفعك للمشاركة في مناسباته وأفراحه وأحزانه، واحترام كافة أفرادها واحترام وتقدير كبار السن فيه، والعطف على صغاره، فالمجتمعات لا تقوى وتزدهر إلا بأبناء أوفياء يشعرون بالانتماء العميق لها، فيعملون من أجل وحدتها ورفعتها، ويحافظون على نسيجها الاجتماعي من التفكك.

• الأهمية الوطنية :

الوطن ليس مجرد أرض نعيش عليها، بل هو هوية وتاريخ ومستقبل مشترك، فعلى الشباب أن يجسد انتماءه لوطنه في أفعاله، فيلتزم بأنظمتها، ويحترم رموزه، ويدافع عن مكتسباته، ويعمل لرفعته، فعندما تشارك في مناسبة وطنية، أو تساهم في تمثيل وطنك في محفل دولي، أو حتى تلتزم بالنظام في مكان عام، فأنت تمارس انتماءً قياديًا يلهم الآخرين، وهذا الانتماء الصادق للوطن يصقل شخصيتك كمواطن صالح، ويكسبك ثقة مجتمعك، ويعدك لتكون شخصية فاعلة ومؤثرة تساهم في تحقيق رؤية وطنك وازدهاره.

رابعاً: ما تعززه قيمة الانتماء:

الانتماء ليس مجرد شعور، بل هو بوصلة توجه سلوكك وتصلك فيك صفات أساسية للنجاح في هذه المرحلة الحاسمة وما بعدها.

الهوية والوضوح: الانتماء يمنحك إجابة واضحة عن سؤال "من أنا؟". فمعرفتك بانتمائك لدينك ووطنك وأسرتك تعطيك أساسًا صلبًا لهويتك، مما يجعلك أكثر ثباتًا ووضوحًا في أهدافك وقراراتك المستقبلية، ويحميك من التشتت الفكري والضياع في مرحلة المراهقة المتأخرة.

الأمان النفسي والدعم الاجتماعي: في خضم ضغوطات الصف الثالث الثانوي، يوفر لك الانتماء شبكة أمان نفسية، فشعورك بأنك جزء من أسرة داعمة، ومجتمع مدرسي متكاتف، ووطن يحتضنك، يقلل من مشاعر القلق والوحدة، ويمنحك القوة لمواجهة التحديات وأنت تعلم أن هناك من يساندك.

المسؤولية المشتركة: الطالب المنتمي لا يفكر بمنطق "أنا" فقط، بل بمنطق "نحن". هذا الشعور ينمي لديه المسؤولية تجاه جماعته (فصله، فريقه، أسرته)، فيحرص على ألا يخذلهم، ويسعى ليكون إضافة إيجابية لهم، وهي مهارة أساسية للنجاح في أي عمل جماعي في الجامعة والحياة المهنية.

الفخر والدافعية: الانتماء هو مصدر قوي للفخر والاعتزاز، وافتخارك بتاريخ ووطنك، وقيم دينك، وإنجازات أسرتك، يمنحك دافعًا قويًا للتفوق والنجاح، ليس فقط من أجل نفسك، بل لتكون مصدر فخر لهم أيضًا، ولتساهم في رفعة الكيانات التي تنتمي إليها.

الالتزام والأصالة: الانتماء يعزز لديك الالتزام بالقيم والمعايير، فعندما تنتمي لكيان ما، فإنك تتبنى قيمه وتلتزم بأخلاقياته طواعيةً. هذا يجعلك شخصًا صاحب مبدأ، لا تتلون قيمه حسب الموقف، بل تنطلق من أصالة راسخة تمنحك احترام الآخرين وثقتهم.

التضحية والإيثار: الانتماء يعلمك أن تتجاوز الأنانية، فعندما تساعد زميلًا على حساب وقتك، أو تساهم في نظافة بيئتك المدرسية، أو تدافع عن سمعة ووطنك، فأنت تتعلم الإيثار وتقديم المصلحة العامة على المصلحة الخاصة، وهي أرقى درجات النضج الشخصي والقيادي.

خامسًا: عناصر الانتماء

لكي يكون انتماؤك فعالًا ومؤثرًا، يجب أن يتجسد في جوانب متعددة من حياتك:

• **الانتماء للدين:** ويتمثل في الفخر بدينك الإسلامي، والالتزام بتعاليمه، وجعله المرجع الأول في أخلاقك وسلوكياتك، والشعور بالأخوة تجاه المسلمين في كل مكان، والمبادرة بالدفاع عن صورته بالحكمة والموعظة الحسنة.

• **الانتماء الوطني:** هو ولاؤك للأرض التي تحتضنك والقيادة التي تحكمها، ويظهر في احترامك لأنظمة الدولة وقوانينها، والمشاركة في المناسبات الوطنية، والحفاظ على الممتلكات العامة، والشعور بالمسؤولية للمساهمة في تحقيق رؤية وطنك.

• **الانتماء الأسري:** هو تقديرك لجذورك وأصلك ويتجلى في برك بوالديك، وصلة رحمك، والمشاركة في المناسبات العائلية، وحمل اسم أسرتك بفخر، والحرص على سمعتها، وتقديم الدعم لأفرادها في أوقات الشدة والفرح.

• **الانتماء المجتمعي:** هو إحساسك بالمسؤولية تجاه محيطك المباشر.

ويظهر في احترامك لجيرانك، والمشاركة في فعاليات الحي، والالتزام بالعادات والتقاليد الإيجابية، والمساهمة في حل المشكلات المحلية (كنظافة الحي أو المشاركة في حملات التبرع بالدم).

• **الانتماء المهني (المدرسي حالياً):** هو ولاؤك للمؤسسة التي تتعلم فيها، ويتجسد في التزامك بقوانين المدرسة، وتقديرك لمعلميك، وحرصك على سمعة مدرستك، والمشاركة الفعالة في أنشطتها الصفية واللاصفية، والشعور بأنك سفير لها في كل مكان.

خامساً: إضافة تغذوية (لتقريبها لطلاب المرحلة الثانوية)

• أمثلة تطبيقية لطلاب المرحلة الثانوية:

الانتماء المدرسي (المهني): فريق المدرسة يشارك في مسابقة؟ بادر بالحضور والتشجيع بحماس.

زميل لك حقق مركزاً متقدماً؟ كن أول المهنيين واحتفل بنجاحه كأنه نجحك، وهذا الانتماء يحول المدرسة من مجرد مبنى إلى بيت تفخر به ويفخر بك. عندما ترى سلوكاً خاطئاً يسيء لسمعة فصلك أو مدرستك، بادر بالنصح بهدوء وحكمة، لأن سمعة المكان الذي تنتمي إليه هي جزء من سمعتك.

في أسرتك : اجعل وجودك في المناسبات العائلية فعالاً لا مجرد حضور وبادر بالجلوس مع كبار السن في العائلة والاستماع لقصصهم، وشارك الصغار ألعابهم.

خصص وقتاً ثابتاً أسبوعياً للجلوس مع والديك والتحدث معهما بعيداً عن الأجهزة الإلكترونية وهذا يعمق جذورك ويمنحك الدفاء والدعم الذي لا تجده في أي مكان آخر.

في مجتمعك: حافظ على بيتك وحييك الذي تسكن به ولا تناول العبث بالممتلكات العامة واحرص على نظافتها.

عند المشاركة في المناسبات الوطنية لا تكتفي بالمشاهدة بل بادر مع أصدقائك بالمشاركة في حملة لتنظيف أماكن الاحتفالات بعد انتهائها وهذا يحول شعورك بالفخر بوطنك إلى عمل ملموس يخدم أرضك ومجتمعك.

في عالمك الرقمي: عندما ترى منشوراً سيئاً لوطنك أو يسخر من عادات مجتمعك، لا تكتفِ بالغضب أو التجاهل. بادر بالرد بشكل حضاري وموثق، أو قم بمشاركة منشور إيجابي يبرز جمال وطنك وقيم مجتمعك. بذلك، تصبح خط دفاع وسفيراً إيجابياً للكيانات التي تنتمي إليها في الفضاء الرقمي.

الانتماء الديني: انتمأؤك لدينك هو هويتك التي تقدمها للعالم ، مثلاً عندما تُطرح شبهة حول الإسلام في مجلس أو نقاش، لا تصمت أو تغضب بل بادر بالبحث عن الرد العلمي الرصين من مصادره الموثوقة، ثم شاركه بهدوء وحكمة فانتمائك الأقوى يتجلى في كونك سفيراً واعياً لدينك، تدافع عنه بالعلم والمنطق والأخلاق.

الانتماء المعرفي : أنت على أبواب الجامعة، بادر بالقراءة عن تاريخ وطنك وشخصياته المؤثرة التي بنت أمجاده، وتعرف على الإنجازات العلمية والحضارية التي قدمها علماءك المسلمون للبشرية، وهذا الانتماء المعرفي يمنحك شعوراً عميقاً بالفخر والاعتزاز بهويتك، ويجعلك أكثر ثقة بنفسك في أي محيط أكاديمي عالمي.

اجعل انتماءك هو المرساة التي تثبت هويتك، والبوصلة التي توجه ولاءك، لتكون شخصية أصيلة ومرتزة، تفتخر بجذورها وتساهم بفعالية في بناء مستقبلها ومستقبل وطنها.

رسالة وجدانية:

الانتماء هو الجذور التي تمنحك الثبات في عالم متغير. إنه الشعور الذي يخبرك أنك لست وحدك، بل أنت غصن في شجرة مباركة، تستمد قوتك من أصلاتها وتاريخها. كما أنه الإحساس الذي يجعلك طالبًا يفتخر بمدرسته، وابنًا وفياً لأسرته، ومواطنًا مخلصًا لوطنه، وإنسانًا يجد الأمان في انتمائه لدينه وأمته.

فالنجاح الحقيقي هو تحقيق التوازن من خلال الشعور بالارتباط العميق بكل جانب من هذه الجوانب.

والانتماء هو أن تختار أن تكون لبنة صالحة في بناء شامخ، بدلًا من أن تكون حجرًا متناثرًا على الطريق.

أنت الآن في مفترق طرق فلا تبحث عن هوية زائفة، بل تعمق في هويتك الحقيقية. فكل قيمة تدافع عنها، وكل موقف مشرف تتخذه وفاءً لمن تنتمي إليهم، هو استثمار مباشر في أصالة شخصيتك التي ستواجه بها العالم.

اجعل انتماءك في "مفاز" هو المرساة التي تثبت سفينتك في وجه العواصف، والبوصلة التي توجهك نحو العطاء، لتترك بصمة وفاء تبدأ من أسرتك وتمتد لتشمل أمتك كلها.

التكليف الأول: مدخل معرفي حول قيمة الانتماء

التمهيد: الانتماء قيمة جوهرية في الإسلام، تقوم على الشعور بالارتباط والمسؤولية تجاه الدين والوطن والأسرة والمجتمع ، وكما إنه الرابط الوجداني الذي يحول الفرد من كائن منعزل إلى عضو فاعل في جماعته، وهو سر قوة الأفراد، وأساس تماسك المجتمعات ووحدها.

المهمة: ابحث واقراً في موضوع الانتماء في الإسلام وأثره في حياة الأفراد والمجتمعات، ثم أجب عن الأسئلة الآتية:

الأسئلة:

1. ما أبرز تعريف أو فكرة عن الانتماء وأبعاده المختلفة (الديني، الوطني، الأسري) وجدتها في قراءتك؟
2. اذكر موقفاً قرآنياً أو نبوياً يجسد قيمة الانتماء للوطن أو للأمة؟
3. كيف يسهم الانتماء في بناء مجتمع متماسك ومتراابط؟
4. ما أثر الانتماء في بناء شخصية الإنسان المعتر بهويته والمخلص لجماعته؟



بطاقة انعكاس قيمة الانتماء - التكليف الأول

المحتوى المطلوب	البيان
	اسم الطالب
	ما أبرز تعريف أو فكرة عن الانتماء وأبعاده المختلفة (الديني، الوطني، الأسري) وجدتها في قراءتك؟
	اذكر موقفًا قرآنيًا أو نبويًا يجسد قيمة الانتماء للوطن أو للأمة؟
	كيف يسهم الانتماء في بناء مجتمع متماسك ومترابط؟
	ما أثر الانتماء في بناء شخصية الإنسان المعترف بهويته والمخلص لجماعته؟



التكليف الثاني: ممارسة عملية لقيمة الانتماء

الموضوع: ممارسة الانتماء في الحياة اليومية.
التمهيد: الانتماء لا يكتمل بالشعارات وحدها، بل يظهر أثره في المواقف اليومية: في الدفاع عن سمعة وطنك، وفي خدمة أسرتك، وفي المشاركة الفعالة لدعم جماعتك (فصلك، فريقك، مجتمعك).
المهمة: خلال هذا الأسبوع، اختر موقفًا واحدًا تمارس فيه الانتماء عمليًا، مثل:

• المشاركة في نشاط مدرسي يرفع من سمعة فصلك أو مدرستك.
• تخصيص وقت لخدمة أحد الوالدين أو التواصل مع أحد الأقارب لتقوية الرابطة الأسري.

• الدفاع عن صورة وطنك أو مجتمعك بشكل حضاري في نقاش أو في العالم الرقمي.

ثم أجب عن الأسئلة الآتية:

ما الموقف الذي اخترته؟ ولماذا؟

كيف جسّد هذا الموقف قيمة الانتماء؟

ما الأثر الذي لاحظته على نفسك أو من حولك؟

ما الدرس الذي تعلمته من هذه التجربة؟

بطاقة انعكاس (التكليف الثاني) "ممارسة عملية لقيمة الانتماء"

المحتوى المطلوب	البيان
	اسم الطالب
	ما الموقف الذي اخترته؟ ولماذا؟
	كيف جسّد هذا الموقف قيمة الانتماء؟
	ما الأثر الذي لاحظته على نفسك أو من حولك؟
	ما الدرس الذي تعلمته من هذه التجربة؟



أنشطة إثرائية لتعزيز قيمة الانتماء

أولاً: نشاط إثرائي (قراءة موجهة)

المصدر: مقال بعنوان "الانتماء: الانتماء والعلاقات الاجتماعية وتأثيرهما على صحتك النفسية؟" (يمكن اختيار مقال مناسب من منصات موثوقة التي تشرح حاجة الإنسان للانتماء.

[https://labayh.net/ar/belonging-and-social-relationships-and-mental-health/?](https://labayh.net/ar/belonging-and-social-relationships-and-mental-health/?doing_wp_cron=1770889703.1122090816497802734375)

[doing_wp_cron=1770889703.1122090816497802734375](https://labayh.net/ar/belonging-and-social-relationships-and-mental-health/?doing_wp_cron=1770889703.1122090816497802734375)

التكليف: اقرأ المقال ثم أجب:

• كيف يربط الكاتب بين جودة علاقاتنا الاجتماعية وشعورنا بالانتماء من جهة، وصحتنا النفسية والجسدية من جهة أخرى؟
• يشير المقال إلى أن "الوحدة" قد تكون أحياناً خياراً شخصياً. ما الفرق الذي وضعه الكاتب بين "العزلة الإيجابية" و"الشعور المؤلم بالوحدة"؟
• اذكر ثلاث نصائح عملية يقترحها الكاتب لبناء علاقات اجتماعية صحية وتعزيز الشعور بالانتماء.

ثانياً: نشاط إثرائي (سماع مقطع صوتي)

المصدر: مقطع من بودكاست أو برنامج تاريخي يروي قصة "المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار" في المدينة المنورة، وكيف تجسد الانتماء الإيماني في أروع صورته.

(يمكن البحث عن حلقات متخصصة في بودكاست مثل "سيرة" أو برامج السيرة النبوية التي تتناول هذا الحدث بالتفصيل).
التكليف: استمع للمقطع (15-20 دقيقة)، ثم أجب:
ما هي المشكلة أو الحاجة التي دفعت النبي صلى الله عليه وسلم لتأسيس نظام المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار؟
لم تكن المؤاخاة مجرد شعار، بل كانت عقد انتماء حقيقي. اذكر مثلاً واحداً من القصة يوضح كيف ترجم الأنصار انتماءهم للمهاجرين إلى فعل وتضحية.

كيف تلهمك قصة المؤاخاة لتعزيز انتمائك لمجتمعك المدرسي، ومساعدة زملائك الجدد أو الذين يواجهون صعوبات ليشعروا بأنهم جزء من الجماعة؟



الأنشطة التفاعلية الجماعية:

أولاً: نشاط "مناظرة الانتماءات"

• فكرة النشاط :

هي نشاط فكري تنافسي، يهدف إلى نقل مفهوم الانتماء من كونه شعوراً عاطفياً مُسلماً به، إلى كونه مفهوماً مركباً يمكن تحليله ونقده والموازنة بين أبعاده المختلفة، ويتم ذلك من خلال طرح قضية جدلية تضع نوعين من الانتماء في موضع مقارنة أو تضاد، ثم تكليف الطلاب بالدفاع عن وجهات نظر مختلفة بناءً على حجج منطقية وبحث مسبق، وليس بناءً على الرأي الشخصي فقط ، هذا النشاط يعلم الطالب أن الانتماء الواعي لا يعني إلغاء العقل، بل يتطلب فهماً عميقاً لكيفية عمل هذه الانتماءات وتفاعلها مع بعضها في عالم معقد.

• الأهداف:

1- الهدف المعرفي:

تعميق فهم الطالب لمفهوم الانتماء وأبعاده المتعددة (الوطني، الديني، العالمي، المهني، الأسري)، وإدراك مناطق التداخل والتصادم بينها.

2- الهدف المهاري:

تطوير مهارات التفكير النقدي، والبحث، وبناء الحجج المنطقية، والخطابة، والعمل الجماعي، والاستماع الفعال للرأي الآخر.

3-الهدف القيمي:

غرس قيمة الانتماء الواعي القائم على الفهم والاقتران، بدلاً من الانتماء العاطفي الأعمى. وتعزيز قيمة احترام الاختلاف وقبول وجهات النظر المتعددة.

• الهدف السلوكي:

تدريب الطالب على التعبير عن آرائه وولاءاته بطريقة منظمة ومقنعة وحضارية.

طريقة التنفيذ :

المرحلة الأولى: الإعداد والتحضير (أسبوع قبل المناظرة)

1. اختيار القضية: يطرح المعلم قضية المناظرة ،ويجب أن تكون القضية مثيرة للتفكير ومتوازنة (تحتل وجهتي نظر قويتين)

أمثلة مقترحة للمناظرة (تناسب طلاب المرحلة الثانوية):

• **القضية الأولى: (الانتماء المدرسي مقابل الانتماء الجامعي)**

"يجب على طالب الصف الثالث الثانوي التركيز على بناء انتمائه للجامعة والتخصص المستقبلي، حتى لو كان ذلك على حساب انتمائه الحالي للمدرسة وأنشطتها."

لماذا هذه القضية مناسبة؟ هذه القضية تضرب على وتر حساس ومباشر لدى طلاب هذه المرحلة، فهم يعيشون فعلياً بين عالمين: عالم المدرسة الذي يوشك على الانتهاء، وعالم الجامعة الذي يستعدون له، هذا يضع انتماءهم الحالي في اختبار حقيقي أمام طموحهم المستقبلي.

• **القضية الثانية: (الانتماء الوطني والثقافي مقابل الثقافات**

العالمية)

"تبني الشباب لبعض مظاهر الثقافات العالمية (لباس، ثقافات عامة، مصطلحات) و قد تتعارض هذه الثقافات مع انتمائهم الوطني والثقافي و قد لا تتعارض "

لماذا هذه القضية مناسبة؟ هذه قضية واقعية يعيشها الطلاب يومياً، وتثير جدلاً مستمرًا بين الأجيال حول حدود التأثير بالآخر، وما إذا كان هذا التأثير يمثل تهديدًا للهوية أم مجرد تطور طبيعي.

تشكيل الفرق: يتم تقسيم الفصل إلى ثلاثة فرق:

- فريق الموالاتة: يدافع عن صواب القضية.
- فريق المعارضة: يدحض القضية ويثبت عكسها.
- فريق التحكيم: (يُختار من الطلاب المتميزين أو من يرغبون في دور حيادي) ومهمتهم تقييم أداء الفريقين بناءً على معايير واضحة.

• **البحث وجمع الأدلة:**

يُمنح فريقا الموالاتة والمعارضة وقتاً كافياً (عدة أيام) للبحث عن حجج وأدلة وإحصائيات وقصص تدعم موقفهم. يجب تشجيعهم على استخدام مصادر متنوعة.

• **تحديد الأدوار:**

كل فريق (موالاتة ومعارضة) يوزع الأدوار على أعضائه (عادة 3-4 متحدثين رئيسيين):

- المتحدث الأول: يعرض الموقف العام للفريق ويقدم الحجة الرئيسية الأولى.
- المتحدث الثاني: يقدم الحجة الثانية ويدحض حجة المتحدث الأول من الفريق الخصم.
- المتحدث الثالث: يقدم الحجة الثالثة ويدحض حجة المتحدث الثاني من الفريق الخصم.
- المتحدث الأخير (الملخص): يقدم ملخصاً قوياً لموقف فريقه ويوضح لماذا حججهم أقوى.

المرحلة الثانية: يوم المناظرة (45 دقيقة)

1. الافتتاح (3 دقائق): يقوم مدير المناظرة (المعلم أو طالب من فريق التحكيم) بالترحيب وتقديم القضية والفرق المتناظرة وشرح قواعد المناظرة.

• جولة الحجج الأولى (12 دقيقة):

- المتحدث الأول من فريق الموالة يعرض حجته (3 دقائق).
- المتحدث الأول من فريق المعارضة يعرض حجته (3 دقائق).

• جولة التفنيد (12 دقيقة):

- المتحدث الثاني من فريق الموالة يفند حجة الخصم ويقدم حجته الجديدة (3 دقائق).
- المتحدث الثاني من فريق المعارضة يفند حجة الخصم ويقدم حجته الجديدة (3 دقائق).
- جولة الأسئلة المفتوحة (8 دقائق): يُسمح لبقية الطلاب في الفصل (الجمهور) بتوجيه أسئلة قصيرة ومباشرة لكلا الفريقين.

• الجولة الختامية (6 دقائق):

- المتحدث الملخص من فريق المعارضة يقدم كلمته الختامية (3 دقائق).
- المتحدث الملخص من فريق الموالة يقدم كلمته الختامية (3 دقائق).
- إعلان النتيجة والتعقيب (4 دقائق): يعلن فريق التحكيم عن الفريق الفائز بناءً على قوة الحجج والتفنيد والأداء، وليس بناءً على الموقف الشخصي من القضية. ثم يقدم المعلم تعقيماً ختامياً يربط أفكار المناظرة بالهدف الأسمى وهو فهم الانتماء بوعي.

ثانياً نشاط " إرث الأجداد "

• الفكرة بالتفصيل:

هو نشاط بحثي وجداني يهدف إلى إعادة ربط الطالب بجذوره العائلية العميقة من خلال تكليفه بمهمة الصحفي والمؤرخ داخل أسرته بدلاً من قراءة التاريخ في الكتب، يقوم الطالب بصناعة قطعة من تاريخه الخاص عبر توثيق قصة حقيقية من مصدرها الأصلي (الجد، الجدة، أو أي شخص كبير في السن بالعائلة).

النشاط لا يركز فقط على جمع المعلومات، بل على عملية التواصل نفسها بين جيلين، وما ينتج عنها من مشاعر الفخر والتقدير والارتباط بالماضي.

• الأهداف:

1. الهدف القيمي: تعزيز قيمة الانتماء الأسري وبر الوالدين وصلة الرحم، وغرس تقدير عميق لتضحيات الأجيال السابقة.
2. الهدف المهاري: تطوير مهارات التواصل الفعال (خاصة مع كبار السن)، وطرح الأسئلة، والاستماع النشط، وتدوين الملاحظات، وإعادة صياغة القصة بأسلوب شيق (السردي القصصي).
3. الهدف المعرفي: توثيق التاريخ الشفهي للعائلة، واكتساب معرفة مباشرة عن طبيعة الحياة في الماضي (التحديات، القيم، أساليب العيش).
4. الهدف الوجداني: خلق رابطة عاطفية قوية بين الطالب وكبار السن في عائلته، ومنحه شعوراً بالفخر والاعتزاز بإرثه العائلي.

• طريقة التنفيذ :

المرحلة الأولى: الإعداد والتوجيه

1. شرح الفكرة والأهداف: يشرح المعلم للطلاب أهمية المشروع، مؤكداً أنه ليس واجباً مدرسياً تقليدياً، بل هو فرصة لاكتشاف كنز مدفون في تاريخ عائلاتهم.
2. التدريب على المقابلة: يقدم المعلم ورشة عمل سريعة حول كيفية إجراء مقابلة ناجحة مع كبار السن:

 - الاستئذان: اختيار الوقت والمكان المناسبين للشخص الكبير.
 - كسر الجليد: البدء بأسئلة عامة وودية قبل الدخول في صلب الموضوع.

• طرح أسئلة مفتوحة: استخدام أسئلة تبدأ بـ "كيف كان...؟"، "اطك لي عن موقف...؟"، "ما هو أصعب تحدٍ واجهته...؟" بدلاً من الأسئلة التي إجابتها "نعم" أو "لا".

• الاستماع النشط: إظهار الاهتمام، وعدم المقاطعة، وطلب توضيح بعض النقاط.

• التوثيق: يمكن تسجيل المقابلة صوتياً (بعد أخذ الإذن) أو تدوين الملاحظات يدوياً.

• تحديد محاور المقابلة: يُقترح على الطلاب بعض المحاور التي يمكنهم سؤال أجدادهم عنها:

• قصة كفاح في طلب الرزق أو الدراسة.

• وصف ليوم عادي في طفولتهم أو شبابهم.

• أصعب قرار اتخذوه في حياتهم.

• أهم حكمة أو درس تعلموه من الحياة.

• قصة عن صداقة قديمة أو علاقة بالجيران.

• المرحلة الثانية: التنفيذ الميداني (أسبوع إلى أسبوعين)

إجراء المقابلة: يقوم كل طالب بتحديد الشخصية وإجراء المقابلة وتوثيقها. صياغة القصة: بعد جمع المادة، يقوم الطالب بكتابة القصة التي سمعها بأسلوبه الخاص، مع الحفاظ على روحها ومصداقيتها. يجب أن تكون القصة مختصرة (صفحة واحدة تقريباً) وتحمل عنواناً جذاباً.

إضافة لمسة شخصية: يُشجّع الطالب على إضافة صورة للشخصية (إن أمكن)، أو صورة لغرض قديم يتعلق بالقصة، ويكتب في النهاية فقرة قصيرة عن "ماذا تعلمت من هذه القصة؟".

• المرحلة الثالثة: المشاركة والعرض (داخل الفصل)

جلسة "كنوز الأجداد": يتم تخصيص حصة أو حصتين لعرض النتائج. يجلس الطلاب في دائرة.

مشاركة القصص: كل طالب يشارك الفصل بأجمل أو أبرز قصة أو حكمة سمعها من جده/جدته. لا يُشترط قراءة كل ما كتبه، بل يروي الملخص الشفهي.

إنشاء "جدار الإرث": يمكن جمع كل القصص المكتوبة مع الصور في ملف واحد يسمى "إرث الدفعة"، أو يتم تعليق أفضل القصص على "جدار الإرث" في الفصل لتبقى مصدر إلهام دائم للطلاب.

الختام: يختم المعلم النشاط بتعليق يربط بين كل هذه القصص الشخصية وبين التاريخ الأكبر للمجتمع والوطن، مؤكداً أن تاريخ الأوطان ما هو إلا مجموع قصص كفاح هذه العائلات.

البطاقات التقييمية

اختبار قبلي وبعدي لجميع الطلاب يهدف إلى قياس التطور المعرفي والسلوكي والوجداني قبل وبعد اللقاء البعد المعرفي:

1. وضح المعنى اللغوي للانتماء، وكيف يرتبط هذا المعنى بفكرة "النمو والارتفاع؟
2. ما هي أبعاد الانتماء الأربعة مع إعطاء مثال لكل منها؟
3. استشهد بحديث نبوي يصور العلاقة والارتباط بين المؤمنين؟

البعد الوجداني: اختر الدرجة التي تمتلك
(1: لا أوافق بشدة، 5: أوافق بشدة).

1	2	3	4	5	العبرة
					أستشعر الأمان والطمأنينة لارتباطي بعقيدتي الإسلامية كملاذ ومرجع
					أشعر بالفخر والارتباط العميق بتاريخ وهوية وثقافة وطني
					أقدر قيمة الروابط الأسرية وأعتبرها مصدراً أساسياً لدعمي وانتمائي.
					أشعر بالولاء والمسؤولية تجاه مجتمعي وأفخر بكوني جزءاً من نسيجه.

البعد السلوكي

أبداً	نادراً	غالباً	دائماً	أدافع عن صورة وطني ومجتمعي بشكل حضاري في النقاشات أو الفضاء الرقمي.
أبداً	نادراً	غالباً	دائماً	ألتزم بقوانين المدرسة وأحافظ على ممتلكاتها باعتبارها نموذجاً مصغراً للوطن.
نعم	لا			هل شاركت خلال الفصل الدراسي في فعالية وطنية أو مجتمعية واحدة على الأقل
نعم	لا			هل خصصت وقتاً منتظماً للتواصل مع أفراد أسرتك أو أرحامك لتقوية الرابطة الأسري؟

بطاقة تقييم المربي

اليوم والتاريخ				اسم المشارك
المؤشر	عالي	متوسط	ضعيف	ملاحظات
يشارك بروح "نحن" في الأنشطة والبرامج بفاعلية.				
يُظهر تقديراً عميقاً لتضحيات الأجيال السابقة				
يلتزم بالقوانين ويحافظ على الممتلكات العامة بدافع ذاتي لا خوفاً من العقاب				
يدافع عن قيمه الدينية والوطنية بوعي ومنطق بعيداً عن التعصب				
يبادر بمساعدة زملاء الجدد ليشعروا بأنهم "جزء من المجتمع"				

بطاقة تقييم المربي

البعد	المؤشر	المعيار المستهدف	أداة القياس	آلية التنفيذ
معرفي	يشرح مفهوم الانتماء وأبعاده الأربعة (ديني، وطني، أسري، مجتمعي).	70% من الطلاب	استبانة قبلي / بعدي	مقارنة النتائج قبل / بعد
معرفي	يُفرق بوضوح بين الانتماء الإيجابي الواعي والتعصب المذموم.	70% من الطلاب	استبانة قبلي / بعدي	مقارنة النتائج قبل / بعد
وجداني	يستشعر الفخر والاعتزاز بهويته الوطنية ومنجزات وطنه وتاريخه.	80% من الطلاب	استبانة وجدانية	تحليل الاتجاهات + الملاحظة المباشرة
وجداني	يُقدر الروابط الأسرية كمرجع أساسي للدعم والهوية والأمان.	80% من الطلاب	استبانة وجدانية	متابعة مباشرة + رصد التغيير في الاتجاه نحو المشاركة الأسرية.
سلوكي	يشارك بفعالية في الأنشطة الطلابية أو المجتمعية أو الوطنية.	50% من الطلاب	بطاقة المربي + استبانة قبلي / بعدي	الملاحظة المباشرة + رصد سجل المشاركات في الفعاليات المنفذة.
سلوكي	يلتزم بأنظمة المدرسة/ البرنامج ويحافظ على ممتلكاتها كيبته الثاني.	50% من الطلاب	بطاقة المربي + استبانة قبلي / بعدي	متابعة مباشرة + مقارنة النتائج قبل / بعد



البطاقة الرابعة

قيمة الصبر

شركة أريب المجتمع
للاستشارات التعليمية والتربوية
Arib Community For Educational Consultancy Company



مؤسسة علي بن حسين بن حمران الأهلية
BIN HOMRAN NGOS FOUNDATION



جمعية الشباب
بطلاني



الكفاية الجوهرية لقيمة الصبر

يمارس الطالب قيمة الصبر عندما يواجه التحديات المختلفة في حياته المدرسية والشخصية، فيضبط نفسه ويتحمل المسؤولية عن أفعاله، وتساعده قيمة الصبر على اتخاذ قرارات متأنية، وتُكسبه القدرة على مواجهة المشكلات بروح إيجابية. كما تعزز ثقته بنفسه وتجعله فردًا مؤثرًا في أسرته ومجتمعه ووطنه من خلال تحمّل الصعوبات دون تذمر

أولاً: الأهداف المعرفية

- أن يعرّف الطالب الصبر تعريفاً لغويًا واصطلاحياً، موضحاً شموليته لجميع جوانب حياته.
- أن يستشهد بنصوص من القرآن الكريم والسنة النبوية تؤكد على أهمية الصبر وفضله.
- أن يعدد أنواع الصبر ومظاهره في سلوكه وتصرفاته
- أن يستخلص نماذج عملية للصبر.
- أن يحدد ثمرات الصبر وفوائده في الدنيا والآخرة، مثل: معية الله ومحبته، تكفير السيئات، الأجر العظيم بغير حساب، الفلاح والنجاح، وتحقيق السكينة والطمأنينة النفسية.

ثانياً: الأهداف الوجدانية لقيمة الصبر:

- أن يستشعر الطالب عظمة أمر الله بالصبر وأهميته في تحقيق الفلاح في الدنيا والفوز بالجنة في الآخرة.
- أن ينمي لديه محبة الصبر والرضا والثبات، ويكره الجزع والتسخط والشكوى لغير الله.
- أن يستشعر أهمية الإيمان بقضاء الله وقدره.
- أن يقدر أهل الصبر والصالحين الصابرين، ويتخذ من الأنبياء والصحابة والصالحين قدوة حسنة في صبرهم على البلاء والطاعة، مستلهماً من سيرهم العطرة في حياته.
- أن يستشعر معية الله ومحبته للصابرين.

ثالثاً: الأهداف السلوكية:

- أن يلتزم الطالب بالصبر على أداء العبادات والطاعات رغم المشقة.
- أن يضبط نفسه عند الغضب ويكظم غيظه.
- أن يمتنع عن الشكوى لغير الله عند نزول المصائب والابتلاءات.
- أن يصبر على ترك المعاصي والشهوات المحرمة.
- أن يواجه الصعوبات الدراسية والحياتية بصبر وثبات.
- أن يدرب نفسه على الصبر في الأمور الصغيرة

المحتوى التأصيلي لقيمة الصبر

أولاً: تعريف قيمة الصبر الصبر في اللغة:

ترجع كلمة "صبر" في اللغة إلى الجذر (ص ب ر)، الذي يدل على معانٍ أساسية متعددة: الحبس والمنع، والشدة والقوة، والجمع والضم، وكل هذه المعاني تجتمع في معنى الصبر المراد. قال ابن فارس: «الصاد والباء والراء أصولٌ ثلاثة: الأول: الحبس، والثاني: أعالي الشيء، والثالث: جنس من الحجارة، وقد اشتق الصبر المراد هنا من المعنى الأول، وهو الحبس، يقال: صبرتُ نفسي على ذلك الأمر، أي: حبستها».

وفي لسان العرب: «الصَّبْرُ: نَقِيضُ الْجَزَعِ، صَبَرَ يَصْبِرُ صَبْرًا، فَهُوَ صَابِرٌ وَصَبَّأٌ وَصَبِيرٌ وَصَبُورٌ، وَالْأُنْثَى صَبُورٌ أَيْضًا بَغَيْرِ هَاءٍ، وَجَمَعَهُ صُبْرٌ، وَأَصْلُ الصَّبْرِ الْحَبْسُ وَالْمَنْعُ، وَكُلُّ مَنْ حَبَسَ شَيْئًا فَقَدْ صَبَّرَهُ، وَالصَّبْرُ: حَبْسُ النَّفْسِ عَنِ الْجَزَعِ».

والتحقيق أن في الصَّبْرِ المَعَانِيَ الثَّلَاثَةَ مجتمعة:

1. المَنْعُ والحَبْسُ: حبس النفس عن الجزع والتسخط.
 2. الشَّدَّةُ والقُوَّةُ: القوة في مواجهة البلاء والثبات عليه.
 3. الضَّمُّ والجمعُ: جمع النفس وضمها عن الهلع والانفعال.
- إذًا، الصبر لغةً يعني: حبس النفس ومنعها عن الجزع، مع التجلد والقوة في احتمال المكاره، وجمع النفس وضمها عن الهلع والتسخط.

ثانيًا: تعريف الصبر اصطلاحًا:

التعريف الاصطلاحي للصبر مبني على معناه اللغوي، لكنه يضيف البُعد الشرعي، ورغم تعدد عبارات العلماء في تعريفه، إلا أنها تدور حول معاني جامعة:

تعريفات العلماء للصبر:

«الصَّبْرُ: هُوَ حَبْسُ النَّفْسِ عَنِ مَحَارِمِ اللَّهِ، وَحَبْسُهَا عَلَى فَرَائِضِهِ، وَحَبْسُهَا عَنِ التَّسَخُّطِ وَالشَّكَايَةِ لِأَقْدَارِهِ».

وقال ابن القيم رحمه الله: «الصبر نصف الإيمان، فإن الإيمان نصفان: نصف صبر، ونصف شكر. والصبر هو حبس النفس على ما تكره ابتغاء وجه الله تعالى».

وقال أيضًا: «الصبر: حبس النفس عن الجزع، وحبس اللسان عن التشكي، وحبس الجوارح عن لطم الخدود وشق الثياب ونحوهما».

وقال الجرجاني في كتابه "التعريفات": «الصبر: هو ترك الشكوى من ألم البلوى لغير الله لا إلى الله».

وهذا التعريف يبين أن الشكوى إلى الله ليست منافية للصبر، بل هي من كمال العبودية، كما فعل يعقوب عليه السلام حين قال: {إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ}.

ثانيا: النصوص الواردة في الصبر الأدلة من القرآن الكريم

• الأمر المباشر بالصبر:

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ (آل عمران: 200).

هذه الآية هي أصل الباب، وهي أمر مباشر وصريح للمؤمنين بالصبر والمصابرة والمرابطة، مع ربط ذلك بالتقوى والفلاح، والصبر هنا يشمل الصبر على الطاعات، والصبر عن المعاصي، والصبر على الأقدار. والمصابرة هي مغالبة العدو في الصبر، والمرابطة هي ملازمة ثغور الإسلام والاستعداد للجهاد.

ووضحت الآية هنا عدة جوانب للصبر ونتائجه هي: اصبروا: على أوامر الله ونواهيهِ وعلى البلاء.

وصابروا: غالبوا أعداءكم في الصبر والثبات ، وربطوا: الزموا الثغور وحافظوا على دينكم.

لعلكم تفلحون: لتفوزوا بالجنة والنجاة من النار.

• ثناء الله على الصابرين وبشارتهم:

قال تعالى: ﴿وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ * الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ * أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَاةٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ﴾ (البقرة: 155-157).

في هذه الآيات، يبشر الله سبحانه وتعالى الصابرين عند المصائب بعطايا عظيمة: وهي الثناء والرحمة والمغفرة والهداية إلى الصراط المستقيم والثبات على الحق.

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «نعم العدلان، ونعمت العداوة! {أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ} هما العدلان، {وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ} هي العداوة».

• معية الله للصابرين:

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ (البقرة: 153).

هذه الآية تبين أن الصبر والصلاة هما وسيلتان عظيمتان للاستعانة على مصاعب الحياة، وأن الله تعالى مع الصابرين بالنصر والتأييد والتوفيق والمعونة.

ومعية الله للصابرين هي معية خاصة تقتضي القرب والنصرة والحفظ ، وقد تكررت هذه المعية في القرآن في مواضع عدة: كقوله: ﴿وَأَصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ (الأنفال: 46).

• الأجر العظيم بغير حساب:

قال تعالى: ﴿إِنَّمَا يُوفَى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ (الزمر: 10). هذه الآية تبين عظمة أجر الصابرين، فهم الوحيدون الذين يُعْطَوْنَ أَجْرَهُمْ بِلَا حِسَابٍ وَلَا وَزْنَ وَلَا كَيْلٍ، بل يُصَبُّ عَلَيْهِمْ صَبًّا.

قال الأوزاعي: «ليس يوزن لهم ولا يُكَال، إنما يُغْرَفُ لَهُمْ غَرْفًا»، وقال ابن عباس رضي الله عنهما: «يُعْطَوْنَ أَجْرَهُمْ فِي الْجَنَّةِ بِغَيْرِ حِسَابٍ»، وهذا يدل على أن الصبر أعظم الأعمال أجرًا عند الله تعالى.

• محبة الله للصابرين:

قال تعالى: ﴿وَكَايْنٍ مِّنْ نَّبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رَبِّيُونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ﴾ (آل عمران: 146). في هذه الآية، يخبر الله تعالى أنه يحب الصابرين، ومحبة الله للعبد هي أعظم ما يناله المؤمن، فمن أحبه الله أحبه أهل السماء ووُضع له القبول في الأرض، وفاز برضوان الله والجنة.

• الصبر صفة الأنبياء والمرسلين:

قال تعالى: ﴿فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ﴾ (الأحقاف: 35). في هذه الآية، يأمر الله نبيه محمدًا صلى الله عليه وسلم بالصبر كما صبر أولو العزم من الرسل (نوح، وإبراهيم، وموسى، وعيسى)، وهذا يدل على أن الصبر من أعظم صفات الأنبياء والمرسلين، وأنه طريق الأنبياء والصالحين. وقال تعالى: ﴿وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ فَصَبَرُوا عَلَىٰ مَا كُذِّبُوا وَأَوْدُوا حَتَّىٰ أَنَّهُمْ نَضَرْنَآ﴾ (الأنعام: 34).

الأدلة من السنة النبوية

• الصبر خير وأوسع عطاء:

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «وَمَا أُعْطِيَ أَحَدٌ عَطَاءً خَيْرًا وَأَوْسَعَ مِنَ الصَّبْرِ» (رواه البخاري ومسلم). هذا الحديث يدل على أن الصبر أعظم عطاء يُعطاه العبد، وأنه خير من المال والجاه والصحة، لأنه يُعين على كل خير ويدفع كل شر.

• أهمية الصبر عند الصدمة الأولى:

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: مر النبي صلى الله عليه وسلم بامرأة تبكي عند قبر، فقال: «أَتَقِي اللَّهَ وَاصْبِرِي»، فقالت: إليك عني، فإنك لم تُصِبْ بمصيبتي، ولم تعرفه، ف قيل لها: إنه النبي صلى الله عليه وسلم، فأنت باب النبي صلى الله عليه وسلم فلم تجد عنده بوابين، فقالت: لم أعرفك، فقال: «إِنَّمَا الصَّبْرُ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الْأُولَىٰ» (رواه البخاري ومسلم).

هذا الحديث يدل على أن الصبر الحقيقي هو الصبر عند بداية المصيبة، وأن التجلد بعد ذلك أسهل.

• عظم الجزاء مع عظم البلاء:

عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ عِظَمَ الْجَزَاءِ مَعَ عِظَمِ الْبَلَاءِ، وَإِنَّ اللَّهَ إِذَا أَحَبَّ قَوْمًا ابْتَلَاهُمْ، فَمَنْ رَضِيَ فَلَهُ الرِّضَا، وَمَنْ سَخِطَ فَلَهُ السَّخَطُ» (رواه الترمذي وابن ماجه، وحسنه الألباني). هذا الحديث يدل على أن الابتلاء علامة على محبة الله للعبد، وأن الصبر والرضا بالقضاء سبب لرضا الله تعالى.

• الصبر على ما يكره العبد:

عن صهيب رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «عَجَبًا لِأَمْرِ الْمُؤْمِنِ، إِنَّ أَمْرَهُ كُلَّهُ خَيْرٌ، وَلَيْسَ ذَلِكَ لِأَحَدٍ إِلَّا لِلْمُؤْمِنِ، إِنْ أَصَابَتْهُ سَرَاءٌ شَكَرَ، فَكَانَ خَيْرًا لَهُ، وَإِنْ أَصَابَتْهُ ضَرَاءٌ، صَبَرَ فَكَانَ خَيْرًا لَهُ» (رواه مسلم). هذا الحديث يدل على أن المؤمن في خير دائم، سواء أصابته سراء أو ضراء، لأنه يشكر عند النعمة ويصبر عند البلاء.

• تكفير الذنوب بالصبر على البلاء:

عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة رضي الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «مَا يُصِيبُ الْمُسْلِمَ، مِنْ نَصَبٍ وَلَا وَصَبٍ، وَلَا هَمٍّ وَلَا حُزْنٍ وَلَا أَذًى وَلَا غَمٍّ، حَتَّى الشُّوْكَةِ يُشَاكُهَا، إِلَّا كَفَرَ اللَّهُ بِهَا مِنْ خَطَايَاهُ» (رواه البخاري ومسلم).

هذا الحديث يدل على أن كل ما يصيب المسلم من مصائب وهموم وأحزان، حتى الشوكة الصغيرة، يكفر الله بها من ذنوبه إذا صبر واحتسب.

خلاصة الأدلة:

من خلال هذه الأدلة من القرآن الكريم والسنة النبوية، يتبين لنا:

1. الصبر أمر إلهي واجب على كل مؤمن.
2. الصابرون لهم أجر عظيم بغير حساب.
3. الله مع الصابرين بالنصر والتأييد والمعونة.
4. الله يحب الصابرين ويثني عليهم.
5. الصبر سبب للفلاح في الدنيا والآخرة.
6. الصبر صفة الأنبياء والصالحين.
7. الصبر شرط الإمامة في الدين.
8. الصبر يكفر الذنوب ويرفع الدرجات.

فالصبر ليس مجرد خلق حسن، بل هو عبادة عظيمة وركن من أركان الإيمان، وطريق الأنبياء والصالحين، ومفتاح الجنة والفوز برضوان الله تعالى.

نماذج من السيرة والتاريخ :

نماذج من صبر الأنبياء عليهم السلام:

• صبر نبي الله نوح عليه السلام:

دعا نوح عليه السلام قومه إلى التوحيد ألف سنة إلا خمسين عامًا، فصبر على تكذيبهم وأذاهم واستهزائهم به طوال هذه المدة الطويلة، ولم ييأس ولم يتوقف عن الدعوة.

قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ وَهُمْ ظَالِمُونَ﴾ (العنكبوت: 14).

• صبر نبي الله إبراهيم عليه السلام:

تعرض إبراهيم عليه السلام لابتلاءات عظيمة، فصبر عليها جميعًا: الصبر على أذى قومه: كذبوه واستهزؤوا به وحاولوا قتله.

-الصبر على الإلقاء في النار: ألقاه قومه في النار العظيمة، فصبر واحتسب، فجعلها الله عليه بردًا وسلامًا.

-الصبر على أمر الله بذبح ابنه: أمر بذبح ابنه إسماعيل، فصبر وامتلأ لأمر الله، وصبر إسماعيل أيضًا، فقال: ﴿يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ﴾ (الصافات: 102).

-الصبر على الغربة: ترك أهله وبلده في سبيل الله ، قال تعالى: ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَخَلِيمٌ أُوَّاهٌ مِّنِيَّبٌ﴾ (هود: 75).

• صبر نبي الله أيوب عليه السلام:

ابتلى الله أيوب عليه السلام بذهاب ماله وأولاده وصحته، حتى لم يبق من جسده موضع سليم إلا قلبه ولسانه يذكر الله بهما ، وصبر على ذلك سنوات طويلة دون أن يتسخط أو يجزع، بل كان يحمد الله ويشكره ، قال تعالى: ﴿إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نَّعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾ (ص: 44) ، وقد ضرب به المثل في الصبر، فيقال: "صبر أيوب".

• صبر نبي الله يوسف عليه السلام:

تعرض يوسف عليه السلام لابتلاءات متتالية، فصبر عليها جميعًا:
-الصبر على كيد إخوته: حسدوه وألقوه في البئر.
-الصبر على الغربة والعبودية: بيع عبدًا في مصر بعيدًا عن أهله.
-الصبر على الفتنة: راودته امرأة العزيز عن نفسه، فاستعصم وصبر، واختار السجن على المعصية.
-الصبر على السجن ظلماً: سُجن سنوات طويلة دون ذنب.
-قال تعالى: ﴿إِنَّهُ مَن يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ﴾ (يوسف: 90).

• صبر نبي الله موسى عليه السلام:

صبر موسى عليه السلام على أذى قومه وعنادهم رغم ما أراهم من الآيات البيّنات. وقد شكّا إلى الله ما يلقاه من قومه، فقال الله له: ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي لَا أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَأَخِي ۖ فَافْرُقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ﴾ (المائدة: 25)، وقال لقومه: ﴿قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَاصْبِرُوا﴾ (الأعراف: 128).

• صبر النبي محمد صلى الله عليه وسلم:

-صبره على أذى قريش في مكة: تعرض النبي صلى الله عليه وسلم لأنواع شتى من الأذى من قريش، ومن ذلك:
-وضع سلا الجزور على ظهره وهو ساجد في الكعبة، حتى جاءت فاطمة رضي الله عنها فألقتة عنه.
-خنقه عقبة بن أبي معيط بردائه حتى كاد يقتله، فأنقذه أبو بكر رضي الله عنه.
-رمي الحجارة عليه حتى سال الدم من قدميه الشريفتين.
-الاستهزاء والسخرية والتكذيب المستمر.
وصبر على كل ذلك صبرًا جميلًا، ولم يدعُ عليهم، بل دعا لهم بالهداية، فقال: "اللهم اهدِ قومي فإنهم لا يعلمون".
-صبره في رحلة الطائف:
بعد وفاة عمه أبي طالب وزوجته خديجة رضي الله عنها (عام الحزن)، خرج النبي صلى الله عليه وسلم إلى الطائف يدعو أهلها إلى الإسلام، فرفضوا دعوته وأغروا به صبيانهم وسفهاءهم، فرموه بالحجارة حتى أدموا قدميه الشريفتين، وسال الدم في نعليه.

فجاءه جبريل عليه السلام ومعه ملك الجبال، وقال له: "إن شئت أن أطبق عليهم الأخشبين" (أي الجبلين)، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "بل أرجو أن يُخرج الله من أصلابهم من يعبد الله وحده لا يشرك به شيئاً". ثم دعا بدعائه المشهور: "اللهم إليك أشكو ضعف قوتي، وقلة حيلتي، وهواني على الناس، يا أرحم الراحمين...".

• صبره على فقد الأحباب:

-فقد النبي صلى الله عليه وسلم أحب الناس إليه، فصبر واحتسب:
-وفاة زوجته خديجة رضي الله عنها، وكانت أحب نسائه إليه.
-وفاة عمه أبي طالب الذي كان يحميه ويدافع عنه.
-وفاة ابنه إبراهيم وهو رضيع، فقال: "إن العين تدمع، والقلب يحزن، ولا نقول إلا ما يرضي ربنا، وإنا بفراقك يا إبراهيم لمحزونون".
-استشهاد عمه حمزة رضي الله عنه في أحد، ومثل به المشركون.

• صبره على جراح أحد:

في غزوة أحد، أصيب النبي صلى الله عليه وسلم إصابات بليغة: كُسرت ربايعيته، وشُج وجهه، ودخلت حلقتان من المغفر في وجنتيه، وسال الدم على وجهه الشريف، فجعل يمسح الدم ويقول: "كيف يفلح قوم شجوا نبيهم وكسروا ربايعيته وهو يدعوهم إلى الله"، فأُنزل الله: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾ (آل عمران: 128).

فصبر ولم يدع عليهم، بل دعا لهم بالهداية.

• نماذج من صبر الصحابة رضوان الله عليهم:

• صبر بلال بن رباح رضي الله عنه:

كان بلال رضي الله عنه عبداً حبشياً، فلما أسلم عذبه سيده أمية بن خلف أشد العذاب، فكان يُلقى في رمضاء مكة (الرمال الحارة) في شدة الحر، ويضع صخرة عظيمة على صدره، ويقول له: "لا تزال هكذا حتى تموت أو تكفر بمحمد"، فيقول بلال وهو يُعذب: "أحد، أحد" (أي الله واحد). فاشتراه أبو بكر رضي الله عنه وأعتقه.

• صبر آل ياسر (عمار وأبوه وأمه) رضي الله عنهم:

عُذب آل ياسر (عمار بن ياسر وأبوه ياسر وأمه سمية) أشد العذاب من قبل المشركين، فكانوا يُلقون في رمضاء مكة ويُضربون بالسياط، فمر بهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال لهم: "صبراً آل ياسر، فإن موعدكم الجنة".

واستشهدت سمية رضي الله عنها بعد أن طعنها أبو جهل بحربة في قلبها، فكانت أول شهيدة في الإسلام. واستشهد ياسر رضي الله عنه بعدها بقليل. وصبر عمار حتى فرّج الله عنه.

• صبر خباب بن الأرت رضي الله عنه:

كان خباب رضي الله عنه عبدًا، فلما أسلم عذبتة سيده أم أنمار أشد العذاب، فكانت تُحْمِي الحديد في النار ثم تضعه على ظهره، حتى لم يبق في ظهره موضع سليم.

فجاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم يشكو إليه، فقال له النبي: "قد كان من قبلكم يُؤخذ الرجل فيُحفر له في الأرض، فيجعل فيها، ثم يُؤتى بالمنشار فيوضع على رأسه فيُشَقُّ باثنين، وما يصده ذلك عن دينه، والله ليُتَمَن الله هذا الأمر حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضرموت لا يخاف إلا الله".

ثالثًا: أهمية قيمة الصبر

الصبر هو حبس النفس على الطاعة وعن المعصية وعند المصيبة، وهو بمثابة العمود الفقري لشخصيتك في هذه المرحلة الحاسمة من حياتك، حيث تتخذ قرارات مصيرية تحدد مسار مستقبلك الأكاديمي والمهني، وتواجه تحديات وضغوطًا تتطلب ثباتًا وقوة إرادة.

الأهمية القيمة:

الصبر هو نصف الإيمان وأساس قبول الأعمال، وهو قيمة أخلاقية عليا تعكس قوة الإرادة ورسوخ اليقين بالله، فالطالب الصابر لا يعيش حياة متذبذبة بين الرضا والسخط، بل يثبت على الحق في السراء والضراء، ويحتسب الأجر عند الله في كل أحواله. والصبر هو الترجمة العملية لقيم مثل "الثبات"، "الاحتساب"، "الرضا بالقضاء"، و"حسن الظن بالله".

إنها القيمة التي تحول الطالب من شخص جزوع تتقاذفه الأدران والهموم إلى شخصية قوية راسخة، يثق بالله ويطمئن إلى حكمته، والأهم من ذلك كله، أنه يسير على طريق الأنبياء والصالحين الذي يوصله إلى معية الله ومحبهه والجنة في الآخرة.

الأهمية الشخصية/الدراسية:

في مرحلة الثانوية العامة المليئة بالضغوط، الصبر هو الفارق بين الطالب الذي يصل إلى هدفه والطالب الذي يستسلم في منتصف الطريق.

فالتألم الصابر يرى أن النجاء الحقيقي يحتاج إلى وقت وجهد متواصل فلا يضع وقته و لا يستخدم طرق سريعة للنجاح كالغش و التزوير بل يحصل على ما يستحق بجهده ومثابرتة فصبره يدفعه إلى المداومة على المذاكرة رغم الملل والتعب، وتكرار المحاولة بعد كل فشل، والثبات على الطاعات رغم الانشغال بالدراسة وأن الفشل المؤقت ليس نهاية المطاف (الصبر على الابتلاء).

وأيضاً يعلم أن النجاح في الدنيا والآخرة يكمن في (الصبر على الطاعة)، وأن الشهوات والملهيات تؤثر على كافة جوانب حياته وتضع الوقت وتشتت الذهن (الصبر عن المعصية)، فيحرص على البعد عن المعاصي التي تضع البركة، وهذا السلوك لا يكسبه احترام الآخرين وثقتهم فحسب، بل يمنحه سكينه داخلية وثقة عميقة بأن الله معه ولن يضع تعبته، مما يحميه من القلق والاكتئاب، ويبنى لديه شخصية قوية قادرة على تحمل المسؤولية في الجامعة والحياة العملية.

• الأهمية المجتمعية:

التألم الصابر هو صمام الأمان في محيطه الاجتماعي، فبدلاً من أن يكون مصدرًا للطاقة السلبية والتذمر والشكوى، فإن صبره يجعله مصدرًا للطمأنينة والأمل والتفاؤل، يؤثر فيمن حوله إيجابياً وصبره في تعاملاته يجعله صديقاً وفياً لا يقطع صداقته لأول خلاف، وابتناً باراً لا يضجر من خدمة والديه، وعضواً فعالاً في مجتمعه لا يستسلم عند أول عقبة.

فهو لا يجزع ولا يتسخط، ويحتسب الأجر عند الله، ويواسي المحزونين، ويشد من أزر المبتلين، ويذكر الجازعين بفضل الصبر فالمجتمعات لا تصلح وتنهض إلا بأفراد صابرين يشكلون قدوة حسنة، ويساهمون في نشر ثقافة الصبر والاحتساب بدلاً من ثقافة الجزع والتسخط، ويحاربون اليأس والإحباط الذي يشل الهمم ويقتل الطموح، مما يقوي النسيج الاجتماعي ويجعله أكثر تماسكاً وقدرة على مواجهة التحديات.

• الأهمية القيادية :

القائد الصابر هو الذي لا يستعجل النتائج بل يخطط بحكمة ويعمل بجد ويصبر على تحقيق الأهداف الكبيرة، ويؤدي واجباته بإتقان رغم المشقة، ويثبت في المحن ولا يفقد الأمل، ويضع مصلحة الوطن فوق راحته الشخصية.

فعندما تصبر على إتقان عملك رغم قلة الإمكانيات، أو تصبر على طلب العلم رغم طول الطريق، أو تصبر على خدمة مجتمعك دون انتظار مقابل فوري، فأنت تمارس صبرًا قياديًا يبني صرح الوطن لبنة لبنة، وهذا الصبر الصادق يصقل شخصيتك كمواطن جدير بالثقة، ويؤهلك لتكون في المستقبل قائدًا ناجحًا في أي موقع تكون فيه، تساهم بفعالية في تحقيق رؤية وطنك وتقدمه، لأن الأوطان لا ترتقي إلا على أكتاف الصابرين المحتسبين.

خامسًا: ما تعززه قيمة الصبر

الصبر ليس مجرد انتظار، بل هو قوة داخلية تصقل فيك صفات جوهرية للنجاح والتميز في هذه المرحلة وما بعدها.

1. الثبات والمثابرة:

الصبر يمنحك إجابة واضحة عن سؤال "كيف أواصل رغم الصعوبات؟". فثباتك على أهدافك ومثابرتك رغم العقبات يبني لديك شخصية لا تستسلم أمام أول فشل أو إحباط. وهذه القوة الداخلية تجعلك قادرًا على إعادة المحاولة بعد كل سقطة، وعلى الاستمرار في المذاكرة رغم الملل والتعب، وتحميك من اليأس والإحباط الذي يصيب كثيرًا من الطلاب عند أول عقبة.

2. السكينة والطمأنينة النفسية:

في خضم ضغوطات الصف الثالث الثانوي، يوفر لك الصبر ملاذًا آمنًا من القلق والتوتر. فالطالب الصابر ينام قرير العين لأنه يثق بالله ويعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه، وأن الله معه ولن يضيع تعبته. فشعورك بأن الأمور بيد الله، وأن عليك فقط أن تبذل جهدك وتصبر وتحسب، يمنحك سكينة داخلية لا تقدر بثمن، ويساعدك على التركيز في دراستك بصفاء ذهني بعيدًا عن القلق المرضي والخوف المبالغ فيه.

3. قوة الإرادة والانضباط الذاتي:

الطالب الصابر لا يفكر بمنطق "أريد النتيجة فورًا"، بل بمنطق "سأعمل وأصبر حتى أصل" وهذا المبدأ يجعله صاحب إرادة قوية وانضباط ذاتي عالٍ، فهو الشخص الذي يستطيع تأجيل المتعة الفورية (كاللعب أو الانشغال بوسائل التواصل الاجتماعي) من أجل هدف أكبر (النجاح والتفوق). وهو الذي

يستطيع كبح جماح نفسه عن الشهوات والمعاصي، ويلتزم بجدول المذاكرة رغم الإغراءات وهذه الإرادة هي رأس مالك الشخصي، وهي مهارة لا غنى عنها لبناء مستقبل ناجح في الجامعة والحياة المهنية.

4. النضج العاطفي والحكمة:

الصبر هو مصدر قوي للنضج العاطفي، فالطالب الصابر لا يتصرف بعاطفة متهورة أو ردة فعل انفعالية، بل يفكر بحكمة ويتصرف بعقلانية، وهذا النضج يمنحه احترام الآخرين، ويجعله شخصية متزنة وحكيمة، لا ينفعل عند الغضب، ولا ييأس عند الفشل، ولا يتكبر عند النجاح. فهو يعرف أن الحياة دورات، وأن بعد الضيق فرجًا، وأن بعد العسر يسرًا، وهذه الحكمة تجعله يتعامل مع الأحداث بتوازن وهدوء.

5. التحمل والصلابة النفسية:

الصبر يعزز لديك القدرة على التحمل والصلابة النفسية في مواجهة الضغوط والشدائد فعندما تكون صابرًا، فإنك تتبنى التحمل كمبدأ أساسي في حياتك، وهذا يجعلك شخصًا قويًا نفسيًا، لا تنهار عند أول مصيبة، ولا تستسلم عند أول اختبار بل تواجه الصعاب بشجاعة وثبات، وتخرج منها أقوى وأصلب، حتى لو كان ذلك مؤلمًا على المدى القصير.

6. الأمل والتفاؤل:

الصبر يعلمك ألا تفقد الأمل مهما اشتدت الظروف، فعندما تصبر، فإنك تؤمن بأن الفرج قريب، وأن الله لن يضيع أجرك، وأن بعد الصبر نصرًا وهذا الأمل يمنحك طاقة إيجابية تدفعك للاستمرار والمحاولة، ويحميك من اليأس والقنوط الذي يدمر كثيرًا من الطلاب. فالطالب الصابر متفائل دائمًا، يرى في كل عقبة فرصة للنمو، وفي كل فشل درسًا للنجاح، وفي كل ابتلاء تكفيرًا للذنوب ورفعًا للدرجات.

7. القدرة على اتخاذ القرارات الصحيحة:

الصبر يمنحك الوقت الكافي للتفكير قبل اتخاذ القرارات المصيرية، فالطالب الصابر لا يتسرع في قراراته، بل يدرس الخيارات بعناية، ويستشير أهل الخبرة، ويستخير الله، ثم يتخذ القرار بثقة وحكمة وهذا يحميه من القرارات المتهورة التي قد تدمر مستقبله، ويجعله قائدًا حكيمًا في حياته وفي محيطه.

8. الشجاعة في مواجهة التحديات:

الصبر يعلمك ألا تخاف من التحديات، بل أن تواجهها بشجاعة فعندما تواجه صعوبة في مادة معينة، أو تفشل في اختبار، أو تمر بظرف صعب، فإن صبرك يمنحك الشجاعة لمواجهة المشكلة وليس الهروب منها، وللبحث عن الحلول وليس الاستسلام لليأس، وللاستمرار في المحاولة حتى تصل إلى هدفك وهذه الشجاعة هي صفة القادة الناجحين الذين يصنعون التغيير ويؤثرون في محيطهم.

الخلاصة:

الصبر ليس ضعفًا أو استسلامًا، بل هو قوة وثبات. وهو ليس مجرد انتظار سلبي، بل هو عمل إيجابي مع احتساب الأجر عند الله والصبر يصقل شخصيتك ويجعلك إنسانًا أقوى وأنضج وأحكم، قادرًا على تحقيق أهدافك ومواجهة تحدياتك والتأثير الإيجابي في محيطك فاحرص على أن تكون من الصابرين الذين وعدهم الله بقوله: ﴿وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ * الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاغِبُونَ * أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْتَخُونَ﴾ (البقرة: 155-157).

سادسا: عناصر الصبر

لكي يكون صبرك حقيقيًا وشاملاً، يجب أن يتجسد في كل جوانب حياتك، ليصبح منهج حياة متكامل:

1. الصبر على الطاعات :

ويتمثل في المداومة على أداء الفرائض في أوقاتها (كالصلاة) رغم الكسل والانشغال، والاستمرار في قراءة القرآن والذكر رغم الملل، والمحافظة على النوافل رغم المشقة، وطلب العلم الشرعي رغم صعوبته، والصبر على مجاهدة النفس لتزكيته وتطهيرها وأن تحتسب الأجر عند الله في كل طاعة، ولا تنتظر مدحًا من الناس أو مكافأة دنيوية فورية، بل تصبر على الطاعة ابتغاء وجه الله وحده.

2. الصبر عن المعاصي:

هو جهادك الأكبر ويظهر في غض البصر عن المحرمات رغم انتشارها وسهولة الوقوع فيها، وحفظ اللسان عن الكذب والغيبة والنميمة رغم الاستفزاز، وكف اليد عن الحرام (كالسرقة والرشوة) رغم الحاجة، وضبط الشهوات والابتعاد عن الفواحش رغم الإغراء، وترك رفقاء السوء رغم الوحدة.

وأن تجاهد نفسك باستمرار لحبسها عن المعاصي، محتسبًا الأجر عند الله على كل معصية تركتها لوجهه.

3. الصبر على الأقدار المؤلمة:

ويتجلى في حبس النفس عن الجزع عند المصائب (كالمرض، أو فقد عزيز، أو الفشل)، وحبس اللسان عن التسخط والشكوى لغير الله، وحبس الجوارح عن لطم الخدود وشق الثياب ونحوها، والرضا بقضاء الله وقدره مع الأخذ بالأسباب المشروعة، واحتساب الأجر عند الله في كل مصيبة، وحسن الظن بالله واليقين بأن ما أصابك لم يكن ليخطئك وأن تقول عند المصيبة: "إنا لله وإنا إليه راجعون" بقلب صادق محتسب.

الخلاصة:

الصبر الحقيقي هو الذي يشمل كل جوانب حياتك: في عبادتك، وأخلاقك، ودراستك، وعلاقاتك، ودعوتك. وهو ليس صبرًا على نوع واحد من البلاء، بل هو صبر شامل على الطاعات وعن المعاصي وعلى الأقدار. فاحرص على أن تكون صابرًا في كل أحوالك، محتسبًا الأجر عند الله، متأسيًا بالأنبياء والصالحين، واثقًا بوعد الله: ﴿إِنَّمَا يُؤَمِّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ (الزمر: 10).

سادسًا: إضافة تغذوية (لتقريبها لطلاب المرحلة الثانوية)

• أمثلة تطبيقية لطلاب المرحلة الثانوية:

الصبر هو سلوك ومواقف وقرارات صغيرة تتخذها كل يوم، تبني في مجموعها شخصيتك القوية الصابرة.

• في دراستك:

وجدت مادة صعبة جدًا (كالرياضيات أو الفيزياء)، وأمامك خياران: الاستسلام واليأس والقول "لن أفهم هذه المادة أبدًا"، أو الصبر والمثابرة بمشاهدة شروحات متعددة، وسؤال المعلم مرارًا، وحل التمارين مرة بعد مرة حتى تفهم، حتى لو استغرق ذلك أسابيع. اختر الخيار الثاني؛ فالصبر هنا هو مفتاح التفوق الحقيقي، وهذا يبني عقلك ويمنحك ثقة دائمة بقدرتك على التغلب على أي صعوبة.

وفي قاعة الاختبار، واجهت سؤالًا صعبًا، وشعرت بالإحباط والرغبة في ترك الإجابة فارغة. فصبرك هو أن تأخذ نفسًا عميقًا، وتحاول التفكير بهدوء، وتكتب ما تعرفه ولو كان قليلًا، محتسبًا الأجر عند الله على صبرك، مدركًا أن الله مع الصابرين.

• في علاقاتك:

حدث خلاف بينك وبين صديقك المقرب، وقال كلامًا جرحك، فشعرت بالغضب والرغبة في قطع العلاقة فورًا.

فإن صبرك يجعلك تكظم غيظك وتهدأ أولًا، ثم تفكر بحكمة: هل يستحق هذا الموقف أن أخسر صديقي؟ ثم تبادر بالعفو والصلح، أو على الأقل تصبر حتى يهدأ الطرفان ثم تتحدثان بعقلانية. وهذا يحولك من شخص متهور انفعالي إلى شخص حكيم متزن يحفظ علاقاته ويصلح بين الناس.

وعندما يطلب منك والداك طلبًا في وقت أنت مشغول فيه بالذاكرة أو اللعب، فشعرت بالضجر والرغبة في الرفض، فصبرك هو أن تليي طلبهما بوجه طلق وصدر رحب، محتسبًا الأجر عند الله على برك بهما، مدركًا أن رضا الله في رضا الوالدين.

• في عباداتك:

استيقظت لصلاة الفجر، وشعرت بالكسل الشديد والرغبة في النوم، وأمامك خياران: العودة للنوم والصلاة بعد طلوع الشمس، أو الصبر والقيام رغم النعاس والبرد، اختر الخيار الثاني؛ فالصبر على الطاعة هو من أعظم العبادات، وهذا يبني فيك إرادة قوية وانضباطًا ذاتيًا، ويجعلك من الذاكرين لله بالأسفار المستغفرين.

وعندما تفتح هاتفك لتقرأ القرآن، فترى إشعارات وسائل التواصل الاجتماعي والتطبيقات والألعاب تغريك، فصبرك هو أن تغلق الإشعارات وتكمل قراءة القرآن، محتسبًا الأجر عند الله، مدركًا أن الصبر على الطاعة يحتاج إلى مجاهدة مستمرة.

• في عالمك الرقمي:

رأيت منشورًا أو تعليقًا يستفزك ويثير غضبك، وأمامك خياران: الرد الفوري بغضب والدخول في جدال عقيم، أو الصبر وكظم الغيظ والابتعاد عن الجدل.

اختر الخيار الثاني؛ فالصبر على الأذى هو من صفات المؤمنين، وهذا يحميك من إضاعة الوقت في جدالات لا فائدة منها، ويحفظ طاقتك الإيجابية لما هو أهم.

وعندما تشاهد محتوى محرّمًا (كالصور أو المقاطع الغير لائقة) يظهر أمامك فجأة، فصبرك هو أن تغض بصرك فورًا وتغلق الصفحة، محتسبًا الأجر عند الله على صبرك عن المعصية، مدركًا أن الله يحب الصابرين.

• في تعاملك مع الفشل:

رسبت في اختبار مهم، أو لم تحصل على الدرجة التي كنت تتوقعها، فشعرت بالإحباط واليأس، وأمامك خياران: الاستسلام والحزن والقول "لقد فشلت ولن أنجح أبدًا"، أو الصبر والاحتساب والقول "إنا لله وإنا إليه راجعون، هذا قدر الله، وسأحاول مرة أخرى". اختر الخيار الثاني؛ فالصبر على الابتلاء هو الذي يحول الفشل إلى نجاح، والضعف إلى قوة، واليأس إلى أمل. وعندما يمرض أحد أحبائك، أو تفقد شيئًا عزيزًا عليك، فصبرك هو أن تحتسب الأجر عند الله، وتقول "اللهم أجرني في مصيبي واخلف لي خيرًا منها"، مدركًا أن الله مع الصابرين، وأن بعد الصبر فرجًا.

• في مواجهة الشهوات:

دُعيت إلى حفلة فيها منكرات (كالاختلاط المحرم، أو الموسيقى، أو غيرها)، وأمامك خياران: الذهاب خوفًا من أن يقول الناس عنك "متشدد" أو "منعزل"، أو الاعتذار بلطف وتقديم النصيحة لمن دعاك والبقاء في بيتك. اختر الخيار الثاني؛ فالصبر عن المعصية هو من أعظم الجهاد، وهذا يبني فيك شخصية قوية لا تخاف في الله لومة لائم، وتختار رضا الله على رضا الناس. وعندما تشتتهي طعامًا أو شرابًا في نهار رمضان، فصبرك هو أن تحبس نفسك عن الأكل والشرب، محتسبًا الأجر عند الله، مدركًا أن الصوم نصف الصبر.

• في مواجهة الضغوط:

شعرت بضغط نفسي شديد من كثرة المذاكرة والامتحانات والتوقعات العالية من الأهل والمعلمين، وأمامك خياران: الانهيار والبكاء والقول "لا أستطيع"، أو الصبر والاستعانة بالله والقول "حسبي الله ونعم الوكيل"،

سأبذل جهدي والباقي على الله". اختر الخيار الثاني؛ فالصبر مع التوكل هو الذي يمنحك السكينة والطمأنينة، ويجعلك قادرًا على مواجهة الضغوط بثبات وقوة.

الخلاصة:

اجعل صبرك الميزان الذي توزن به أعمالك، لتكون شخصية قوية متزنة، تنجح بثبات وتتفوق بصبر، وتكون مصدر أمل وقوة لنفسك وللمن حولك. وتذكر دائمًا قول الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ (آل عمران: 200). وقول النبي صلى الله عليه وسلم: «وَمَا أُعْطِيَ أَحَدٌ عَظَاءً خَيْرًا وَأَوْسَعَ مِنْ الصَّبْرِ» (متفق عليه). فاصبر، واحتسب، وثق بالله، فإن الله مع الصابرين.

رسالة وجدانية:

الصبر هو المرساة التي تمنحك الثبات في عالم يموج بالعواصف. إنه الإصرار الذي يخبرك أن قوتك ليست في الاستعجال، بل في الثبات على الطريق رغم طوله. وهو الإحساس الذي يجعلك طالبًا يصل إلى هدفه رغم الصعاب، وصديقًا يُعتمد عليه في الشدائد، وإنسانًا يطمئن قلبه لأنه يثق بالله ويحسن الظن به في كل أحواله. فالنجاح الحقيقي ليس فقط في الوصول إلى القمة، بل في صبرك على المسير رغم الألم والتعب. فلا تبحث عن نتائج سريعة ومؤقتة، بل اسعَ إلى نجاح دائم ومبارك فكل لحظة تصبر فيها على مذاكرة مادة صعبة، وكل دمعة تكتمها احتسابًا لله عند مصيبة، وكل شهوة تتركها خوفًا من الله، وكل موقف تثبت فيه رغم الألم، هو استثمار مباشر في قوة شخصيتك التي ستواجه بها العالم. أنت الآن في رحلة طويلة، وستواجه فيها صعوبات كثيرة، لكن تذكر دائمًا أن الله مع الصابرين، وأن بعد الصبر نصرًا، وأن الصابرين يُوفون أجرهم بغير حساب. فاصبر، ولا تستعجل، ولا تيأس، ولا تستسلم. وتذكر: الصبر مفتاح الفرج، والصابرون هم الفائزون.

التكليف الأول: مدخل معرفي حول قيمة الصبر

التمهيد: الصبر قيمة محورية في الإسلام، يقوم على حبس النفس على الطاعة وعن المعصية وعند المصيبة، مع الرضا بقضاء الله وقدره. إنه البوصلة الإيمانية التي تضبط سلوك الفرد وتحفظه من الجزع واليأس، وهو سر قوة الأفراد، وأساس بناء الثبات والتماسك في المجتمعات.

المهمة: ابحث واقراً في موضوع الصبر في الإسلام وأثره في حياة الأفراد والمجتمعات، ثم أجب عن الأسئلة الآتية:

الأسئلة:

1. ما أبرز تعريف أو فكرة عن الصبر وأنواعه المختلفة (الصبر على الطاعات، الصبر عن المعاصي، الصبر على الأقدار المؤلمة) وجدتها في قراءتك؟
2. اذكر موقفاً من السيرة النبوية أو من تاريخنا الإسلامي يجسد قيمة الصبر والثبات عند الابتلاء.
3. كيف يسهم الصبر في بناء مجتمع قوي ومتماسك قادر على مواجهة الأزمات والتحديات؟
4. ما أثر الصبر في بناء شخصية الإنسان القوي، المتزن النفس، والمطمئن القلب؟

بطاقة انعكاس قيمة الانتماء - التكليف الأول

المحتوى المطلوب	البيان
	اسم الطالب
	ما أبرز تعريف أو فكرة عن الصبر وأنواعه المختلفة (الصبر على الطاعات، الصبر عن المعاصي، الصبر على الأقدار المؤلمة) وجدتها في قراءتك؟
	اذكر موقفًا من السيرة النبوية أو من تاريخنا الإسلامي يجسد قيمة الصبر والثبات عند الابتلاء.
	كيف يسهم الصبر في بناء مجتمع قوي و متماسك قادر على مواجهة الأزمات والتحديات؟
	ما أثر الصبر في بناء شخصية الإنسان القوي، المتزن النفس، والمطمئن القلب؟



التكليف الثاني: التكليف الثاني: ممارسة عملية لقيمة الصبر

الموضوع: ممارسة الصبر في الحياة اليومية.
التمهيد: الصبر لا يكتمل بالمعرفة النظرية وحدها، بل يظهر أثره في قراراتك اليومية: في صبرك على المذاكرة وإن كانت شاقة، وفي ضبطك لنفسك عند الغضب، وفي ثباتك على الطاعة في المواقف التي تختبر إرادتك.

المهمة: خلال هذا الأسبوع، اختر موقفًا واحدًا تمارس فيه الصبر عمليًا، مثل:

• الصبر على مذاكرة مادة صعبة دون استسلام، والمثابرة حتى تفهمها.
• ضبط نفسك عند الغضب من موقف مستفز، والتعامل بهدوء وحكمة.
• الصبر على أداء عبادة (كصلاة الفجر) رغم المشقة والنعاس.
• الصبر عن معصية كنت تميل إليها (كالغيبة أو إضاعة الوقت)، واحتساب الأجر عند الله.

• الصبر على مصيبة أو ابتلاء (مرض، فقد، ضيق) دون جزع أو تسخط.
ثم أجب عن الأسئلة الآتية:

1. ما الموقف الذي اخترته؟ ولماذا؟
2. كيف جسّد هذا الموقف قيمة الصبر؟
3. ما الأثر الذي لاحظته على نفسك (شعورك الداخلي) أو من حولك؟
4. ما الدرس الذي تعلمته من هذه التجربة؟

بطاقة انعكاس (التكليف الثاني) "ممارسة عملية لقيمة الصبر"

المحتوى المطلوب	البيان
	اسم الطالب
	ما الموقف الذي اخترته؟ ولماذا؟
	كيف جسّد هذا الموقف قيمة الصبر؟
	ما الأثر الذي لاحظته على نفسك (شعورك الداخلي) أو من حولك؟
	ما الدرس الذي تعلمته من هذه التجربة؟



أنشطة إثرائية لتعزيز قيمة الصبر

أولاً: نشاط إثرائي (قراءة موجهة)

المصدر: مقال بعنوان "أهمية الصبر" يمكن اختيار مقال مناسب من منصات موثوقة يتحدث عن أهمية قيمة الصبر:

<https://www.alukah.net/sharia/0/76254/%D8%A3%D9%87%D9%85%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B5%D8%A8%D8%B1-%D9%88%D9%81%D8%B6%D9%84%D9%87>

التكليف: اقرأ المقال ثم أجب:

1. ذكر المقال أن الصبر هو "سيد الأخلاق وأساسها"، فما المقصود بقول الكاتب: "العفة صبر عن الشهوات المحرمة"؟ وكيف يمكن تطبيق هذا المعنى في الحياة اليومية؟
 2. قرن الله تعالى الصبر في القرآن الكريم بعدة قيم إسلامية عليا، اذكر ثلاثاً من هذه القيم مستشهداً بالآيات الكريمة الواردة في المقال.
 3. يقول الكاتب: "وإذا كانت الدنيا لا تنال إلا بالصبر، وهي لا تعدل عند الله جناح بعوضة، فكيف بالجنة؟"، ما الغرض البلاغي من هذا الأسلوب؟ وما الفكرة التي يريد الكاتب تأكيدها من خلاله؟
- هذه الأسئلة تغطي مستويات متعددة من التفكير: الفهم والاستيعاب، والاستدلال بالنصوص، والتحليل النقدي، مما يجعلها مناسبة لتقييم شامل لمحتوى المقال.

ثانياً: نشاط إثرائي (مشاهدة مقطع مرئي)

المصدر: مقطع فيديو بعنوان "انما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب" على يوتيوب

<https://www.youtube.com/watch?v=eBq66pDhorl>

التكليف: شاهد المقطع (على يوتيوب) ثم أجب:

1. ماذا قال أيوب عليه السلام عندما أصابه البلاء؟
2. قال تعالى (انما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب) قال سليمان بن القاسم:.....
3. كيف يقرب البلاء العبد من الله عز وجل؟



ثالثاً: نشاط إثرائي (سماع مقطع صوتي)
المصدر: مقطع من بودكاست "صحب" بعنوان "صبر أيوب"، والذي يروي قصة نبي الله أيوب عليه السلام، وكيف يضرب به المثل في الصبر العظيم على البلاء.

• رابط المقطع: <https://www.youtube.com/watch?v=6p9B1ZUivTU>

- التكليف: استمع للمقطع (مدته 11 دقيقة)، ثم أجب عن الأسئلة التالية:
1. تعددت صور الابتلاء التي مر بها نبي الله أيوب عليه السلام، اذكر ثلاثة أنواع رئيسية من الابتلاءات التي تعرض لها، وكيف كان موقفه الأولي تجاهها؟
 2. في ذروة البلاء، لم ييأس أيوب عليه السلام، بل لجأ إلى الدعاء. ما هي الصيغة التي دعا بها ربه كما ورد في القصة؟ وماذا يعكس هذا الدعاء من أدب رفيع مع الله رغم شدة الألم؟
 3. تُعلمنا قصة صبر أيوب أن الفرغ يأتي بعد الثبات. كيف يمكن أن تلهمك هذه القصة في التعامل مع التحديات التي تواجهك في حياتك، سواء كانت صعوبات في الدراسة، أو مشاكل شخصية، أو حتى الصبر على تحقيق أهدافك المستقبلية؟



الأنشطة التفاعلية الجماعية:

النشاط الأول: تحدي "المهمة المستحيلة"

الهدف: تدريب الطلاب على التعامل مع الإحباط والمثابرة في مهمة معقدة تتطلب الدقة والتعاون.

المواد: أذجية صور مقطوع(بازل) معقدة (1000 قطعة أو أكثر)، ويقوم المعلم ببعثرتها ووضعها في علبة مع سر يعلمه المعلم فقط: إزالة 3-5 قطع بشكل مسبق، أو خلط قطع من أذجية أخرى معها.

الإجراء: يُقسَّم الطلاب إلى مجموعات، وتُكَلَّف كل مجموعة بإكمال الأذجية خلال 45 دقيقة ويتم تخصيص مساحة واسعة أو طاولة كبيرة لتجميع قطع الأذجية ثم يبدأ الوقت ويراقب المعلم تحركات الطلاب في المجموعات وتفاعلاتهم : من يفقد صبره أولاً؟ من يحفز الآخرين؟ وكيف يتعاملون مع اكتشاف أن هناك قطعاً مفقودة أو غير متطابقة؟ ثم عند انتهاء الوقت يفوز الفريق الذي استمر حتى نهاية الوقت بكافة افراد المجموعة دون انسحاب او استسلام ..

أسئلة النقاش:

- كيف كان شعوركم عندما واجهتكم صعوبة في إيجاد القطع المناسبة؟
- كيف يشبه هذا التحدي مسيرتكم الدراسية والتحضير للجامعة؟ (النتائج لا تظهر فوراً).
- ما هو دور الصبر في العمل الجماعي عندما تختلف الآراء أو يخطئ أحد الزملاء؟

النشاط الثاني: نشاط البرج الصامت.

فكرة النشاط:

تقوم فكرة النشاط على وضع الطلاب في موقف يتطلب تركيزاً عالياً، وتخطيطاً دقيقاً، وتعاوناً جماعياً، وكل ذلك تحت شرطين يزيدان من صعوبة المهمة: ضيق الوقت، ومنع الكلام تماماً فإن انهيار البرج، وهو حدث شبه حتمي، لا يمثل فشلاً، بل هو نقطة التعلم الأساسية في النشاط، حيث يواجه الفريق لحظة الإحباط ويتعين عليه أن يختار بين إلقاء اللوم والاستسلام، أو التحلي بالصبر والبدء من جديد بروح الفريق الواحد.

هدف النشاط: تعزيز الصبر في التواصل غير اللفظي، والتحكم في الانفعالات تحت الضغط.

المواد والأدوات المطلوبة

- قطع بناء خشبية (مثل لعبة جينجا) لمزيد من التحدي في التوازن.
- مساحة عمل: سطح مستوٍ وثابت لكل مجموعة (طاولة أو مساحة على الأرض).
- ساعة توقيت.
- صافرة أو جرس لبدء وإنهاء النشاط.

رابعاً: طريقة التنفيذ

يتم تقسيم الطلاب إلى مجموعات صغيرة (4-5 طلاب) لضمان مشاركة الجميع.
ثم توزع الأدوات (بطاقات اللعب) على المجموعات في مساحات العمل الخاصة بهم.

التهيئة :

يبدأ المعلم بمقدمة قصيرة: "اليوم، سنختبر واحداً من أهم مفاتيح النجاح في الدراسة والحياة، لكننا لن نتحدث عنه، بل سنعيشه معاً في تحدي اسمه: البرج الصامت

يشرح المعلم للطلاب طريقة اللعب :

• مهمتكم هي بناء أعلى برج ممكن باستخدام بطاقات اللعب فقط خلال 15 دقيقة".

• يمنع الكلام منعاً باتاً منذ لحظة انطلاق الصافرة وحتى النهاية والتواصل الوحيد المسموح به هو عبر الإشارات ولغة الجسد (أي فريق يتحدث يُعتبر خاسراً للتحدي)

• إذا انهار برجكم في أي وقت، يجب عليكم البدء من جديد ممنوع الصراخ، أو التأفف المسموع، أو إلقاء اللوم. خذوا نفساً عميقاً، وابدأوا من جديد بصمت وصبر".

- وفي نهاية الوقت، سنقيس ارتفاع الأبراج التي لا تزال قائمة".
- تأكد من فهم الجميع للقواعد قبل البدء، فهذه آخر فرصة للكلام.

مرحلة النشاط الفعلي (15 دقيقة)

البداية: أطلق صافرة البداية وأعلن بدء فترة الصمت. دورك كمعلم: تحول إلى مراقب. تجول بين المجموعات بصمت، ولاحظ سلوكيات الطلاب. دوّن ملاحظاتك: كيف يخططون؟ من يأخذ زمام المبادرة؟ كيف يتصرفون عند أول انهيار؟ هل يساعدون بعضهم البعض أم يعمل كل فرد بمفرده؟ هذه الملاحظات ستكون مادة ثرية للنقاش لاحقاً.

مرحلة النقاش (10-15 دقيقة)

النهاية: أطلق صافرة النهاية وأعلن انتهاء التحدي، واطلب من الجميع التوقف والتنفس بعمق.

ابدأ النقاش بأسئلة مفتوحة تستدعي التأمل:

عن التجربة: "صفوا شعوركم في كلمة واحدة الآن. ما هو أصعب جزء في هذا التحدي: بناء البرج، أم الصمت، أم التعامل مع الانهيار؟"
عن الصبر: "متى شعرت أن صبرك بدأ ينفد؟ وماذا فعلت لتستمر؟ كيف تعامل فريقكم مع لحظة انهيار البرج؟ هل كان من السهل البدء من جديد؟"

عن التواصل: "ما مدى صعوبة توصيل فكرة معقدة بدون كلام؟ ماذا تعلمتم عن أهمية الاستماع (أو المشاهدة بانتباه) للآخرين؟"
الربط بالواقع: "كيف يشبه هذا النشاط موقفاً قد تواجهه أثناء التحضير لاختبار صعب أو العمل في مشروع جماعي؟ متى نحتاج إلى 'الصبر الصامت' في حياتنا اليومية، مثل الاستماع لمشكلة صديق دون مقاطعته؟"
الختام: اختتم الجلسة بتلخيص أهم الدروس المستفادة، وربطها بقيمة الصبر كقوة داخلية تساعد على تجاوز الصعاب، وليس مجرد انتظار سلبي. يمكن الاستشهاد بآية مثل: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا} كدليل على أن الصبر عمل إيجابي يتطلب جهداً ومثابرة.

البطاقات التقييمية

اختبار قبلي وبعدي لجميع الطلاب يهدف إلى قياس التطور المعرفي والسلوكي والوجداني قبل وبعد اللقاء
البعد المعرفي:

1. عزّف الصبر لغةً واصطلاحاً، موضحاً الأركان الثلاثة التي يقوم عليها (حبس النفس، اللسان، والجوارح)؟
2. عدد أنواع الصبر الثلاثة (على الطاعة، عن المعصية، على الأقدار)، مع ذكر مثال واقعي لكل نوع من حياة طالب الثانوية؟
3. استشهد بنص شرعي (آية أو حديث) يوضح جزاء الصابرين، ثم اشرح كيف تمثل نبي الله أيوب عليه السلام هذه القيمة في أشد حالاته؟

البعد الوجداني: اختر الدرجة التي تمتلك
(1: لا أوافق بشدة، 5: أوافق بشدة).

1	2	3	4	5	العبرة
					أشعر بالسكينة والرضا الداخلي حتى في أوقات الشدائد والأزمات.
					أعتر بكوني شخصاً صبوراً وأرى في ذلك قوة شخصية لا ضعفاً.
					أميل إلى التريث وعدم الاستعجال في إصدار الأحكام أو طلب النتائج.
					أقدر قيمة "المجاهدة" وأشعر بلذة الإنجاز التي تأتي بعد صبر طويل.

البعد السلوكي

أبدا	نادرا	غالبا	دائما	أتحكم في انفعالاتي وأمسك لساني عن الشكوى والتذمر عند مواجهة صعوبات دراسية.
أبدا	نادرا	غالبا	دائما	أواصل المذاكرة والمحاولة عند مواجهة دروس معقدة بدلاً من اليأس وترك المادة.
تعم	لا			هل التزمت اليوم بخطة عملك أو جدولك الدراسي رغم شعورك بالملل أو التعب؟
تعم	لا			هل نجحت في كظم غيظك تجاه موقف استفزازي تعرضت له مؤخراً؟

بطاقة تقييم المربي

اليوم والتاريخ				اسم المشارك
المؤشر	عالي	متوسط	ضعيف	ملاحظات
يعرف الصبر بمفهومه الشامل ويعدد أنواعه بدقة.				
يستشهد بنماذج من السيرة والتاريخ تبرز قيمة الثبات والتحمل.				
يُظهر قناعة وجدانية بأن الصبر هو مفتاح النجاح الأكاديمي والمهني.				
يتقبل أقدار الله المؤلمة بقلب مطمئن بعيداً عن السخط.				
يمارس سلوك "المثابرة" في حل المشكلات التعليمية الصعبة.				
يقلل من وتيرة التذمر والشكوى في محيطه الاجتماعي والأسري				

بطاقة تقييم المربي

البعد	المؤشر	المعيار المستهدف	أداة القياس	آلية التنفيذ
معرفي	يعرّف الصبر لغةً واصطلاحاً، موضحاً الأركان الثلاثة التي يقوم عليها (حبس النفس، اللسان، والجوارح)	70% من الطلاب	استبانة قبلي/ بعدي	مقارنة النتائج قبل/ بعد
معرفي	يعدد أنواع الصبر الثلاثة (على الطاعة، عن المعصية، على الأقدار).	70% من الطلاب	استبانة قبلي/ بعدي	مقارنة النتائج قبل/ بعد
وجداني	يشعر بالسكينة والرضا الداخلي حتى في أوقات الشدائد والأزمات.	80% من الطلاب	استبانة وجدانية	تحليل الاتجاهات + الملاحظة المباشرة
وجداني	يميل إلى التريث وعدم الاستعجال في إصدار الأحكام أو طلب النتائج.	80% من الطلاب	استبانة وجدانية	متابعة مباشرة + رصد التغير في الاتجاه نحو المشاركة الأسرية.
سلوكي	يتحكم في انفعالاته ويكف عن الشكوى والتذمر عند مواجهة صعوبات دراسية.	50% من الطلاب	بطاقة المربي + استبانة قبلي / بعدي	الملاحظة المباشرة + رصد سجل المشاركات في الفعاليات المنفذة.
سلوكي	يلتزم بجدول واضح يومي وأسبوعي وشهري وسنوي ويستمر عليه.	80% من الطلاب	بطاقة المربي + استبانة قبلي / بعدي	متابعة مباشرة + مقارنة النتائج قبل/ بعد



البطاقة الخامسة

قيمة المرونة

شركة أريب المجتمع
للاستشارات التعليمية والتقنية
Arb Community For Educational Consultancy Company



مؤسسة علي بن حسين بن حمران الأهلية
BIN HOMRAN NGOS FOUNDATION



جمعية الشباب
بطني



الكفاية الجوهرية للمرونة

يمارس طالب الصف الثالث الثانوي قيمة المرونة من خلال قدرته على التكيف الإيجابي مع المتغيرات والظروف المختلفة في حياته الدراسية والاجتماعية، دون أن يفقد ثوابته الدينية والأخلاقية، ويسعى لتحقيق التوازن بين الثبات على المبادئ والانفتاح على الأساليب

أولاً: الأهداف المعرفية

1. أن يعرّف الطالب المرونة تعريفاً لغوياً واصطلاحياً
2. أن يستشهد بنصوص من القرآن الكريم والسنة النبوية
3. أن يعدد مظاهر المرونة في سلوكه وتصرفاته.
4. أن يفرّق بين المرونة الحقيقية والميوعة السلبية.

ثانياً: الأهداف الوجدانية لقيمة الصبر:

1. أن يستشعر الطالب عظمة التيسير في الدين وأهمية المرونة في تحقيق النجاح في الدنيا والفلاح في الآخرة.
2. أن ينمي لديه محبة اللين والرفق والتسامح ويكره التشدد والتعصب والجمود،
3. أن يستشعر أثر اللين في فتح القلوب وتقريب الناس.
4. أن يقدر أهمية المرونة في التعامل مع المواقف والأشخاص.
5. أن يتخذ موقفاً إيجابياً تجاه الاستفادة من الفرص المتاحة، والتطور المستمر في حياته.



ثالثاً: الأهداف السلوكية:

1. أن يتعامل الطالب مع الآخرين بلين ورفق في أقواله وتصرفاته كلها.
2. أن يتجنب الفضاظة والغلظة والتعصب للرأي.
3. أن يتقبل الآراء المختلفة بصدر رحب.
4. أن يعدل خطته وأساليبه عند الحاجة دون تصلب أو جمود.
5. أن يتكيف مع التغييرات في حياته بإيجابية.
6. أن يوازن بين المثالية والواقعية في تعاملاته.
7. أن يتعلم من أخطائه وفشله ويعتبرها فرصاً للتطور والنمو.
8. أن يمارس التفكير الإبداعي في حل المشكلات فيبحث عن حلول متعددة وبدائل مختلفة.

المحتوى التأصيلي لقيمة المرونة

أولاً: تعريف قيمة المرونة تعريف المرونة لغةً:

ترجع كلمة "مرونة" في اللغة إلى الجذر (م ر ن)، الذي يدل على معنى أساسي جامع هو: اللين في صلابة، أي الجمع بين القوة والليونة. قال ابن منظور: "مَرَنَ يَمْرُنُ مَرَانَةً وَمُرُونَةً: وهو لِينٌ في صَلَابَةٍ. وَمَرَّنْتُهُ: أَلَنْتُهُ وَصَلَّبْتُهُ. وَمَرَنَ الشَّيْءُ يَمْرُنُ مَرُونًا إِذَا اسْتَمَرَّ، وهو لِينٌ في صَلَابَةٍ. وَمَرَنْتُ يَدَ فُلَانٍ عَلَى الْعَمَلِ أَي صَلَّبْتُ وَاسْتَمَرَّتْ." وجاء في معجم المعاني الجامع: المرونة تدل على سهولة الانثناء أو التشكيل مع الاحتفاظ بالقوة، والقدرة على التكيف مع المتغيرات دون انكسار. وفي معجم الرياض للغة العربية المعاصرة: المرونة هي "سهولة الانثناء أو التشكيل، قدرة الجسم على تغيير حجمه وشكله" مع القدرة على العودة إلى الحالة الأصلية.

ثانيًا: تعريف المرونة اصطلاحًا:

المرونة هي "القدرة على التكيف الإيجابي مع المتغيرات والظروف المختلفة، مع الحفاظ على الثوابت والمبادئ". وتشمل:

- اللين في صلابة: الجمع بين القوة والليونة، فلا ضعف ولا تصلب.
- القدرة على التكيف مع المتغيرات والظروف المختلفة دون انكسار.
- الاستمرار والثبات على العمل والهدف رغم الصعوبات.
- القدرة على العودة إلى الحالة الطبيعية بعد التأثر بالضغوط.

فالمرونة الحقيقية هي لين في صلابة، وقوة في رفق، وثبات على الأصول مع انفتاح على الأساليب، دون إفراط أو تفريط ، وهي بذلك ضد التطرف بنوعيه: الغلو والتشدد من جهة، والتساهل والميوعة من جهة أخرى.

ثانيًا: أدلة شرعية على قيمة المرونة

وردت نصوص في القرآن والسنة تدل على قيمة المرونة وتعزز هذه القيمة وهي تدور على "التيسير والرفق ، مع الثبات على الأصول والثوابت، انطلاقًا من قول الله تعالى: ﴿يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ﴾ (البقرة: 185)، وقول النبي صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ الدِّينَ يُسْرٌ» (البخاري).

الأدلة من القرآن الكريم

1. الأمر باللين والرفق في الدعوة:

قال تعالى: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ^ط وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ^ط فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ﴾ (آل عمران: 159).

هذه الآية هي أصل الباب في المرونة، وهي خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم وأُمَّته بأن اللين والرفق من أعظم أسباب التأثير في الناس، وأن الفضاضة والغلظة تنفر القلوب وتبعد الناس. فاللين هنا ليس ضعفًا، بل هو رحمة من الله ومنحة عظيمة، وهو قوة تجذب القلوب وتفتح الأبواب المغلقة.

2. التيسير ورفع الحرج:

قال تعالى: ﴿يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمْ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمْ الْعُسْرَ﴾ (البقرة: 185) ، وقال تعالى: ﴿وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ﴾ (الحج: 78).
في هاتين الآيتين، يؤكد الله سبحانه وتعالى أن دينه دين يسر لا عسر، وأنه لم يجعل على المؤمنين حرجًا في الدين. وهذا يدل على أن المرونة والتيسير من أصول الشريعة، وأن التشدد والتعسير مخالف لمقاصد الدين. فالمرونة هنا ليست تساهلاً، بل هي تطبيق لمراد الله في التيسير على عباده.

3. الأمر بالحكمة والموعظة الحسنة:

قال تعالى: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ (النحل: 125).
هذه الآية تأمر بالدعوة إلى الله بالحكمة، وهي وضع الشيء في موضعه المناسب، وهذا من أعظم مظاهر المرونة. فالداعي الحكيم هو الذي يراعي أحوال الناس ويتعامل مع كل شخص بما يناسبه، ويختار الأسلوب الأمثل لكل موقف، دون تصلب أو جمود.

4. التدرج في التشريع:

قال تعالى: ﴿وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكُثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلًا﴾ (الإسراء: 106).
نزل القرآن منجماً (مفرقاً) على مدى 23 سنة، وتدرجت الأحكام الشرعية في التشريع (كتحريم الخمر على مراحل)، وهذا من أعظم مظاهر المرونة في الشريعة، حيث راعت أحوال الناس وقدرتهم على التغيير، ولم تفرض عليهم كل الأحكام دفعة واحدة. وهذا يعلمنا أن المرونة في الأساليب مع الثبات على الأهداف هو منهج رباني.

5. الرخص الشرعية:

قال تعالى: ﴿فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (البقرة: 173).
شرع الله الرخصة للمضطر (كأكل الميتة عند الضرورة، والفطر في رمضان للمريض والمسافر، والقصر والجمع في الصلاة)، وهذا من أعظم مظاهر المرونة في الشريعة، حيث راعت ظروف الناس وأحوالهم، ولم تكلفهم ما لا يطيقون. فالمرونة هنا رحمة من الله بعباده.

الأدلة من السنة النبوية

1. الحديث الجامع لوصايا الدين:

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ الدِّينَ يُسْرٌ، وَلَنْ يُشَادَّ الدِّينَ أَحَدٌ إِلَّا غَلَبَهُ، فَسَدِّدُوا وَقَارِبُوا وَأَبْشِرُوا» (رواه البخاري).

هذا الحديث يُظهر أن اليسر والمرونة من أصول الدين، وأن التشدد والمغالاة تؤدي إلى الهلاك والانقطاع عن العبادة. فالنبي صلى الله عليه وسلم يأمرنا بـ"السداد" (الاستقامة) و"المقاربة" (المرونة عند العجز عن الكمال)، وهذا جمع بين الثبات على المبادئ والمرونة في التطبيق.

2. الأمر بالتيسير والتبشير:

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يَسِّرُوا وَلَا تُعَسِّرُوا، وَبَشِّرُوا وَلَا تُنْفِرُوا» (متفق عليه). يبيّن هذا الحديث أن التيسير والتبشير من أخلاق الداعية المسلم، وأن التعسير والتنفير مذموم ومنهي عنه. فالمرونة في الدعوة والتعليم تجذب الناس إلى الدين، بينما التشدد والغلظة تنفرهم وتبعدهم عنه.

3. مراعاة أحوال الناس:

عن أبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: «إِنِّي لَأَتَأَخَّرُ عَنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ مِنْ أَجْلِ فُلَانٍ، مِمَّا يُطِيلُ بِنَا». فَمَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَضِبَ فِي مَوْعِظَةٍ قَطُّ أَشَدَّ مِمَّا غَضِبَ يَوْمَئِذٍ، فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنْ مِنْكُمْ مُنْفِرِينَ، فَأَيْكُمْ أُمَّ النَّاسِ فَلْيُوجِزْ، فَإِنَّ مِنْ وَرَائِهِ الْكَبِيرَ وَالضَّعِيفَ وَذَا الْحَاجَةِ» (متفق عليه). هذا الحديث يدل على أن مراعاة أحوال الناس من المرونة المطلوبة، وأن التشدد والإطالة دون مراعاة لظروف الناس تنفرهم من الدين. فالنبي صلى الله عليه وسلم غضب من الإمام الذي أطال الصلاة دون مراعاة لأحوال المأمومين، وهذا يعلمنا المرونة في التطبيق مع الثبات على الأصول.

4. دعاء النبي بالرفق:

كان من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم: «اللَّهُمَّ مَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ أُمَّتِي شَيْئًا فَشَقِّ عَلَيْهِمْ، فَاشْقُقْ عَلَيْهِ، وَمَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ أُمَّتِي شَيْئًا فَرَفَّقْ بِهِمْ، فَارْفُقْ بِهِ» (رواه مسلم).

هذا الدعاء يعكس طلب الرفق والمرونة في التعامل مع الناس، وأن المشقة والتشديد عليهم مذموم ويستحق العقوبة. مما يدل على أهمية المرونة وحاجة المسلم الدائمة لسؤال الله إياها.

الخلاصة:

• نماذج من السيرة والتاريخ عن المرونة:

1. مرونة النبي صلى الله عليه وسلم في صلح الحديبية

في السنة السادسة للهجرة، خرج النبي صلى الله عليه وسلم مع أصحابه قاصدين مكة للعمرة، فمنعتهم قريش من دخول مكة. وبعد مفاوضات طويلة، تم عقد صلح الحديبية، الذي تضمن شروطًا ظاهرها قاسي على المسلمين:

-رد المسلمين من دخول مكة هذا العام، والعودة في العام القادم.
-رد من يأتي من قريش مسلمًا إلى المسلمين، بينما لا تُرد قريش من يرد من المسلمين إليها.

-هدنة لمدة عشر سنوات بين الطرفين.

وعندما كتب علي بن أبي طالب رضي الله عنه بداية الصلح: "بسم الله الرحمن الرحيم"، اعترض سهيل بن عمرو (مفاوض قريش) قائلاً: "أما الرحمن فلا نعرفه، اكتب: باسمك اللهم". فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي: "امحها واكتب: باسمك اللهم".

ولما كتب علي: "هذا ما صالح عليه محمد رسول الله"، اعترض سهيل قائلاً: "لو كنا نعلم أنك رسول الله ما صددناك، اكتب: محمد بن عبد الله". فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "إني رسول الله وإن كذبتُموني، اكتب: محمد بن عبد الله" (متفق عليه)

وهذا الموقف يجسد أعظم مظاهر المرونة في التعامل مع المواقف الصعبة، حيث أظهر النبي صلى الله عليه وسلم:

-المرونة في الأساليب مع الثبات على المبادئ؛ فقد قبل التنازل في الألفاظ (محو "الرحمن الرحيم" و"رسول الله") لأنها ليست من أصول الدين، بينما ثبت على جوهر الإيمان.

-الحكمة في التعامل مع الظروف الصعبة، وتقديم المصلحة الكبرى على المصلحة الصغرى.

-النظر للمستقبل؛ فقد سمى الله هذا الصلح "فتحًا مبينًا" في قوله تعالى: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾ (الفتح: 1)، لأنه كان سببًا لفتح مكة بعد عامين.

2. مرونة عمر بن الخطاب رضي الله عنه في تطبيق الأحكام

كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه مثالاً للجمع بين الثبات على المبادئ والمرونة في التطبيق، ومن أشهر مواقفه:

أ. إيقاف حد السرقة في عام المجاعة:

في عام الرمادة (عام المجاعة الشديدة)، أوقف عمر رضي الله عنه حد السرقة على من سرق لحاجته، لأن الضرورة تبيح المحظور، ولأن الحد يُدْرَأ بالشبهات. وهذا من أعظم مظاهر المرونة في تطبيق الأحكام بما يراعي ظروف الناس ومقاصد الشريعة.

ب. جمع القرآن في مصحف واحد:

اقترح عمر رضي الله عنه على أبي بكر جمع القرآن في مصحف واحد بعد استشهاد كثير من الحفاظ في معركة اليمامة. وفي البداية تردد أبو بكر قائلاً: "كيف نفعل شيئاً لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم؟". فقال عمر: "هو والله خير". فشرح الله صدر أبي بكر لذلك، وتم جمع القرآن. هذا الموقف يدل على المرونة في الاجتهاد فيما لم يرد فيه نص، مع الثبات على حفظ الدين.

ج. تدوين الدواوين:

أنشأ عمر رضي الله عنه الدواوين (السجلات الحكومية) لتنظيم شؤون الدولة، وهو أمر لم يكن موجوداً في عهد النبي صلى الله عليه وسلم، لكنه اجتهاد يراعي تطور الدولة الإسلامية وحاجتها لتنظيم إداري. وهذا من المرونة في الأساليب مع الثبات على الأهداف.

ثالثاً: أهمية قيمة المرونة

المرونة هي القدرة على التكيف الإيجابي مع المتغيرات والظروف المختلفة مع الحفاظ على الثوابت والمبادئ، وهي بمثابة المفصل المرن لشخصيتك في هذه المرحلة الحاسمة من حياتك، حيث تتخذ قرارات مصيرية تحدد مسار مستقبلك الأكاديمي والمهني، وتواجه تحديات ومتغيرات تتطلب حكمة وتكيفاً.

• الأهمية القيمية:

المرونة هي من أخلاق الأنبياء وأساس التعامل الحكيم مع الناس، وهي قيمة إسلامية أصيلة تعكس الحكمة والرحمة، فالطالب المرن لا يعيش في صندوق مغلق من الجمود والتصلب، بل يتكيف مع الظروف دون أن يفقد هويته ومبادئه، وظاهره مع باطنه في توازن وحكمة. والمرونة هي الترجمة العملية لقيم مثل "الرفق"، "الحكمة"، "التيسير"، و"اللين". إنها الشعور الذي يحول الطالب من شخص متصلب جامد تنفر منه القلوب إلى شخصية متزنة حكيمة قادرة على التعامل مع المواقف المختلفة، يثق به الناس ويحبونه، والأهم من ذلك كله، أنه يسير على منهج النبي صلى الله عليه وسلم الذي قال الله فيه: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ﴾ (آل عمران: 159).

• الأهمية الشخصية/الدراسية:

في مرحلة الثانوية العامة المليئة بالضغوط والتغيرات، المرونة هي الفارق بين الطالب الذي يتكيف وينجح والطالب الذي ينكسر أو يستسلم، فالطالب المرن يرى أن الفشل ليس نهاية المطاف، بل هو فرصة للتعلم وتعديل الأسلوب، فمرونته تدفعه إلى تجربة طرق مختلفة في المذاكرة عند فشل الطريقة الأولى، وتقبل النصيحة من معلميه وزملائه، والتكيف مع التغيرات في الجدول أو المناهج أو الظروف وهذا السلوك لا يكسبه القدرة على التعافي من الإحباط فحسب، بل يمنحه مهارة حل المشكلات والتفكير الإبداعي، مما يحميه من اليأس والانهايار النفسي، ويبنى لديه شخصية قابلة للتطور قادرة على مواجهة التحديات في الجامعة والحياة العملية.

• الأهمية المجتمعية:

الطالب المرن يثق به الناس ويقدرونه في محيطه الاجتماعي، فبدلاً من أن يكون متصلباً متعصباً لرأيه ينفر منه الناس، فإن مرونته تجعله صاحب حكمة وتفهم، يستمع للآراء المختلفة، ويتعامل مع الشخصيات المتنوعة بحكمة، ويؤثر فيمن حوله إيجابياً، ومرونته في تعاملاته تجعله صديقاً محبوباً، وجاراً متسامحاً، وعضواً فعالاً في مجتمعه. فهو يكظم غيظه ولا ينفعل بسرعة، ويعفو عن المسيء، ويتقبل الاعتذار، ويبحث عن الحلول بدلاً من تصعيد المشكلات. المجتمعات لا تصلح وتنهض إلا بأفراد مرنين حكماء يشكلون قدوة حسنة، ويساهمون في نشر التسامح والتفاهم، ويحاربون التعصب والتطرف، مما يقوي النسيج الاجتماعي ويجعله أكثر تماسكاً وانسجاماً.

• الأهمية الوطنية:

المرونة هي أساس المواطن الفعّال والقائد الناجح، فالقائد المرن هو الذي يتكيف مع المتغيرات دون أن يفقد رؤيته، ويستمتع لآراء فريقه ويستفيد منها، ويعدل خطته عند الحاجة دون تصلب، ويتعامل مع الأزمات بحكمة وهدوء، ويضع مصلحة الوطن فوق مصلحته الشخصية. فعندما تتقبل النقد البناء، أو تعدل رأيك عند ظهور دليل أقوى، أو تتعامل بلين مع من يختلف معك، أو تبحث عن حلول إبداعية للمشكلات، وهذه المرونة الصادقة تصقل شخصيتك كمواطن قابل للتطور، وتؤهلك لتكون في المستقبل قائدًا ناجحًا في أي موقع تكون فيه، تساهم بفعالية في تحقيق رؤية وطنك وتقدمه، لأن الأوطان لا ترتقي إلا على أكتاف الحكماء المرنين الذين يجمعون بين الثبات على المبادئ والمرونة في الأساليب.

رابعًا: ما تعززه قيمة المرونة

المرونة ليست مجرد تكيف، بل هي قوة داخلية تصقل فيك صفات جوهرية للنجاح والتميز في هذه المرحلة وما بعدها.

القدرة على التكيف والتعافي: المرونة تمنحك إجابة واضحة عن سؤال "كيف أتعامل مع التغيير؟". فقدرتك على التكيف مع الظروف المتغيرة وتقبل الواقع الجديد يبني لديك شخصية قوية لا تنكسر أمام الصعوبات أو الإخفاقات، وهذه القوة الداخلية تجعلك قادرًا على النهوض بعد كل عثرة، وتحويل الفشل إلى فرصة للتعلم، وتحميك من اليأس والإحباط الذي يصيب الكثيرين عند أول عقبة.

الحكمة والنضج العاطفي: في خضم ضغوطات الصف الثالث الثانوي، توفر لك المرونة ملاذًا آمنًا من الانفعال والتهور، فالطالب المرن لا يتصرف بعاطفة منهورة، بل يفكر بحكمة ويتعامل مع المواقف بهدوء واتزان، فشعورك بأنك قادر على التعامل مع أي موقف بحكمة، وأن لديك القدرة على إيجاد حلول بديلة، يمنحك طمأنينة داخلية لا تقدر بثمن، ويساعدك على اتخاذ قرارات صائبة بعيدًا عن التسرع والانفعال.

التفكير الإبداعي وحل المشكلات: المرونة هي مصدر قوي للإبداع في التفكير، فالطالب المرن لا يتقيد بطريقة واحدة للحل، بل يفكر في بدائل متعددة ويجرب أساليب مختلفة، وهذا الانفتاح الذهني يمنحه احترام الآخرين، ويجعله شخصية مبدعة وقادرة على إيجاد حلول غير تقليدية، يعرف كيف يتعامل مع المشكلات ويسير نحو أهدافه بحكمة، ليس فقط من أجل النجاح الدنيوي، بل سعيًا لتحقيق مرضاة الله بالحكمة والرفق.

القيادة والتأثير الإيجابي: المرونة تعزز لديك القدرة على القيادة الحكيمة، فعندما تكون مرناً، فإنك تتبنى الحكمة كمبدأ أساسي في كل تعاملاتك، وهذا يجعلك شخصاً صاحب تأثير إيجابي، لا تتصلب في رأيك عند ظهور دليل أقوى، بل تستفيد من تجارب الآخرين وآرائهم، وتعديل خطتك عند الحاجة دون عناد، مما يجعلك قائداً ناجحاً يحترمه الجميع ويثقون في حكمته.

الشجاعة في التطوير: المرونة تعلمك ألا تخاف من الاعتراف بالخطأ أو تغيير رأيك، فعندما ترى أن طريقتك لم تنجح، أو تكتشف أن رأيك كان خاطئاً، فإن مرونتك تمنحك الشجاعة للاعتراف بذلك والبحث عن طريقة أفضل، وقد يكون هذا صعباً، لكنه ينمي لديك شخصية قابلة للتطور والنمو المستمر، لا تقبل بالجمود، وتساهم بفعالية في تطوير نفسها ومحيطها، وهي أرقى درجات النضج والحكمة.

خامساً: عناصر المرونة

لكي تكون مرونتك حقيقية وشاملة، يجب أن تتجسد في كل جوانب حياتك، لتصبح منهج حياة متكامل:

المرونة الفكرية: وتتمثل في تقبل الآراء المختلفة دون تعصب، والاستماع للوجه المخالفة بصدق، والقدرة على تغيير رأيك عند ظهور دليل أقوى، والبحث عن الحقيقة من مصادر متعددة، والابتعاد عن الانغلاق الفكري والجمود، وأن يكون عقلك منفتحاً على التعلم والتطوير، لا تبتغي بذلك إلا الوصول للحق والحكمة.

المرونة في التعامل مع الآخرين: وتظهر في التعامل بليين ورفق مع الجميع، والتكيف مع شخصيات مختلفة دون فقدان هويتك، والتسامح والعفو عند المقدرة، وكظم الغيظ والسيطرة على الانفعالات، والقدرة على الحوار البناء والاستماع الفعال، ومراعاة ظروف الناس وأحوالهم، والمرونة في اختيار الأسلوب الأمثل لكل موقف.

المرونة في التعامل مع التغيير : وتتجلى في تقبل التغييرات بإيجابية وعدم المقاومة السلبية، والتكيف السريع مع الظروف الجديدة، ورؤية الفرص في التحديات والعقبات، وتعديل خططك وأساليبك عند الحاجة دون تصلب، والصبر على المراحل الانتقالية، وهي جهادك المستمر لتطوير نفسك وتحسين قدرتك على التعامل مع المتغيرات.

المرونة في حل المشكلات: وتظهر في البحث عن حلول متعددة وبدائل متنوعة، وعدم التقيد بطريقة واحدة للحل، والتفكير الإبداعي خارج الصندوق، والاستفادة من تجارب الآخرين ونصائحهم، والشجاعة في تجربة أساليب جديدة، وأن يكون تفكيرك مرناً قادراً على إيجاد الحلول المناسبة لكل موقف.

المرونة الدراسية والمهنية: وتتجسد في تجربة طرق مختلفة للمذاكرة عند فشل الطريقة الأولى، وتقبل النصيحة من المعلمين والزملاء، والتكيف مع التغييرات في الجدول أو المناهج، وعدم الاستسلام عند الفشل بل إعادة المحاولة بأسلوب مختلف، والتوازن بين المثالية والواقعية، وأن يكون نجاحك وتفوقك ثمرة حكمة ومرونتك، لا نتيجة تصلب وجمود.

سادسا: إضافة تغذوية (لتقريبها لطلاب المرحلة الثانوية)

• أمثلة تطبيقية لطلاب المرحلة الثانوية:

المرونة مواقف وقرارات صغيرة تتخذها كل يوم، تبني في مجموعها شخصيتك الحكيمة.

في دراستك : وجدت أن طريقتك في المذاكرة لا تأتي بنتائج جيدة، وأمامك خياران: الاستمرار على نفس الطريقة والشكوى من الفشل، أو تجربة أساليب مختلفة (كالخرائط الذهنية، أو الدراسة الجماعية، أو تقسيم المادة لأجزاء صغيرة). اختر الخيار الثاني؛ فالمرونة هنا هي حكمتك في التكيف مع ما ينفعلك، وهذا يبني عقلك ويمنحك تفوقًا حقيقيًا ودائمًا وفي قاعة الاختبار، وجدت سؤالًا صعبًا جدًا استنفذ وقتك، فمرونتك هي أن تتركه مؤقتًا وتنتقل لباقي الأسئلة، ثم تعود إليه إن بقي وقت، مدركًا أن التصلب على سؤال واحد قد يضيع عليك درجات كثيرة.

في علاقاتك : اختلفت مع صديقك في رأي معين، وأمامك خياران: التمسك برأيك بعناد والدخول في جدال حاد قد ينهي الصداقة، أو الاستماع لوجهة نظره باحترام والبحث عن أرضية مشتركة أو الاتفاق على الاختلاف بلطف. اختر الخيار الثاني؛ فمرونتك تجعلك تحفظ علاقاتك وتكسب محبة الناس، وتحولك من شخص متصلب ينفر منه الآخرون إلى شخص حكيم يحبه الجميع وعندما يطلب منك والداك مساعدة في وقت كنت تخطط لفعل شيء آخر، فمرونتك هي أن تعدل خطتك وتلبي طلبهم بوجه طلق، لأن بر الوالدين أولى، وهذا يعلمك مراعاة الأولويات.

في خطتك: وضعت خطة دراسية محكمة، لكن ظهرت ظروف طارئة (مرض، أو مناسبة عائلية، أو تغيير في الجدول)، وأمامك خياران: الإحباط والاستسلام لأن خطتك فشلت، أو تعديل الخطة بحكمة والتكيف مع الظروف الجديد. اختر الخيار الثاني؛ فمرونتك هي قدرتك على التكيف مع المتغيرات دون أن تفقد هدفك، وهذا يحميك من الإحباط ويجعلك قادرًا على الاستمرار رغم العقبات.

في مواجهة الفشل: رسبت في اختبار أو لم تحقق هدفًا كنت تسعى إليه، وأمامك خياران: الاستسلام واليأس والتوقف عن المحاولة، أو تحليل أسباب الفشل والتعلم منها وإعادة المحاولة بأسلوب مختلف. اختر الخيار الثاني؛ فمرونتك هي أن تمتلك القدرة على التعافي والنهوض، وهذه القوة في مواجهة الفشل هي أعلى درجات المرونة، وهي التي تضمن لك النجاح والتطور المستمر.

اجعل مرونتك هي المفصل المرن الذي يحمل شخصيتك، والبوصلة التي توجه تعاملاتك، لتكون شخصية متكاملة وحكيمة، تتجح بحكمة وتتفوق بتوازن، وتكون مصدر راحة وتفاؤل لنفسك وللمن حولك.

رسالة وجدانية:

المرونة هي النخلة التي تنحني مع الريح ولا تنكسر. إنها الثقة التي تقول لك أن قوتك ليست في التصلب، بل في الحكمة والتكيف مع الحياة، وهو الإحساس الذي يجعلك طالبًا ينجح بحكمة، و صديقًا يُحب لتفهمه، وإنسانًا يطمئن قلبه لأنه يسير على طريق متوازن بين الثبات والتكيف.

فالنجاح الحقيقي ليس فقط في الوصول إلى القمة، بل في حكمتك في التعامل مع العقبات التي واجهتها في الطريق والمرونة هي أن تختار أن تكون نخلة راسخة تنحني مع العاصفة ولا تنكسر، بدلًا من أن تكون شجرة متصلبة تقاوم الريح فتتكسر وتسقط.

فلا تبحث عن كمال مستحيل يربطك، بل اسعَ إلى تطور مستمر ومتوازن. فكل لحظة تتقبل فيها نصيحة، وكل مرة تعدل فيها خطتك بحكمة، وكل موقف تتعامل فيه بلين ورفق ولو كان صعبًا، هو استثمار مباشر في قوة شخصيتك التي ستواجه بها العالم.

تذكر أن الإنسان الحكيم لا يخشى أن يغير رأيه عند ظهور الحق، ولا يتردد في اختيار ما هو حكيم على ما هو متصلب.

التكيف الأول: مدخل معرفي حول قيمة المرونة

التمهيد: المرونة قيمة جوهرية في مواجهة تحديات الحياة، تقوم على القدرة على التكيف وتغيير الأساليب مع الحفاظ على المبادئ الأساسية. إنها الحكمة التي توازن بين الثبات على الهدف وتغيير الوسيلة، وهي سر قدرة الأفراد والمجتمعات على النمو والازدهار في عالم دائم التغيير.

المهمة: ابحث واقراً في موضوع المرونة في الإسلام وأثرها في حياة الأفراد والمجتمعات، ثم أجب عن الأسئلة الآتية:

الأسئلة:

ما أبرز تعريف أو فكرة عن المرونة وعناصرها المختلفة (المرونة النفسية، المرونة الفكرية، المرونة الاجتماعية) وجدتها في قراءتك؟
اذكر موقفاً من السيرة النبوية أو من تاريخنا الإسلامي يجسد قيمة المرونة والتكيف الحكيم مع الظروف دون التفريط في المبادئ (مثل: صلح الحديبية).

كيف تسهم المرونة في بناء مجتمع مبتكر، متطور، وقادر على تجاوز الأزمات والتحديات المستجدة؟

ما أثر المرونة في بناء شخصية متكيفة، صامدة نفسياً، ومنفتحة على التعلم، وقادرة على تحويل التحديات إلى فرص للنمو؟



بطاقة انعكاس قيمة المرونة - التكليف الأول

المحتوى المطلوب	البيان
	اسم الطالب
	ما أبرز تعريف أو فكرة عن المرونة وعناصرها المختلفة (المرونة النفسية، المرونة الفكرية، المرونة الاجتماعية) وجدتها في قراءتك؟
	اذكر موقفًا من السيرة النبوية أو من تاريخنا الإسلامي يجسد قيمة المرونة والتكيف الحكيم مع الظروف دون التفريط في المبادئ (مثل: صلح
	ما أثر المرونة في بناء شخصية متكيفة، صامدة نفسيًا، ومنفتحة على التعلم، وقادرة على تحويل التحديات إلى فرص للنمو؟



التكيف الثاني: ممارسة عملية لقيمة المرونة

الموضوع: ممارسة المرونة في الحياة اليومية.
التمهيد: المرونة لا تكتمل بالمعرفة النظرية وحدها، بل يظهر أثرها في لحظات التغيير والضغط: حين تتغير الخطة فتتكيف دون أن تنهار، وحين تختلف مع الآخرين فتستمع قبل أن تحكم، وحين تفشل في أمر فتبحث عن طريق آخر بدلًا من الاستسلام.
المهمة: خلال هذا الأسبوع، اختر موقفًا واحدًا تمارس فيه المرونة عمليًا، مثل:

- تغيير خطة أو أسلوب كنت تتبعه في الدراسة أو في مهمة ما، بعد أن أدركت أنه لا يحقق النتائج المطلوبة، والبحث عن طريقة أكثر فاعلية.
- الاستماع لرأي مخالف من زميل أو معلم بانفتاح وتأمل، وتقبل ما فيه من صواب حتى لو كان يتعارض مع قناعتك الأولى.
- التكيف مع موقف مفاجئ لم تكن تتوقعه (تغيير في جدول، إلغاء نشاط، ظرف طارئ) دون الانزعاج أو الإحباط، والتصرف بهدوء وإيجابية.
- التنازل عن طريقة معينة في العمل الجماعي لصالح الفريق، مع الحفاظ على الهدف المشترك.

ثم أجب عن الأسئلة الآتية:

1. ما الموقف الذي اخترته؟ ولماذا؟
2. كيف جسّد هذا الموقف قيمة المرونة؟
3. ما الأثر الذي لاحظته على نفسك (شعورك الداخلي) أو من حولك؟
4. ما الدرس الذي تعلمته من هذه التجربة؟



ابطاقة انعكاس (التكليف الثاني) "ممارسة عملية لقيمة المرونة"

المحتوى المطلوب	البيان
	اسم الطالب
	ما الموقف الذي اخترته؟ ولماذا؟
	كيف جسّد هذا الموقف قيمة المرونة؟
	ما الأثر الذي لاحظته على نفسك (شعورك الداخلي) أو من حولك؟
	ما الدرس الذي تعلمته من هذه التجربة؟

أنشطة إثرائية لتعزيز قيمة المرونة

أولاً: نشاط إثرائي (قراءة موجهة)

المصدر: مقال بعنوان "عوامل مرونة الشريعة الإسلامية" يمكن اختيار مقال مناسب من منصات موثوقة يتحدث عن أهمية قيمة المرونة:
<https://www.alukah.net/sharia/0/114652/%D8%B9%D9%88%D8%A7%D9%85%D9%84-%D9%85%D8%B1%D9%88%D9%86%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%B1%D9%8A%D8%B9%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85%D9%8A%D8%A9>

التكليف: اقرأ المقال ثم أجب:

السؤال الأول: سؤال فهم واستيعاب

يُميِّز المقال بين دائرتين في الشريعة الإسلامية: دائرة الثبات ودائرة المرونة. اذكر ثلاثة أمثلة مما أورده الكاتب على الأمور الثابتة التي لا تقبل التغيير، ثم وضح: لماذا اقتضت حكمة الله أن تكون هذه الأمور ثابتة بالتحديد؟



ذكر المقال ثلاثة عوامل رئيسية تُوجد المرونة في الشريعة الإسلامية، وهي: ربانية الشريعة، ومجيء أحكامها في صورة قواعد كلية، وخصوصية مصادرها التشريعية. اختر عاملاً واحداً من هذه العوامل، واطرح بأسلوبك كيف يُسهم في جعل الشريعة قادرة على مواكبة المستجدات والتطورات، مستعيناً بمثال من المقال أو من واقعك.

يستشهد الكاتب بحديث النبي صلى الله عليه وسلم: "لا ضرر ولا ضرار"، ويقول إنه قاعدة كلية تشمل كل صور الإضرار قديمها وحديثها. ناقش هذه الفكرة من خلال تطبيقها على قضية معاصرة من اختيارك (مثل: التلوث البيئي، الإضرار الرقمي، الاحتكار الاقتصادي)، وكيف يمكن لهذه القاعدة أن تُقدّم حكماً شرعياً واضحاً في هذه القضية؟

ثانياً: نشاط إثرائي (مشاهدة مقطع مرئي)

المصدر: مقطع فيديو بعنوان "مهارة المرونة النفسية" على يوتيوب
<https://www.youtube.com/watch?v=tiN1ravUpDM>:

التكليف: شاهد المقطع (على يوتيوب) ثم أجب:

ماهي أهم اساسيات تكوين المرونة النفسية؟
هل يمكن للشخص تكوين شخصية مرنة برغم الظروف المحيطة وهل يمكن تطوير مهارة المرونة حتى لو تقدم به العمر؟
ما الذي يكشف توازن و مرونة الشخص؟

ثالثاً: نشاط إثرائي (سماع مقطع صوتي)

المصدر: حلقة "فن التكيف" من بودكاست "صحب" للمقدم ثامر عزيز، وهي الحلقة الواحدة والعشرون من البودكاست، التي يتناول فيها مفهوم التكيف مع المتغيرات في الحياة، وكيف يتفاعل الإنسان مع ما يطرأ عليه من تحولات غير متوقعة، وكيف يمكنه أن يبني مرونة حقيقية تجعله أقوى في مواجهة الظروف.

• رابط المقطع: مدته 11 دقيقة و22 ثانية:

<https://www.youtube.com/watch?v=QccrKdCjDuc>



التكيف: استمع للمقطع (11 دقيقة)، ثم أجب:

1. كيف عرّف المقدم مفهوم "التكيف"؟ وما الفرق الذي أشار إليه بين الشخص المرن الذي يتكيف بإيجابية، والشخص الذي يقاوم التغيير ويتصلب في مواجهته؟
2. ذكر المقدم أن التكيف لا يعني الاستسلام أو فقدان الهوية. اذكر مثالاً واحداً من المقطع يوضح كيف يمكن للإنسان أن يتكيف مع ظرف صعب مع الحفاظ على قيمه ومبادئه في آن واحد.
3. كيف تُلهمك أفكار هذه الحلقة لتعزيز مرونتك في حياتك الدراسية؟ اذكر موقفاً دراسياً أو شخصياً واجهت فيه تغييراً مفاجئاً، وكيف كان بإمكانك التعامل معه بمرونة أكبر لو طبقت ما سمعته في الحلقة؟



الأنشطة التفاعلية الجماعية:

النشاط الأول "جسر من ورق" (مرونة في حل المشكلات)
هذا النشاط هو تمرين هندسي إبداعي يضع الطلاب في موقف يتطلب التفكير خارج الصندوق والتكيف مع قواعد متغيرة، وهو مصمم لطلاب المرحلة الثانوية لتجسيد مفهوم المرونة كمهارة عملية لا مجرد قيمة نظرية.

فكرة النشاط:

تقوم فكرة النشاط على منح الطلاب مهمة بناء تبدو بسيطة في ظاهرها، ثم تغيير قواعد اللعبة في منتصف الطريق بشكل مفاجئ، مما يجبرهم على التخلي عن تصميمهم الأول والتفكير في حلول بديلة تحت ضغط الوقت كما أن لحظة الإحباط عند سماع القانون الجديد هي جوهر التجربة التعليمية، لأنها تحاكي بدقة اللحظات الحقيقية في الحياة التي تتطلب المرونة: حين تتغير الظروف فجأة، ويجب على الإنسان أن يتكيف دون أن يستسلم.

ثانياً: الهدف من النشاط: تعليم الطلاب أن الهدف يمكن تحقيقه بطرق متعددة، وأن المرونة في تغيير الأدوات والأساليب هي مفتاح النجاح عند تغيير الظروف.

ثالثاً: المواد والتجهيزات

يحتاج كل فريق (5-6 طلاب) إلى المواد الآتية:

المادة	الكمية
أوراق A4	20 ورقة
شريط لاصق	قطعة واحدة (50 سم)
مقص	مقص واحد
كتاب مدرسي (بنفس الوزن لجميع الفرق)	كتاب واحد
مسطرة أو طاولتان متباعدتان بمسافة 30 سم	للقياس

رابعاً: خطوات التنفيذ التفصيلية

• المرحلة الأولى: التهيئة (5 دقائق)

يبدأ المعلم بطرح سؤال تحفيزي على الطلاب: "هل تعتقدون أن ورقة A4 العادية يمكنها أن تحمل كتاباً كاملاً؟" ويستمع للإجابات، ثم يعلن عن التحدي دون الكشف عن القانون المفاجئ، ويوزع المواد على الفرق.

• المرحلة الثانية: البناء الأول (15 دقيقة)

تعمل كل مجموعة على تصميم جسر باستخدام الأوراق والشريط اللاصق، بحيث يمتد الجسر بين طاولتين (أو كرسيين) تفصل بينهما مسافة 30 سم، ويكون قادراً على حمل الكتاب لمدة 10 ثوانٍ. يتجول المعلم بين المجموعات مراقباً دون التدخل، ويلاحظ الأساليب المختلفة في التصميم.

• المرحلة الثالثة: القانون المفاجئ (دقيقة واحدة)

عند مرور 15 دقيقة، يوقف المعلم العمل ويعلن: "لقد تغيرت قواعد التحدي. يُمنع منعاً باتاً استخدام الشريط اللاصق في أي جزء من وسط الجسر، ويُسمح به فقط عند قواعد الجسر على الطرفين. لديكم 10 دقائق لإعادة التصميم."

يُلاحظ المعلم ردود أفعال الطلاب بعناية: من يُعبّر عن الإحباط؟ من يبدأ فوراً في التفكير بحلول بديلة؟ من يقود الفريق نحو التكيف؟

• المرحلة الرابعة: إعادة البناء (10 دقائق)

تعمل الفرق على تعديل تصاميمها أو إعادة بنائها من الصفر وفق القانون الجديد. يُشجع المعلم الفرق التي تشعر بالإحباط بعبارات مثل: "هذا بالضبط ما يحدث في الحياة الحقيقية، كيف ستتكيفون؟"

• المرحلة الخامسة: الاختبار والتقييم (5 دقائق)

تختبر كل فريق جسرهم بوضع الكتاب عليه لمدة 10 ثوانٍ. يُسجّل المعلم النتائج ويُشيد بكل فريق، سواء نجح جسرهم أم لا، مع التركيز على جودة التكيف لا على النتيجة النهائية فقط.

• خامساً: جلسة النقاش والتأمل (10 دقائق)

تُعَدُّ هذه الجلسة الركيزة الأساسية في النشاط، لأنها تحول التجربة الحسية إلى قيمة راسخة. يُدير المعلم النقاش عبر الأسئلة الآتية:

عن التجربة المباشرة: "كيف كان شعوركم لحظة سماع القانون الجديد؟ وما أول فكرة خطرت على بالكم؟"

عن المرونة: "ما الفرق بين الفريق الذي أعاد التصميم بسرعة، والفريق الذي أمضى وقتاً في التذمر من القانون الجديد؟ أيهما حقق نتيجة أفضل؟"

عن الربط بالواقع: "اذكر موقفاً في حياتك الدراسية تغيرت فيه القواعد فجأة (مثل: تغيير موعد اختبار، أو تغيير نظام التقييم، أو فشل خطة مجموعة في مشروع). كيف تعاملت معه؟ وكيف كنت ستتعامل معه بمرونة أكبر بعد هذه التجربة؟"

الختام: يختتم المعلم الجلسة بتلخيص الدرس المستفاد: المرونة لا تعني التخلي عن الهدف، بل تعني الثبات على الهدف مع المرونة في الوسيلة.

النشاط الثاني: أعد تصميم الفشل (مرونة في النظرة إلى الأخطاء)

هذا النشاط هو تمرين تأملي وجماعي يهدف إلى تغيير العقلية التي يتعامل بها الطلاب مع مفهوم "الفشل"، وهو مصمم خصيصاً لطلاب المرحلة الثانوية الذين يواجهون ضغوطاً أكاديمية واجتماعية تجعلهم يخشون ارتكاب الأخطاء.

فكرة النشاط:

تقوم فكرة النشاط على فصل هوية الطالب عن نتيجة فعله. فبدلاً من أن يكون "الفشل" وصمة عار أو نهاية للطريق، يتم تحويله إلى مجرد "بيانات" أو "معلومات" يمكن تحليلها والاستفادة منها من خلال جعل الطلاب يتعاملون مع قصص فشل بعضهم البعض بشكل مجهول، يتم نزع الشحنة العاطفية السلبية عن الحدث، وفتح المجال أمام العقل التحليلي والإبداعي لرؤية ما لم يكن ظاهراً: الدرس المستفاد، أو فرصة النمو، أو نقطة القوة الكامنة.

ثالثاً: المواد والتجهيزات

المادة	الكمية
أوراق A4 صغيرة (أو بطاقات)	ورقة واحدة لكل طالب
أقلام	قلم واحد لكل طالب
صندوق أو وعاء لجمع الأوراق	واحد للصف بأكمله

رابعاً: خطوات التنفيذ النشاط:

• المرحلة الأولى: التهيئة وبناء الثقة (5 دقائق)

يبدأ المعلم بتهيئة جو آمن ومريح، ويشاركهم قصة شخصية قصيرة عن "فشل" مر به في حياته وكيف تعلم منه درساً مهماً. ثم يطرح سؤالاً عاماً: "من منكم شعر يوماً بالخوف من تجربة شيء جديد خشية الفشل؟" ويؤكد أن هذا الشعور طبيعي ومشترك بين الجميع.

• المرحلة الثانية: كتابة "الفشل" (5 دقائق)

يوزع المعلم الأوراق على الطلاب، ويطلب من كل طالب أن يكتب بشكل مجهول الهوية تماماً وصفاً موجزاً لموقف شعر فيه بالفشل (مثال: الحصول على درجة سيئة في اختبار رغم المذاكرة، الفشل في تكوين صداقات في بيئة جديدة، إخفاق مشروع شخصي). يجب التأكيد على وصف الموقف والشعور المصاحب له.

• المرحلة الثالثة: جمع وتوزيع القصص (دقيقتان)

تُطوى الأوراق وتوضع في الصندوق ويقوم المعلم بخلط الأوراق جيداً، ثم يدور على المجموعات (4-5 طلاب في كل مجموعة)، وتسحب كل مجموعة ورقة واحدة بشكل عشوائي.

• المرحلة الرابعة: مهمة "إعادة التصميم" (15 دقيقة)

تُقرأ القصة المجهولة داخل كل مجموعة. مهمة الفريق الآن هي "إعادة تصميم" هذه القصة. لا يُسمح لهم بنقد صاحب القصة أو لومه، بل يجب عليهم الإجابة عن الأسئلة التالية بشكل إبداعي:

- ما هو العنوان الجديد الذي يمكن أن نطلقه على هذه القصة ليعكس الدرس المستفاد منها؟ (مثال: بدلاً من "قصة فشلي في اختبار الفيزياء"، يصبح العنوان "الدرس الذي علمني كيف أذاكر بذكاء".
- لو كانت هذه القصة فيلماً، ما هي الحكمة التي ستُكتب في نهايته؟
- ما هي المهارة أو السمة الشخصية التي يمكن لصاحب هذه القصة أن يكتسبها أو يطورها بسبب هذه التجربة؟ (مثل: الصبر، المثابرة، طلب المساعدة، تغيير الاستراتيجية).

• المرحلة الخامسة: مشاركة التصميم الجديدة (10 دقائق)

يقوم ممثل عن كل مجموعة بمشاركة "التصميم الجديد" للقصة التي عملوا عليها. يقرأ القصة الأصلية بإيجاز، ثم يقدم العنوان الجديد والحكمة والدرس المستفاد الذي توصل إليه الفريق.

• خامساً: جلسة النقاش (10 دقائق)

هذه الجلسة هي الأهم لترسيخ القيمة حيث يُدير المعلم النقاش عبر الأسئلة الآتية:

عن التجربة المباشرة: "تخيل أن القصة التي تمت إعادة تصميمها هي قصتك. كيف كان شعورك وأنت تسمع فريقاً آخر يرى في تجربتك المؤلمة جانباً مشرقاً لم تكن تراه؟"

عن المرونة النفسية: "كيف يرتبط هذا النشاط بقيمة المرونة؟ ما الفرق بين الشخص المرن الذي يعيد تصميم فشله، والشخص الهش الذي يحطمه الفشل؟"

عن الربط بالواقع: "هل يعني تقبل الفشل أن نتوقف عن محاولة النجاح؟ أم أنه يعني أن ننجح في المحاولة التالية بشكل أفضل؟ كيف يمكن أن يساعدك هذا المفهوم الجديد عن الفشل في التعامل مع نتائجك في اختبارات نهاية العام؟"

الختام: يختتم المعلم الجلسة بتلخيص الفكرة المحورية: المرونة هي القدرة على النهوض بعد كل عثرة، ليس بنفس العقلية التي سقطنا بها، بل بعقلية تعلمت من السقوط. ويمكن الاستشهاد بالحديث النبوي الشريف: "المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف، وفي كل خير. احرص على ما ينفعك، واستعن بالله ولا تعجز، وإن أصابك شيء فلا تقل: لو أني فعلت كان كذا وكذا، ولكن قل: قدّر الله وما شاء فعل، فإن لو تفتح عمل الشيطان". فهذا الحديث هو أصل في المرونة النفسية: العمل والحرص، ثم التسليم والتعلم من الأقدار والمضي قدماً.

البطاقات التقييمية

اختبار قبلي وبعدي لجميع الطلاب يهدف إلى قياس التطور المعرفي والسلوكي والوجداني قبل وبعد اللقاء
البعد المعرفي:

1. ما المقصود بالمرونة النفسية والعقلية؟ وكيف تساهم في قدرة الطالب على "التعافي" من الإخفاقات؟
2. فرق بين المرونة وبين فقدان المبدأ، موضحاً متى تكون المرونة مطلباً ومتى يكون الثبات واجباً.
3. اذكر موقفاً من السيرة النبوية يبرز مرونة النبي ﷺ في التعامل مع المتغيرات لتحقيق الهدف الأسمى.

البعد الوجداني: اختر الدرجة التي تمتلك
(1: لا أوافق بشدة، 5: أوافق بشدة).

1	2	3	4	5	العبرة
					أقبل التغييرات المفاجئة في خطتي الدراسية أو الشخصية بمرونة ودون قلق مفرط.
					أشعر بالثقة في قدرتي على إيجاد بدائل وحلول مختلفة عند انغلاق طريق معين.
					أنظر إلى "الفشل" كفرصة للتعلم وتعديل المسار وليس كنهاية للطموح.
					أقدر التنوع في الآراء وأجد فيه إثراءً لتفكيري وليس تهديداً لقناعاتي

البعد السلوكي

أبدا	نادرا	غالبا	دائما	أعدّل طريقتي في المذاكرة أو التعامل مع الآخرين إذا ثبت عدم فاعلية الطريقة السابقة.
أبدا	نادرا	غالبا	دائما	أحافظ على توازني النفسي وأعود للعمل بسرعة بعد التعرض لخبر محزن أو إخفاق مفاجئ.
نعم	لا			هل بادرت بإيجاد "خطة بديلة" عندما تعرقلت إحدى خططك هذا الأسبوع؟.
نعم	لا			هل تقبلت رأياً مخالفاً لرأيك في نقاش جماعي وقمت بتعديل وجهة نظرك بناءً على الحجة؟.

				اليوم والتاريخ	اسم المشارك
ملاحظات	ضعيف	متوسط	عالي	المؤشر	
				يشرح مفهوم المرونة والقدرة على التكيف مع المتغيرات الجديدة.	
				يدرك الفرق بين المرونة كمهارة وبين التنازل عن الثوابت الأخلاقية.	
				يُبدى انفتاحاً وجدانياً نحو تغيير الأساليب لتحقيق نفس الأهداف النبيلة.	
				يمتلك الرقابة الذاتية التي تسمح له بتقييم مساره وتعديله عند الحاجة.	
				يُظهر مهارة في حل المشكلات المعقدة من خلال التفكير خارج الصندوق.	
				يستعيد نشاطه بسرعة بعد التعرض للضغوط النفسية أو الأكاديمية.	

بطاقة تقييم المربي

البعد	المؤشر	المعيار المستهدف	أداة القياس	آلية التنفيذ
معرفي	يشرح مفهوم المرونة والقدرة على التكيف مع المتغيرات الجديدة.	70% من الطلاب	استبانة قبلي / بعدي	مقارنة النتائج قبل / بعد
معرفي	يدرك الفرق بين المرونة كمهارة وبين التنازل عن الثوابت الأخلاقية.	70% من الطلاب	استبانة قبلي / بعدي	مقارنة النتائج قبل / بعد
وجداني	يُبدى انفتاحاً وجدانياً نحو تغيير الأساليب لتحقيق نفس الأهداف النبيلة.	80% من الطلاب	استبانة وجدانية	تحليل الاتجاهات + الملاحظة المباشرة
وجداني	يمتلك الرقابة الذاتية التي تسمح له بتقييم مساره وتعديله عند الحاجة.	80% من الطلاب	استبانة وجدانية	متابعة مباشرة + رصد التغير في الاتجاه نحو المشاركة الأسرية.
سلوكي	يُظهر مهارة في حل المشكلات المعقدة من خلال التفكير خارج الصندوق.	50% من الطلاب	بطاقة المربي + استبانة قبلي / بعدي	الملاحظة المباشرة + رصد سجل المشاركات في الفعاليات المنفذة.
سلوكي	يستعيد نشاطه بسرعة بعد التعرض للضغوط النفسية أو الأكاديمية.	50% من الطلاب	بطاقة المربي + استبانة قبلي / بعدي	متابعة مباشرة + مقارنة النتائج قبل / بعد



الدليل الإرشادي للعاملين في مبادرة مفاز

لطلاب الصف الثالث الثانوي



المقدمة

المقدمة

يمثل هذا الدليل الإرشادي الوثيقة المرجعية الأساسية لفريق عمل مبادرة "مفاز"، وهو مصمم ليكون بوصلة توجه جهودهم، وتوحد رؤيتهم، وتزودهم بالأدوات اللازمة لتحقيق الأثر التربوي العميق الذي تسعى إليه المبادرة، ولذلك يسعى الدليل إلى الإجابة عن سؤال "كيف؟" وليس "ماذا؟".

- كيف نحول فلسفة "الشخصية المتوازنة" إلى ممارسات يومية؟
- كيف نترجم الخصائص النمائية للشباب إلى أساليب تعامل فعالة؟
- وكيف نتأكد من أن كل لحظة في رحلة "مفاز" هي فرصة بناء مقصودة وموجهة؟

الدليل هو الأداة التي تضمن أن تكون جهود الفريق متسقة، ومتكاملة، وموجهة بدقة نحو تحقيق الأثر المنشود في شخصية كل طالب.

ماهي مبادرة مفاز؟

تقوم مبادرة "مفاز" على فكرة جوهرية مفادها أنها "منظومة تربوية قيمة متكاملة" وليست مجموعة من الدورات التدريبية المتفرقة، وهذا المفهوم يعني أن كل نشاط، وكل قيمة، وكل مهارة تُقدّم ضمن هذه الرحلة الممتدة لعامين هي جزء لا يتجزأ من نسيج واحد متكامل، فالهدف ليس مجرد تزويد الشباب بالمعلومات، بل تحقيق "التوازن" بين مختلف جوانب شخصيته، وهذا الفهم هو المنطلق الذي يجب أن يوجه كل عضو في الفريق؛ فدوره ليس تقديم "وحدة تدريبية" منعزلة، بل المساهمة في بناء ركن من أركان شخصية متكاملة وقادرة على القيادة المجتمعية الفعالة.

إن اسم المبادرة "مفاز" بحد ذاته يحمل دلالة عميقة، فهو يوحي بالفوز والنجاح في الدنيا والآخرة، مما يضع إطاراً قيمياً سامياً للرحلة بأكملها، وتأتي هذه الفلسفة كاستجابة مباشرة لإحدى المبررات الأساسية لانطلاق المبادرة، وهي "وجود فجوة في تحقيق التوازن بين مجالات بناء الشخصية المختلفة لدى طلاب الصف الثالث الثانوي"، لذا، يجب أن يكون مبدأ "التوازن" هو المبدأ الحاكم في كل تفاصيل العمل، فالفريق لا يسعى لتخريج متخصصين في مجال واحد، بل قادة متكاملين يمتلكون أساسيات متينة في كافة المجالات الحيوية. وهذا يتطلب إجراءات يتم فيه ربط المفاهيم بين المجالات المختلفة بشكل مستمر، كأن يتم التأكيد على قيمة "الأمانة" (المجال القيمي) عند تدريس "الأمن السيبراني" (مجال مهارات المستقبل).

على كل عضو في الفريق أن يرى دوره كجزء من عملية بناء شاملة، وأن يسأل نفسه باستمرار: "كيف يخدم هذا النشاط أو هذه الوحدة هدف التوازن الشامل في شخصية الطالب؟".

من هو خريج "مفاز"؟

إن الهدف النهائي للمبادرة هو تخريج شاب يمتلك مواصفات محددة وواضحة: "شاب في المرحلة الثانوية، يتميز بشخصية متوازنة وواعية، ملتزم بالقيم، ومؤهل بمهارات حياتية وعملية، وقادر على ممارسة أدوار قيادية من خلال المبادرات المجتمعية، بما يمكّنه من تحقيق أثر إيجابي ملموس في ذاته ومجتمعه"، وهذا الأثر لا يتوقف عند حدود الفرد، بل يمتد في دوائر أوسع ليشمل أربعة مستويات متكاملة:

1. **على الطالب:** تحقيق النضج الشخصي، والالتزان النفسي والاجتماعي، وامتلاك الوعي الذاتي والمهارات العملية التي تمكنه من تحقيق الفاعلية الشخصية والنجاح في مسارات حياته المستقبلية.
2. **على الجمعية:** بناء نواة قيادية شبابية قادرة على التأثير في محيطها، وتوفير كوادر مؤهلة للمشاركة في برامج الجمعية المستقبلية، مما يضمن استدامة الأثر وتجدد الطاقات.
3. **على المجتمع:** إحداث تغيير إيجابي ملموس من خلال تنفيذ 26 مبادرة مجتمعية (مبادرتان جماعيتان و 24 مبادرة فردية)، وهذه المبادرات تحول القيم المكتسبة من مفاهيم نظرية إلى أثر واقعي يخدم المجتمع ويعالج بعض احتياجاته.
4. **على الوطن:** الإسهام في إعداد جيل من المواطنين الفاعلين والمسؤولين، الذين يمتلكون قيماً راسخة ومهارات حديثة، بما ينسجم مع رؤية 2030 ويدعم مستقبل الوطن بقيادات شابة واعدة ومبتكرة.

من هم طلاب مفاز؟

إن نجاح أي تدخل تربوي يعتمد بشكل أساسي على فهم عميق ودقيق للفئة المستهدفة، ولذلك لا يمكن تصميم بيئة تربوية مؤثرة دون استيعاب الخصائص النمائية والتحديات النفسية والاجتماعية التي يمر بها طلاب المرحلة الثانوية.

تمر هذه المرحلة بتحولات جذرية وسريعة على كافة الأصعدة، مما يجعلها فترة حساسة وحاسمة في تشكيل هوية الإنسان.

الخصائص النمائية لطلاب المرحلة الثانوية

1. النمو العقلي

يشهد العقل في هذه المرحلة قفزة نوعية هائلة، حيث ينتقل الشاب من التفكير الحسي الملموس إلى التفكير المجرد، وهذا التطور يفتح أمامه آفاقًا جديدة للفهم والتحليل، تتجلى مظاهره في:

- القدرة على فهم المفاهيم المجردة: حيث يصبح الطالب قادرًا على استيعاب ومناقشة مفاهيم معقدة، مثل: النجاح، السعادة، والفضيلة.
- نمو التفكير الناقد والميل للتساؤل: يبدأ الشاب في طرح التساؤلات العميقة، ويظهر لديه الميل للنقاش المعمق.
- التفكير المستقبلي: تتطور لديه القدرة على ربط أفعاله الحالية بنتائجها المستقبلية، ويبدأ في التخطيط لحياته المهنية والشخصي.
- تطور القدرات التحليلية: تزداد قدرته على التحليل والتركيب وإصدار الأحكام، مما يمكنه من التعامل مع المشكلات المعقدة وفهم وجهات النظر المختلفة.

2. النمو الانفعالي والنفسي

تُعرف هذه المرحلة بأنها فترة "العواصف الانفعالية"، حيث تتلاطم المشاعر وتتأرجح الحالة المزاجية بشكل حاد، ومن أبرز سماتها:

- التقلبات المزاجية والحساسية المفرطة: نتيجة للتغيرات الهرمونية والجسدية السريعة، يعاني الشباب من تقلبات مزاجية حادة، فينتقل من قمة السعادة إلى الحزن أو الغضب بسرعة، وهذا يتطلب من فريق "مفاز" قدرًا عاليًا من الصبر والتفهم والقدرة على احتواء هذه الانفعالات وتجنب النقد اللاذع.
- البحث عن الهوية: يتمحور الصراع النفسي الأكبر في هذه المرحلة حول سؤال "من أنا؟"، وكيف سأظهر؟ وفي هذه المرحلة يسعى الشباب لتكوين هوية شخصية مستقلة عن أسرته وأحياناً عن محيطه، وقد يمر بفترة من الارتباك والضياع وتجربة أدوار مختلفة.
- الصراع من أجل الاستقلالية: يظهر ميل قوي للاستقلال العاطفي والاجتماعي عن الوالدين، وفي الوقت نفسه، توجد حاجة ماسة للقبول والانتماء من جماعة الأقران، مما يفسر التأثير الهائل لـ "الشلة" أو الأصدقاء في هذه المرحلة.
- التمرکز حول الذات: ينشغل الشباب بشكل كبير بمظهره الجسدي وكيف يراه الآخرون، وهذا الشعور بأن أنظار الجميع تتركز عليه، يجعله شديد الحساسية تجاه أي نقد.



3. النمو الاجتماعي والسلوكي

تتغير الخريطة الاجتماعية للشباب بشكل جذري، حيث ينتقل مركز الثقل من الأسرة إلى الأصدقاء.

- تأثير جماعة الأقران: تصبح جماعة الأصدقاء هي المصدر الرئيسي للدعم النفسي، وتحديد المعايير السلوكية، وتشكيل الاهتمامات والهوايات ، لذا يجب أن تعمل "مفاز" على أن تكون هي "البيئة الإيجابية الجاذبة" والجماعة المرجعية الإيجابية للطلاب.

- البحث عن القدوة: يميل الشباب في هذه المرحلة إلى البحث عن نماذج و قدوات يقلدونها، سواء من المشاهير أو من البالغين في محيطهم، وهذا يضع على عاتق كل عضو في فريق "مفاز" مسؤولية كبرى، فهو ليس مجرد مدرب أو مشرف، بل هو "قدوة" حية للقيم التي تنادي بها المبادرة.

- نمو الشعور بالمسؤولية الاجتماعية: مع تطور القدرات العقلية، يبدأ الشباب في فهم القضايا الاجتماعية وتنمو لديه الرغبة في المساعدة وخدمة الآخرين، وتمثل المبادرات المجتمعية في "مفاز" القناة المثالية لتوجيه هذه الطاقة الناشئة وتحويلها إلى فعل إيجابي منظم.

- التحول نحو السلوك المسؤول: يبدأ الشباب بالتحول من النشاط الاجتماعي غير المسؤول إلى نشاط يخضع لآداب السلوك والأعراف المجتمعية، وتتكون لديه صداقات أكثر عمقًا واستمرارية.



ماهو وصف كل مجال من مجالات مبادرة مفاز؟

تم توزيع 132 وحدة على 11 مجالاً مختلفاً في مبادرة مفاز، لضمان التوازن بين المجالات، وعدم طغيان جانب على آخر، مما يسهم في بناء شخصية متكاملة، وفيما يلي وصف لكل مجال بناءً على محتواه وأهدافه:

- **المجال الإيماني/العبادي:** يمثل هذا المجال البوصلة الروحية الإيمانية للطالب، وهو يهدف إلى ترسيخ أسس الإيمان الصحيح، وتعظيم محبة الله عز وجل ومحبة رسوله صلى الله عليه وسلم، وفهم أثر العبادات القلبية والعملية في حياة الشاب، مثل الإخلاص ومراقبة الله وبر الوالدين.
- **المجال العلمي/الشرعي:** يزود هذا المجال الطالب بالمعرفة الشرعية الأساسية التي لا غنى عنها، مثل أركان الإيمان، وفقه العبادات، ومقاصدها، مما يبني لديه فهماً واعياً وتطبيقاً صحيحاً للعبادات.
- **المجال القيمي/الأخلاقي:** يركز هذا المجال على بناء المنظومة الأخلاقية للشباب، من خلال غرس قيم جوهرية مثل الصدق، الأمانة، الإحسان، الشجاعة، الاحترام، والإتقان، وتحويلها إلى سلوكيات عملية.
- **المجال النفسي:** يهدف هذا المجال إلى بناء الصلابة النفسية لدى الطالب، من خلال وحدات تساعد على اكتشاف ذاته، وإدارة ضغوطه وقلقه، وتطوير مرونته النفسية، وتعزيز السلوك التوكيدي.



• **المجال المهاري:** يعد هذا المجال المحرك العملي للمبادرة، حيث يكسب الطالب مهارات حياتية أساسية مثل إدارة الوقت، التخطيط الشخصي، التفكير بأنواعه، اتخاذ القرار، ومهارات العرض والإلقاء وحل المشكلات.

• **المجال الصحي:** يغرس هذا المجال الوعي بأهمية الصحة الجسدية، من خلال التعريف بأساسيات الغذاء الصحي، وأهمية اللياقة البدنية، وتبني العادات الصحية المستدامة.

• **المجال المالي:** يبنى هذا المجال الوعي المالي لدى الطالب، بدءًا من ثقافة الادخار والتخطيط المالي الشخصي، وصولًا إلى استكشاف عالم ريادة الأعمال الصغيرة.

• **المجال الاجتماعي:** يهدف هذا المجال إلى تعزيز المهارات الاجتماعية للطالب، وتنمية انتمائه الوطني والمجتمعي، وتزويده بأدوات التواصل الفعال، وإدارة العلاقات، وفهم ثقافة العمل التطوعي.

• **المجال القيادي:** يركز هذا المجال على صقل المهارات القيادية، من خلال تعلم كيفية بناء فرق العمل، وتحمل المسؤولية، والانضباط، وفن التأثير والإقناع، وممارسة الشورى، وتوظيف التقنية في القيادة.

• **مجال المفاهيم العامة:** يقدم هذا المجال رؤى وتصورات حول مفاهيم حياتية كبرى مثل النجاح، السعادة، الفطرة، ومحورية مرحلة الشباب، مما يساعد الطالب على تكوين فلسفته الخاصة في الحياة.

• **مجال مهارات وأدوات المستقبل:** يجهز هذا المجال الطالب لتحديات العصر الرقمي، من خلال تزويده بمهارات التفكير الناقد، والإبداع والابتكار، وأدوات الذكاء الاصطناعي، ومفاهيم الأمن السيبراني والمسؤولية الرقمية.



ماذا يفعل كل عضو في فريق مفاز؟

قائد رحلة مفاز

- دوره يتجاوز الإشراف الاستراتيجي وإدارة الميزانيات، فهو الوصي على فلسفة المبادرة.
- ضمان أن كل قرار، وكل نشاط، وكل تفاعل يظل متسقًا مع الهدف الأسمى وهو "بناء الشخصية المتوازنة".
- طرح الأسئلة الاستراتيجية على الفريق: "هل هذا النشاط يخدم التوازن؟"، "كيف نعزز القيمة من خلال هذه الرحلة؟".
- القدوة الأولى للفريق والطلاب في الالتزام القيمي والشغف التربوي،
- بناء الثقة مع الشركاء وأولياء الأمور.

بناء المهارات

- القلب النابض للعملية التربوية الفردية، ودورهم لا يقتصر على الإشراف على تنفيذ المحتوى التعليمي، بل يمتد إلى بناء علاقة إرشادية شخصية مع كل طالب.
- متابعة التطور الفردي للطلاب، ورصد نقاط القوة والتحديات، وإجراء الحوارات الفردية التي تساعد الطالب على فهم ذاته.
- القيام بالربط بين الوحدات التدريسية المختلفة في ذهن الطالب، فيوضحون له كيف أن "إدارة الوقت" كمهارة يرتبط بـ "الأمانة" كقيمة، وكيف أن "الذكاء العاطفي" كمهارة ضروري لـ "القيادة" كدور.



صانع التجربة الإيجابية

- مهندس المشاعر والعلاقات داخل المبادرة، ومهمته لا تقتصر على تنظيم الأنشطة الترفيهية، بل تتمحور حول بناء وتصميم بيئة آمنة، ومحفزة، ومبنيّة على الثقة والاحترام المتبادل.
- كسر الحواجز بين الطلاب، وتعزيز روح الفريق، وتحويل "مفاز" من مكان للحضور إلى "مجتمع" للانتماء.
- إدراك أن القيم لا تُغرس بالتلقين فقط، بل تنتقل بالعدوى في بيئة إيجابية. لذا، فإن كل رحلة، وكل نشاط رياضي، وكل لقاء اجتماعي يصممه، هو فرصة مقصودة لتعزيز قيم مثل العطاء، والتعاون، والمبادرة.

مُمكن النجاح

- الجندي المجهول صاحب العمل الدؤوب الذي يمنح للمبادرة مصداقيتها واحترافيتها.
- إزالة كل العقبات اللوجستية والإدارية التي قد تعيق العملية التربوية.
- من خلال دقته التنظيمية واهتمامه بالتفاصيل، يضمن أن تكون القاعات مجهزة، والمواد متوفرة، والمواصلات منظمة، والتوثيق احترافيًا.
- صنع تجربة سلسلة ومحترفة للجميع، مما يسمح لبقية الفريق والطلاب بالتركيز الكامل على جوهر الرحلة: التعلم والنمو.



ماهي الأدوات التربوية المشتركة بين فريق مفاز؟

لتحقيق الأثر التربوي، يحتاج الفريق إلى مجموعة من الأدوات التربوية الفعالة التي يجب أن تكون لغة مشتركة بين جميع أعضاء الفريق، ومن أبرزها وأهمها:

التوجيه غير المباشر

الحوار

النمذجة (القدوة)

الدور التربوي	المهمة التربوية الأساسية	الجدارة الأساسية	الأدوات التربوية الرئيسية
قائد رحلة مفاز	ضمان اتساق جميع الأنشطة مع الفلسفة التربوية للمبادرة.	قيادة ملهمة ورؤية استراتيجية.	النمذجة (القدوة)، الحوار الاستراتيجي مع الفريق والشركاء.
بناء المهارات	متابعة التطور الشخصي والمهاري لكل طالب وربط التعلم بالممارسة.	قدرة على التوجيه والإرشاد الشخصي.	الحوار الفردي، التوجيه غير المباشر، متابعة المبادرات.
صانع التجربة الإيجابية	بناء بيئة آمنة وجاذبة تعزز العلاقات الإيجابية والانتماء.	حس اجتماعي وقدرة على فهم ديناميكيات المجموعات.	تصميم الأنشطة الهادفة، إدارة الفعاليات، التحفيز.
مُفكِّن النجاح	توفير بيئة لوجستية سلسلة تخدم الأهداف التربوية.	دقة تنظيمية عالية واهتمام بالتفاصيل.	التخطيط المسبق، إدارة الموارد، حل المشكلات الميدانية.

ماهي قوالب الأنشطة الرئيسية في مبادرة مفاز؟

الهدف التربوي	الوصف	قالب النشاط
- توفير بناء معرفي ومهاري وقيمي منظم ومتدرج. - ضمان الاستمرارية اللازمة لترسيخ المفاهيم والعادات. - المساحة الرئيسية لتقديم المحتوى النظري المنظم.	تشكل العمود الفقري للمبادرة، وتُعد أسبوعياً لمدة 4 ساعات، متضمنةً وحدتين تدريبيتين وأنشطة متنوعة.	الفعاليات الأسبوعية المنتظمة
- تعميق المفاهيم التي قُدمت في اللقاءات الأسبوعية. - تنفيذ ورش عمل تطبيقية ومشاريع تتطلب وقتاً أطول. - نقل المعرفة من مستوى الفهم النظري إلى مستوى التطبيق.	تُعد مرتين كل فصل دراسي لمدة 6-8 ساعات، وتدمج بين التدريب المركز والأنشطة التطبيقية المكثفة.	الفعاليات المطولة
- تحويل التعلم إلى أثر واقعي وملموس في المجتمع. - ممارسة مهارات التخطيط والقيادة وحل المشكلات عملياً.	تمثل "المختبر الحقيقي" للمبادرة، وتشمل مبادرتين جماعيتين كبيرتين و80 مبادرة فردية.	المبادرات المجتمعية
- إتاحة بيئة تلقائية لممارسة قيم التعاون والإيثار والمسؤولية. - بناء علاقات أعمق بين المشاركين والفريق التربوي. - توفير فرصة فريدة لتطبيق المهارات في مواقف حقيقية.	تشتمل رحلة واحدة على الأقل كل فصل دراسي، بالإضافة إلى رحلة ختامية كبرى للخريجين.	الرحلات والأنشطة الإثرائية
- استثمار كل دقيقة في اللقاء لتحقيق أهداف تربوية محددة. - تنمية مهارات الإلقاء وآداب الحوار وروح الفريق. - جعل التجربة أكثر حيوية وتفاعلية.	أنشطة قصيرة وداعمة تتخلل اللقاءات الأسبوعية (مثل: خطيب اليوم، مساحة حرة، صافرة البدء، الأنشطة الرياضية).	الأنشطة المصاحبة

كيف نصل إلى أنشطة تعلم فاعلة؟

إن اختيار الأسلوب المناسب لا يقل أهمية عن جودة المحتوى نفسه، فهو الأداة التي تحول المعرفة إلى قناعة، والمهارة إلى ممارسة، والقيمة إلى سلوك، وقد روعي في أنشطة وأساليب التعلم في مفاز التنوع والتكامل، بما يتناسب مع طبيعة المنظومة التربوية الشاملة للمبادرة، ويستجيب للخصائص النمائية والعقلية والنفسية لطلاب المرحلة الثانوية.

أولاً: أساليب التعلم الجماعي الموجه

1. التقديم المباشر (المحاضرة التفاعلية)

- **الشرح:** هو أسلوب مباشر منظم، يُستخدم لعرض المفاهيم والأطر المعرفية بشكل منهجي ومتسلسل، والدور الأكبر فيه يكون للمربي أو المدرب الذي يقود عملية العرض والشرح، بينما يكون دور الطلاب هو التلقي والإنصات والفهم، ولتجاوز نمط التلقين السلبي والانتقال إلى التفاعل الإيجابي، ينبغي على المربي أو المدرب دمج الأساليب التالية:
- **التوقف المخطط:** إدراج محطات قصيرة ومخطط لها مسبقاً لطرح أسئلة تحفز التفكير (مثال: "ماذا لو؟"، "كيف نربط هذا المفهوم بواقعنا؟").
- **توظيف الوسائط:** استخدام مقاطع مرئية قصيرة (لا تتجاوز 3 دقائق)، أو رسوم بيانية، أو صور معبرة لتعميق الفهم وكسر رتابة الإلقاء.
- **الاستطلاعات الفورية:** استخدام أدوات تقنية بسيطة لطرح أسئلة سريعة لقياس مدى الاستيعاب وتحفيز المشاركة الفورية من جميع الطلاب.
- **الهدف التربوي:** بناء قاعدة معرفية أساسية ومتمينة ومشاركة لدى جميع الطلاب بكفاءة وفي وقت قصير، وهذا الأسلوب هو الأنسب لتقديم المفاهيم الجديدة، والأطر النظرية، والمحتوى الذي يتطلب تسلسلاً منطقيًا لا يمكن تجزئته.

• منهجية التنفيذ:

التحضير: يحدد المربي النقاط المعرفية الأساسية، ويجهز الوسائط والأسئلة التفاعلية مسبقًا.

التقديم: يبدأ بمقدمة جاذبة تربط الموضوع بحياة الطلاب، ثم يعرض المحتوى بشكل متسلسل مع تطبيق أساليب التفاعل في محطات مخططة.

الختام: يلخص النقاط الرئيسية ويفتح المجال لأسئلة محددة، مع تكليف الطلاب بمهمة تأملية بسيطة (مثل: "فكر في موقف واحد يمكنك فيه تطبيق هذا المفهوم خلال الأسبوع القادم").

• أنشطة مقترحة في "مفاز":

• **المجال العلمي/الشرعي:** تقديم شرح متكامل لـ "أركان الإيمان" أو "مقاصد العبادات وأثرها في السلوك".

• **مجال المفاهيم عامة:** محاضرة تفاعلية حول "مرحلة الشباب ومحوريتها" أو "الفطرة والتكليف الشرعي".

2. اللقاء التدريبي (الجلسة المهارية)

• **الشرح:** هو لقاء يركز على بناء مهارة واحدة محددة أو مجموعة مترابطة من المهارات الجزئية، ويختلف عن المحاضرة بكونه يمزج بين الشرح النظري المختصر (لا يتجاوز 25% من الوقت) والتطبيق العملي الموجه، وعادة ما يتم في إطار مجموعة واحدة دون تقسيمها بالضرورة إلى فرق عمل صغيرة متعددة كما في ورشة العمل.

• **الهدف التربوي:** نقل الطلاب من مرحلة "المعرفة بالشيء" إلى "القدرة على أداء الشيء" بشكل أولي، يهدف إلى تزويد الطالب بأداة عملية يمكنه البدء في استخدامها مباشرة بعد اللقاء، مما يعزز شعوره بالإنجاز والثقة.

• منهجية التنفيذ:

• **التهيئة:** يبدأ المدرب بعرض أهمية المهارة وفوائدها العملية للطلاب.

• **الشرح والنمذجة:** يقدم شرحًا موجزًا لخطوات المهارة، ثم يقوم بتطبيقها عمليًا أمام الطلاب (نمذجة).



- **التطبيق الموجه:** يكلف الطلاب بتطبيق المهارة بشكل فردي أو ثنائي، مع المرور عليهم لتقديم الدعم والتصويب.
- **التغذية الراجعة:** يختار بعض النماذج من تطبيقات الطلاب ويقدم تغذية راجعة بناءة أمام الجميع.
- **أنشطة مقترحة في "مفاز":**
- **مجال الصحة:** جلسة مهارية حول "أساسيات الغذاء الصحي"، تتضمن تدريباً على قراءة الملصقات الغذائية.
- **مجال المهارات الرقمية:** لقاء تدريبي حول "آداب التواصل الافتراضي"، يتضمن كتابة رسائل بريد إلكتروني احترافية.

3. الدورة التدريبية (ورشة العمل التطبيقية)

- **الشرح:** بيئة تعلم مكثفة وتطبيقية، تمتد عادة لمدة ساعتين إلى أربع ساعات، وتهدف إلى تمكين الطلاب من مهارة مركبة من خلال الممارسة العملية المكثفة، والتركيز بشكل شبه كامل فيها على أن يكون المنتج النهائي للورشة يكون ملموساً وقابلًا للتقييم (مهارة محددة، خطة، نموذج، تصميم).
- **الهدف التربوي:** تحقيق التمكين العملي الكامل من المهارة المستهدفة.
- **أنشطة مقترحة في "مفاز":**
- **المجال القيادي:** ورشة عمل مكثفة حول "تنفيذ المبادرات المجتمعية"، حيث تخرج كل مجموعة أو فرد بخطة عمل متكاملة لمبادرة واقعية.
- **المجال المالي:** دورة تدريبية تطبيقية في "ريادة الأعمال الصغيرة"، تنتهي بتقديم كل فريق أو فرد لنموذج عمل لمشروع ناشئ.
- **المجال المهاري:** ورشة عمل في "التخطيط الشخصي"، حيث يخرج كل طالب بخطة شخصية مفصلة للعام القادم.

ثانيًا: أساليب التعلم التفاعلي والاستكشافي

4. حلقة النقاش (المناقشة الموجهة)

- **الشرح:** حوار تفاعلي منظم بين المربي والطلاب، أو بين الطلاب أنفسهم، يهدف إلى استكشاف قضية معقدة أو فكرة جدلية من زوايا متعددة، ونجاحها يتطلب إعدادًا جيدًا للأسئلة المحفزة للتفكير، وحسن إدارة للحوار لضمان مشاركة الجميع واحترام الآراء، وتلخيص الأفكار الرئيسية في النهاية.
- **الهدف التربوي:** تنمية مهارات التفكير النقدي، والاستماع الفعال، والحوار البناء، وتقبل الاختلاف، وهي لا تهدف فقط لنقل المعلومات، بل لتعميق الفهم وبناء القناعات من خلال الحوار، وهو ما يلي بشكل مباشر نمو القدرات العقلية على التحليل والنقد لدى الشباب.
- **أنشطة مقترحة في "مفاز":**
- **المجال الاجتماعي:** حلقة نقاش حول "الصدقة: ضوابط ومحاذير" أو "الانتماء الوطني والاجتماعي".
- **المجال النفسي:** مناقشة مفتوحة حول "إدارة القلق والضغط" وتبادل الخبرات الشخصية.
- **المجال القيمي:** حوار حول تحديات تطبيق قيمة "العفة" في العصر الحالي.

5. الاستضافة / الندوة الحوارية

- **الشرح:** دعوة شخصية متخصصة أو ذات تجربة ملهمة لتقديم عرض ومشاركة خبراتها، يتبعها حوار مفتوح مع الطلاب، ويتطلب هذا الأسلوب تحضيرًا جيدًا باختيار الضيف المناسب وتهيئة الطلاب للقاء وتحفيزهم على إعداد أسئلة ذكية.
- **الهدف التربوي:** إثراء تجربة الطلاب عبر ربط البرنامج بالواقع، وتقديم نماذج وقنوات عملية، وتوسيع آفاقهم المهنية والقيمية. هذه الطريقة تلبى حاجة الشباب للبحث عن قدوات وملهمين.



- أنشطة مقترحة في "مفاز":
- استضافة طالب علم أو محاضر للحديث عن "أهمية مرحلة الشباب".
- استضافة مبتكر في مجال التقنية للحديث عن "الإبداع والابتكار".
- عقد ندوة حوارية مع قائد فريق تطوعي ناجح في وحدة "العطاء" أو "الريادة الاجتماعية".
- استضافة رياضي محترف للحديث عن "العادات الصحية واللياقة" وأثر الانضباط على النجاح.

6. التكليف الفردي (التعلم الذاتي الموجه)

- الشرح: تكليف الطالب بمهمة يقوم بها بشكل مستقل، مثل إعداد بحث، أو تلخيص كتاب، أو تنفيذ مبادرة فردية، و دور المربي هنا هو التوجيه والإرشاد، ومتابعة التقدم، وتقديم تغذية راجعة على المخرجات النهائية.
- الهدف التربوي: تنمية مهارات البحث، والاعتماد على الذات، وتحمل المسؤولية، والتخطيط الشخصي، وهذا الأسلوب يستجيب بشكل مباشر لرغبة الشاب في الاستقلالية وتأكيد الذات، ويشعره بالثقة في قدراته.
- أنشطة مقترحة في "مفاز":
- المبادرات الفردية: هي التطبيق الأبرز لهذا الأسلوب، حيث يُكفّل كل طالب بتنفيذ مبادرة مجتمعية فردية.
- التكاليف البحثية: تكليف الطلاب بالبحث مثلاً عن: " ثمرات محبة الله عز وجل للعبد" أو "مهارات وأدوات التعلم المستمر" وتقديم تقرير موجز عنها،
- التخطيط: تكليف كل طالب بإعداد خطته الشخصية كجزء من وحدة "التخطيط الشخصي" ومتابعتها مع المشرف.

لماذا نقيس الأثر؟

المنجز والأثر

إن تنفيذ 30 فعالية أو تقديم 60 وحدة تدريبية على مدار سنة دراسية هو منجز إداري مهم، لكنه ليس الغاية في حد ذاته، فالغاية الأثر التربوي، وهو مقياس النجاح الحقيقي، ويتمثل الأثر في التغيير الإيجابي الملحوظ والمستدام في شخصية الطالب وسلوكه ومهاراته، لذلك يجب أن يكون تركيز الفريق منصبًا دائمًا على "تغيير" الفرد، وليس مجرد "تنفيذ" الخطة. وبعبارة أخرى.. في المبادرات التربوية، من السهل أن نقيس ما نقوم به: عدد اللقاءات، عدد الساعات، عدد المشاركين، لكن التحدي الحقيقي والهدف الأسمى هو قياس أثر ما نقوم به: هل تغير سلوك الطالب؟ هل نمت مهاراته؟ هل تعمقت قناعاته

مؤشرات الأداء في مبادرة مفاز، مثل:

1. إحداث تحسن ملحوظ في الجوانب القيمة، المهارية، الاجتماعية، والنفسية لدى ما لا يقل عن 70% من الطلاب.
 2. تحقيق "نسبة رضا عام تتجاوز 85%".
- هي أدوات لقياس الأثر، لكن نجاح "مفاز" لا يُقاس بعدد الساعات ونتائج الأرقام، بل بمدى اقتراب خريجها من صورة "القائد المتوازن" الذي تسعى المبادرة لصناعته.

ماهي أدوات القياس في مفاز؟ وكيف نستخدمها؟

أدوات القياس هي بوصلة للفريق، تساعد على فهم رحلة نمو كل طالب بشكل فردي، وأنشطة القياس وأدواته، ليست أدوات "محاسبة" أو "إصدار أحكام"، بل هي أدوات "توجيه" و"فهم"، نستخدمها لنعرف أين وصل الطالب، وما هي احتياجاته القادمة، وكيف يمكننا دعمه بشكل أفضل، ويعتمد القياس الفاعل على مبدأ التكامل بين الأدوات؛ فلا توجد أداة واحدة كافية، بل إن اجتماع البيانات الكمية (الاستبيانات) مع القصص والمواقف النوعية (الملاحظات واللقاءات) هو ما يعطينا صورة حقيقية وشاملة عن الأثر الذي نحدثه.



أداة القياس القبلي والبعدي (الأداة الكمية)

• ما هي هذه الأداة؟ هي استبانة موحدة لقياس مجموعة من القيم والمهارات والسلوكيات المستهدفة، يتم تطبيقها مرتين: مرة في بداية انضمام الطالب للمبادرة (قياس قبلي)، ومرة أخرى في نهاية رحلته (قياس بعدي)، والمقارنة بين النتائج توفر مؤشراً رقمياً واضحاً على مدى التطور المتحقق.

لماذا نستخدمها في "مفاز"؟

• لقياس حجم الأثر الإجمالي: فهذه الأداة هي الوسيلة الأساسية والموضوعية لإثبات مدى تحقيق الهدف الاستراتيجي للمبادرة، وهو "إحداث تحسن ملحوظ... لدى ما لا يقل عن 70% من الطلاب المشاركين".

• لتحديد خط الأساس: تساعد نتائج القياس القبلي الفريق على فهم نقاط البداية للطلاب، وتحديد المجالات التي تحتاج إلى تركيز أكبر خلال رحلة المبادرة.

من المسؤول عن تنفيذها؟

• قائد رحلة مفاز (لضمان توحيد الإجراءات وتحليل البيانات)، بالتعاون مع بناء المهارات (في عملية التطبيق).

كيف نطبقها خطوة بخطوة؟

1. **التحضير:** التأكد من أن أسئلة الاستبانة واضحة ومباشرة ومناسبة لغوياً للطلاب.

2. **التطبيق القبلي:** يتم خلال الأسبوع الأول من البرنامج، ويجب تهيئة الطلاب وشرح الهدف من الأداة، والتأكيد على أنها ليست اختباراً ولا توجد إجابات "صحيحة" أو "خاطئة"، وأن الصدق في الإجابة هو ما يساعد الفريق على خدمتهم بشكل أفضل.

3. **التطبيق البعدي:** يتم خلال الأسبوع الأخير من البرنامج باستخدام نفس الاستبانة وفي ظروف مشابهة.

4. **التحليل:** يقوم قائد الرحلة بإدخال البيانات في برنامج مناسب (مثل Excel) وتحليلها للمقارنة بين متوسطات الدرجات قبل وبعد، واستخراج نسبة التحسن لكل طالب وعلى مستوى المجموعة.



نموذج مقترح وتوصيات:

- **التصميم:** يُفضل استخدام مقياس ليكرت الخماسي لأنه يوفر خيارات كافية دون تعقيد.
- **العبارات:** يجب أن تكون العبارات سلوكية وقابلة للملاحظة (مثال: "ألتزم بإنجاز مهامي في الوقت المحدد" أفضل من "أنا شخص منضبط").

التقييم (1= نادرًا جدًا، 5= دائمًا)	المهارة / القيمة
	تحمل المسؤولية: ألتزم بإنجاز مهامي الموكلة إليّ في الوقت المحدد.
	العمل الجماعي: أتقبل آراء زملائي في الفريق حتى لو اختلفت معها.
	المبادرة والعطاء: أبادر بتقديم المساعدة لزملائي دون أن يُطلب مني ذلك.
	التخطيط: أضع أهدافًا واضحة لنفسي وأخطط لتحقيقها.

سجل الملاحظة السلوكية (الأداة النوعية)

ما هي هذه الأداة؟

- دفتر أو ملف إلكتروني يقوم من خلاله الموجه ("بناة المهارات") بتدوين ملاحظات ومواقف سلوكية محددة وموضوعية عن الطالب خلال الأنشطة والرحلات، هذه الأداة هي عين المربي الراصدة، التي تلتقط أدلة حية على النمو لا يمكن للاستبانة قياسها.



لماذا نستخدمها في "مفاز"؟

- **لرصد السلوك التلقائي:** القيم الحقيقية تظهر في المواقف العفوية، وهذه الأداة ترصد تطبيق الطالب للمهارات والقيم في سياقها الطبيعي.
- **لتوفير مادة غنية للتوجيه:** بدلاً من إعطاء نصيحة عامة ("كن مبادراً")، يمكن للموجه أن يقول في جلسته مع الطالب: "لاحظت أنك بادرت بمساعدة زميلك في الرحلة، هذا سلوك رائع يعكس قيمة العطاء".
- **لتعميق فهم شخصية الطالب:** توفر هذه الملاحظات المتراكمة صورة عميقة وديناميكية عن شخصية الطالب، وتطورها، والتحديات التي يواجهها.

من المسؤول عن تنفيذها؟

- بناء المهارات، باعتبارهم الأكثر قرباً ومتابعةً للطلاب.

كيف نطبقها خطوة بخطوة؟

1. **الرصد المستمر:** يخصص باني المهارات جزءاً من تركيزه خلال الأنشطة لمراقبة تفاعلات الطلاب وسلوكياتهم.
2. **التدوين الفوري والموضوعي:** بعد كل لقاء أو نشاط، يخصص الموجه 10 دقائق لتدوين أبرز الملاحظات. (الأهم هو وصف السلوك كما حدث دون تفسير أو حكم.)
3. **الربط بالقيم:** يتم ربط كل سلوك ملاحظ بالقيمة أو المهارة المستهدفة في منظومة "مفاز".
4. **مراعاة السرية:** هذه الملاحظات خاصة جداً وتستخدم فقط لغرض التوجيه الشخصي وبناء علاقة الثقة مع الطالب.

نموذج مقترح وتوصيات:

- **كن محددًا: عبارة:** "قاد نقاش فريقه واستمع للجميع" أفضل من "كان قائداً جيداً".
- **اكتب ما رأيته أو سمعته: عبارة:** "اعتذر لزميله بهدوء بعد اختلافهما في الرأي" أفضل من "كان متسامحاً".



التاريخ	الموقف/ النشاط	السلوك الملاحظ (ماذا فعل/قال الطالب بالضبط؟)	القيمة/ المهارة المرتبطة	التحليل والإجراء المقترح
20 ربيع الثاني 1447	ورشة عمل (بناء الفرق)	عندما احتدم النقاش في فريقه، اقترح التوقف لدقيقة وتلخيص الآراء المختلفة قبل الاستمرار.	القيادة / إدارة الخلافات	مؤشر نضج عالٍ / يجب الإشادة بهذه المبادرة في الجلسة الفردية القادمة.
11 رجب 1447	لقاء أسبوعي	تطوع من تلقاء نفسه لترتيب القاعة بعد انتهاء اللقاء دون أن يطلب منه أحد.	تحمل المسؤولية / المبادرة	سلوك إيجابي متكرر/ يمكن تكليفه بمسؤولية صغيرة لتعزيز هذا الجانب.

ملف إنجاز الطالب (Portfolio) (أداة التقييم الذاتي)

ما هي هذه الأداة؟

- هو ملف خاص بكل طالب، يقوم هو بنفسه بجمع وتوثيق أبرز أعماله ومخرجاته التي تظهر تطوره المهاري والقيمي خلال رحلته في "مفاز"، الملف ليس مجرد أرشيف لحفظ الأوراق، بل هو قصة إنجاز يرويها الطالب عن نفسه، ويعكس قدرته على التخطيط والتنفيذ والتأمل الذاتي في رحلة نموه.

لماذا نستخدمها في "مفاز"؟

- **لتعزيز الملكية والمسؤولية:** هذه الأداة تجعل الطالب مسؤولاً بشكل مباشر عن تعلمه وتوثيق إنجازاته، مما يحول عملية التقييم من شيء يُفرض عليه إلى عملية يمتلكها.
- **لتنمية مهارات التنظيم والتوثيق:** يتعلم الطالب مهارات عملية يحتاجها في حياته الأكاديمية والمهنية المستقبلية.
- **لتعزيز الدافعية وتقدير الذات:** عندما يرى الطالب سجله الحافل بالإنجازات ينمو شعوره بالثقة والتقدير لذاته، مما يحفز على المزيد من العطاء.

لماذا نستخدمها في "مفاز"؟

- **لتعزيز الملكية والمسؤولية:** هذه الأداة تجعل الطالب مسؤولاً بشكل مباشر عن تعلمه وتوثيق إنجازاته، مما يحول عملية التقييم من شيء يُفرض عليه إلى عملية يمتلكها.
- **لتنمية مهارات التنظيم والتوثيق:** يتعلم الطالب مهارات عملية يحتاجها في حياته الأكاديمية والمهنية المستقبلية.
- **لتعزيز الدافعية وتقدير الذات:** عندما يرى الطالب سجله الحافل بالإنجازات ينمو شعوره بالثقة والتقدير لذاته، مما يحفزه على المزيد من العطاء.
- **لقياس مهارات التخطيط والتأمل:** الملف لا يقيس المخرجات فقط، بل يقيس قدرة الطالب على وضع الأهداف والتفكير في رحلة تعلمه، وهي مهارات عقلية عليا.

من المسؤول عن تنفيذها؟

- الطالب نفسه (هو مالك الملف والمسؤول عن محتواه)، بإشراف وتوجيه من "بناة المهارات".

كيف نطبقها خطوة بخطوة؟

1. **التوجيه الأولي:** في بداية البرنامج، يعقد الموجه جلسة تعريفية يشرح فيها للطلاب فكرة الملف، وأقسامه المقترحة، وأهميته كمرآة لرحلتهم.
2. **التجميع المستمر:** بعد كل وحدة تدريبية أو نشاط رئيسي (مثل ورشة عمل أو مبادرة)، يقوم الطالب بإضافة المخرج أو التوثيق الخاص به إلى القسم المناسب في الملف.
3. **المراجعة الدورية:** تتم مراجعة الملف بشكل دوري خلال "جلسات المراجعة الفردية"، حيث يناقش الطالب مع موجهه أبرز ما أضافه وما تعلمه من خلاله.
4. **العرض النهائي:** في نهاية البرنامج، يمكن استخدام الملف كأساس لعرض الطالب لإنجازاته في الحفل الختامي.

نموذج مقترح وتوصيات:

- **الشكل:** يمكن أن يكون الملف مادياً (مجلد منظم) أو إلكترونياً (باستخدام أدوات مثل Google Drive)، ويُنصح بالخيار الإلكتروني لسهولة التوثيق والمشاركة.



• المحتويات المقترحة:

المحتويات المقترحة	القسم
الخطة الشخصية التي أعدها الطالب في بداية البرنامج/ الأهداف السنوية التي حددها لنفسه/ رؤيته المستقبلية ورسائله الشخصية.	القسم الأول: بوصلي الشخصية
نماذج من أعماله التي تبرز اكتسابه للمهارات (مثال: نسخة من عرض تقديمي أعده، شهادات حضور الورش، نموذج لخطة مشروع)/ ملخصات كتب أو مقالات قام بها.	القسم الثاني: صندوق المهارات
/ توثيق لمبادرته الفردية (الهدف، الخطة، صور، تقرير الإنجاز)/تقرير عن دوره ومشاركته في المبادرة الجماعية/أي رسائل شكر أو تقدير حصل عليها من جهات مستفيدة.	القسم الثالث: بصمتي وأثري
مقالات قصيرة يكتبها الطالب بشكل دوري (كل 3 أشهر مثلاً) يتأمل فيها رحلته، أبرز ما تعلمه، والتحديات التي واجهها وكيف تغلب عليها.	القسم الرابع: تأملات في رحلتي

جلسات المراجعة الدورية (لقاءات التوجيه الشخصي)

ما هي هذه الأداة؟

- هي لقاءات حوارية فردية، منتظمة ومخطط لها، بين الموجه ("بناة المهارات") والطالب. تمثل هذه الجلسات قلب عملية التوجيه الشخصي في "مفاز"، وهي المساحة الآمنة التي يتم فيها مناقشة التقدم والتحديات، وربط جميع نقاط البيانات من الأدوات الأخرى (سجل الملاحظة، ملف الإنجاز، تقييم الأقران) بشخصية الطالب وحياته.



لماذا نستخدمها في "مفاز"؟

- لتقديم توجيه شخصي ومخصص: كل طالب رحلة فريدة، وهذه الجلسات تضمن تقديم دعم وإرشاد يتناسب مع احتياجاته الفردية.
- لبناء علاقة ثقة عميقة: العلاقة التربوية القوية هي أساس الأثر المستدام، وهذه الجلسات هي الوسيلة الأساسية لبناء هذه العلاقة بين الموجه والطالب.
- لتعميق الوعي الذاتي لدى الطالب: من خلال الحوار الموجه، يساعد المربي الطالب على فهم نقاط قوته، ومجالات تطويره، والتفكير في سلوكه ودوافعه.
- لتحويل التقييم إلى عملية تربوية: الهدف هنا ليس إصدار حكم، بل فتح حوار بناء يجعل عملية المتابعة فرصة للنمو والتحفيز.

من المسؤول عن تنفيذها؟

- بناء المهارات

كيف نطبقها خطوة بخطوة؟

1. **الجدولة المنتظمة:** تعقد الجلسة بشكل دوري (مرة كل شهر على الأقل) وتكون مدتها قصيرة ومركزة (15-20 دقيقة) للحفاظ على الزخم.
2. **التحضير المسبق:** قبل الجلسة، يراجع الموجه سجل ملاحظاته وملف إنجاز الطالب لتحديد أهم نقاط القوة والفرص للتطوير التي سيناقشها.
3. **الحوار البناء:** تدار الجلسة كحوار ودي وليس كتحقيق. ابدأ دائمًا بالاحتراف والإنجازات ونقاط القوة قبل الانتقال لمناقشة التحديات.
4. **التركيز على المستقبل:** يجب أن تنتهي الجلسة دائمًا بالاتفاق على هدف تطويري واحد وواضح يركز عليه الطالب حتى الجلسة القادمة، مما يجعل العملية عملية وموجهة نحو المستقبل.
- 5.

نموذج مقترح وتوصيات:

- بيئة اللقاء: اختر مكانًا هادئًا ومريحًا يضمن الخصوصية والتركيز.
- لغة الجسد: حافظ على تواصل بصري إيجابي، واستخدم لغة جسد منفتحة ومشجعة.



• أجندة الجلسة المقترحة:

المرحلة	المدة	ماذا يقول الموجه (أمثلة)
الافتتاح وبناء الألفة	دقيقتان	"أهلاً بك يا ...، كيف حالك هذا الأسبوع؟ ما هو أفضل شيء حدث معك منذ آخر لقاء لنا؟"
الاحتفاء بالتقدم	5 دقائق	"اطلعت على تقرير مبادرتك في ملف إنجازك، أعجبتني جداً ...، حدثني أكثر عن هذا الجزء." أو "لاحظت في الرحلة الأخيرة أنك ...، كان موقفاً رائعاً."
استكشاف التحديات	5 دقائق	"ما هو التحدي الأكبر الذي واجهته هذا الشهر؟ هل هناك شيء يمكنني مساعدتك فيه؟"
التطلع للمستقبل	3 دقائق	"بناءً على حوارنا، ما هو الهدف التطويري الواحد الذي تريد أن تركز عليه حتى جلستنا القادمة؟ وكيف ستبدأ في تحقيقه؟"

• تقييم الأقران (أداة التقييم الجماعي)

ما هي هذه الأداة؟

- أداة لتعزيز المسؤولية الجماعية، يتم تطبيقها بعد انتهاء المشاريع التي تتطلب عملاً جماعياً (مثل المبادرات المجتمعية)، من خلال تقييم أعضاء الفريق لبعضهم البعض بناءً على معايير سلوكية واضحة، يتعلم الطالب رؤية سلوكه من منظور زملائه، ويدرك أثر تصرفاته على ديناميكية الفريق ونجاحه.



لماذا نستخدمها في "مفاز"؟

- **لتنمية مهارات العمل الجماعي:** تعزز فهم الطالب لمكونات الفريق الفعال (الالتزام، التعاون، احترام الآراء، المبادرة).
- **لبناء مهارة تقديم وتلقي التغذية الراجعة:** تدريب الطلاب على كيفية تقديم النقد البناء وتلقيه برحابة صدر، وهي مهارة قيادية أساسية.
- **لتعزيز المسؤولية الفردية والجماعية:** يدرك الطالب أن نجاح الفريق يعتمد على التزام كل فرد فيه، وأن سلوكه يؤثر على الجميع.

من المسؤول عن تنفيذها؟

- **بناة المهارات، بالتعاون مع صانع التجربة الإيجابية لضمان أن تتم في جو إيجابي وبناء.**

كيف نطبقها خطوة بخطوة؟

1. **التطبيق بعد الإنجاز:** يتم التقييم بعد انتهاء المبادرة الجماعية مباشرة وقبل مناقشة النتائج النهائية، ليكون الانطباع حاضراً في أذهان الطلاب.
2. **التهيئة والتأكيد على الهدف:** يشرح الموجه أن الهدف هو "التطوير وليس التجريح"، وأن هذه الأداة لمساعدة كل فرد على فهم كيف يساهم في نجاح الفريق بشكل أفضل في المرة القادمة.
3. **السرية والاحترام:** يتم التأكيد على سرية التقييمات، وأنها ستم مناقشتها بشكل فردي بين الموجه وكل طالب على حدة.
4. **استخدام البيانات للتوجيه:** يستخدم الموجه نتائج التقييم كمدخل في جلسة المراجعة الفردية لمناقشة مهارات الطالب الاجتماعية والقيادية وكيفية تطويرها.

نموذج مقترح وتوصيات:

- **استخدم عبارات سلوكية:** يجب أن تكون المعايير عبارات تصف سلوكاً يمكن ملاحظته.

تقييم الزميل: في مبادرة:

(تعليمات: قيم زميلك بناءً على سلوكه خلال المبادرة. كن صادقاً وموضوعياً، فهدفك هو مساعدته على التطور)



ملاحظة (اذكر مثلاً على سلوك يدعم تقييمك)	التقييم (1= يحتاج لتطوير كبير، 5= تميز جداً)	المعيار السلوكي
		الالتزام بالمهام: هل أنجز المهام الموكلة إليه في الوقت والجودة المطلوبة؟
		التعاون وروح الفريق: هل كان إيجابياً ومتعاوناً مع أعضاء الفريق؟
		المبادرة واقتراح الأفكار: هل بادر باقتراح أفكار أو المساعدة في مهام غيره؟
		احترام الآراء: هل استمع لآراء أعضاء الفريق واحترمها حتى لو اختلف معها؟



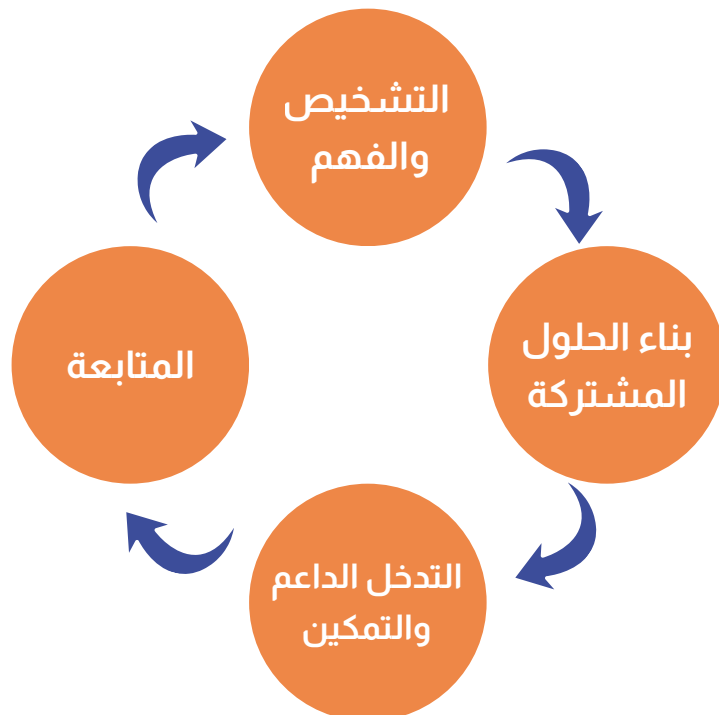
كيف يتعامل الفريق مع سلوكيات الطلاب التي لا تتناسب مع أهداف وفكرة المبادرة؟

في "مفاز"، ننطلق من مبدأ أساسي مفاده "التعامل التربوي يسبق الإداري"، وهذا يعني أننا لا ننظر إلى السلوكيات الصعبة (مثل الغياب المتكرر، ضعف الانضباط، أو الانسحاب من المشاركة) على أنها "مخالفات" تستدعي العقاب، بل نعتبرها رسائل تحتاج إلى فهم. كل سلوك هو وسيلة تواصل، قد يعبر عن حاجة غير ملباة، أو تحدٍ نفسي يواجهه الطالب، أو فجوة في مهاراته.

مهمتنا كفريق تربوي فهم الرسالة الكامنة خلفه، لذلك، فإن منهجيتنا لا تبدأ بـ "ماذا فعل الطالب؟" بل بـ "لماذا تصرف الطالب بهذا الشكل؟"، وهذا المدخل يحول كل تحدٍ سلوكي من مشكلة إدارية إلى فرصة تربوية للنمو والفهم وبناء علاقة أعمق مع الطالب.

الخطوات الإجرائية للتعامل التربوي مع التحديات

تعتمد المنهجية على أربع مراحل متدرجة تضمن احتواء الطالب وتوجيهه قبل اللجوء لأي إجراء آخر



المرحلة الأولى: التشخيص والفهم (مرحلة الاستيعاب)

الهدف: الوصول إلى السبب الجذري للسلوك، وليس التعامل مع العرض الظاهري.

الأداة الرئيسية: جلسة الحوار الفردي التشخيصي.

المسؤول: بناء المهارات

خطوات التنفيذ:

1. اختيار البيئة المناسبة: عقد لقاء فردي قصير مع الطالب في مكان هادئ يضمن الخصوصية ويشجعه على الانفتاح.

2. البدء بالإيجابيات: استهلل الحوار بملاحظة إيجابية أو سؤال عام عن أحواله لبناء الثقة وتجنب وضع الطالب في موقف دفاعي.

3. استخدام الأسئلة المفتوحة: طرح أسئلة تساعد على الفهم بدلاً من الأسئلة الاتهامية.

• بدلاً من: "لماذا تتغيب دائماً؟"

• استخدم: "لاحظت أن حضورك لم يكن منتظماً في الفترة الأخيرة، وأردت أن أتأكد أن كل شيء على ما يرام. هل هناك ما يمكنني المساعدة به؟"

4. الإنصات الفعّال: التركيز الكامل على فهم مشاعر الطالب ووجهة نظره، وإظهار التعاطف، وتجنب المقاطعة أو تقديم حلول جاهزة.

المرحلة الثانية: بناء الحلول المشتركة (مرحلة الشراكة)

الهدف: تمكين الطالب وجعله شريكاً ومسؤولاً عن إيجاد الحل، مما يرفع من دافعيته للالتزام به.

الأداة الرئيسية: خطة العمل المشتركة.

المسؤول: بناء المهارات، بإشراك الطالب.

خطوات التنفيذ:

1. الانتقال من التشخيص إلى الحل: بعد فهم السبب، يتم طرح السؤال على الطالب: "الآن بعد أن فهمنا أن الضغط الدراسي هو السبب، ما الذي تقترحه لنتمكن من الموازنة بين دراستك والتزاماتك في المبادرة؟".

2. العصف الذهني للحلول: تشجيع الطالب على اقتراح الحلول أولاً، إذا توقف، يمكن للموجه أن يقترح خيارات: "هل يساعدك أن نضع معاً جدولاً للمذاكرة؟ هل هناك مهمة معينة في المبادرة تشعرك بالضغط؟".

3. الاتفاق على خطوات واضحة: تحديد خطوة أو خطوتين عمليتين وقابلتين للقياس يمكن البدء بهما فوراً.



المرحلة الثالثة: التدخل الداعم والتمكين (مرحلة العلاج)

الهدف: تقديم الدعم اللازم من قبل الفريق لإنجاح الخطة المتفق عليها، ومعالجة القصور المهاري أو النفسي الذي أدى للسلوك.

الأدوات: متنوعة حسب الحالة (جلسة مهارية، تكليف بدور جديد، إلخ).

المسؤول: أعضاء الفريق حسب تخصص كل منهم.

أمثلة على التدخلات:

- دعم مهاري (بناء المهارات): إذا كان السبب هو ضعف "إدارة الوقت"، يتم عقد جلسة توجيه فردية سريعة مع الطالب لتزويده بأدوات عملية في التخطيط.
- دعم اجتماعي (صانع التجربة الإيجابية): إذا كان السبب هو الشعور بعدم الانتماء، يتم تكليف الطالب بدور محوري في اللقاء القادم (مثل قيادة فقرة "صافرة البدء") لتعزيز شعوره بالأهمية والاندماج.
- دعم قيمي (جميع أعضاء الفريق): إذا كان السبب تحدياً قيمياً، يكون التركيز على تعزيز القدوة الحسنة والتوجيه غير المباشر.

المرحلة الرابعة: المتابعة (مرحلة التقييم)

الهدف: تقييم فعالية الحل التربوي، وعدم اللجوء للإجراءات الإدارية إلا بعد استنفاد كافة المحاولات التربوية وعند الضرورة القصوى.

الأداة: جلسات المراجعة الدورية، والتواصل مع ولي الأمر (عند الضرورة).

المسؤول: بناء المهارات، بالتشاور مع قائد رحلة مفاز.

خطوات التنفيذ:

1. **المتابعة المستمرة:** متابعة التزام الطالب بالخطة المتفق عليها خلال اللقاءات التالية.
2. **تقييم الأثر:** في الجلسة الفردية التالية، تتم مراجعة مدى نجاح الخطة: "كيف سارت الأمور معك بعد اتفاقنا الأخير؟ هل نجحت الخطة؟".
3. **قرار التصعيد:** لا يتم اللجوء للتواصل مع ولي الأمر أو تطبيق إجراء إداري إلا بعد تكرار السلوك وفشل المحاولات التربوية، يجب أن يكون القرار جماعياً بقيادة "قائد الرحلة" وأن يكون الهدف منه هو طلب الدعم من الأسرة لمصلحة الطالب، وليس الشكوى.



دليل السيناريوهات الميدانية للمواقف الشائعة

الموقف الشائع	التحليل التربوي المحتمل (بناءً على خصائص النمو)	التدخل المقترح (الخطوات الإجرائية)	الهدف التربوي من التدخل
طالب كثير التأخر أو الغياب	<p>- قد يكون بسبب ضغوط دراسية حقيقية وصعوبة في "إدارة الوقت" (فجوة مهارية). - قد يكون مؤشراً على فقدان الشغف أو عدم الشعور بالانتماء للمجموعة (حاجة اجتماعية). - قد تكون هناك مشكلة شخصية أو أسرية خاصة لا يرغب في الإفصاح عنها (جانب نفسي).</p>	<p>دور بناء المهارات (التشخيص): يعقد جلسة حوار فردي هادئة (باستخدام المرحلة الأولى) لفهم السبب الجذري / يقدم دعماً عملياً إذا كانت المشكلة مهارية (مثل جلسة سريعة في التخطيط الأسبوعي). دور صانع التجربة الإيجابية (إعادة الدمج): بناءً على التشخيص، يكلفه بمهمة محورية في اللقاء القادم (مثل قيادة فقرة "صافرة البدء" أو المساعدة في تنظيم نشاط يحبه) لتعزيز شعوره بالأهمية والانتماء.</p>	<p>معالجة السبب الجذري للسلوك بدلاً من التعامل مع العرض الظاهري / إعادة دمج الطالب في المجموعة وتعزيز دافعيته الداخلية للانتماء والمشاركة.</p>
طالب يرفض المشاركة في الأنشطة الجماعية ويفضل الانعزال	<p>- قد يعكس شعوراً بالخجل أو ضعف الثقة بالنفس (جانب نفسي). - قد يكون تعبيراً عن "نزعة الاستقلالية" الطبيعية في هذه المرحلة، ورغبة في تأكيد تفرد. - قد يكون بسبب تجربة سلبية سابقة في العمل الجماعي أو عدم ارتياحه لديناميكية المجموعة.</p>	<p>دور بناء المهارات (الاكتشاف): يعقد حواراً فردياً هادئاً لاكتشاف نقاط قوته واهتماماته الفردية التي يمكن استثمارها. دور صانع التجربة الإيجابية (الدمج التدريجي): يستخدم استراتيجية "التوجيه غير المباشر" عبر تكليفه بمهمة فردية ومتميزة ضمن النشاط الجماعي (مثل: مصور النشاط، مسؤول التوقيت، حكم المسابقة). هذه المهمة تمنحه دوراً هاماً دون إجباره على الانخراط الكامل في الحوار الجماعي كخطوة أولى.</p>	<p>بناء الثقة بالنفس تدريجياً من خلال مهام فردية ناجحة / تلبية حاجته للشعور بالتميز مع دمجها في الجماعة بشكل آمن وغير مهدد له.</p>

<p>تأكيد أن بيئة "مفاز" هي بيئة آمنة لا تتسامح مطلقاً مع أي شكل من أشكال الإيذاء / تحويل الموقف السلبي إلى فرصة لتعليم مهارات اجتماعية وقيم أخلاقية أساسية للجميع.</p>	<p>دور قائد الرحلة / بناء المهارات (التدخل الفوري): إيقاف السلوك فوراً وبشكل حازم لكن هادئ ("في مفاز، نحترم بعضنا البعض. هذا الأسلوب غير مقبول") / الفصل بين الطرفين وعقد حوار منفصل مع كل منهما لفهم ملاحظات الموقف. دور صانع التجربة الإيجابية (العلاج الجماعي): في اللقاء التالي، يتم عقد حلقة نقاش جماعية (دون الإشارة للحادثة) حول قيمة "الاحترام" أو "أثر الكلمة الطيبة والسيئة"، باستخدام قصة أو مقطع مرئي.</p>	<p>- قد يكون وسيلة خاطئة لجذب الانتباه أو محاولة لإثبات الذات أمام الأقران (بحث عن الهوية). - قد يكون انعكاساً لضعف في مهارات "الذكاء العاطفي" وعدم فهم أثر كلماته على الآخرين. - قد يكون ناتجاً عن ضغوط نفسية خارجية يفرغها الطالب بشكل خاطئ.</p>	<p>ظهور سلوك سلبي تجاه زميل (تنمر، سخرية)</p>
<p>تمكين الطلاب من تطبيق المهارات القيادية والاجتماعية التي تعلموها في حل مشكلاتهم الواقعية / تعزيز الشعور بالملكية والمسؤولية الجماعية عن نجاح المبادرة.</p>	<p>دور بناء المهارات (التيسير وليس الحل): يعقد اجتماع "تيسير" مع الفريق، ويوضح أن دوره ليس حل المشكلة، بل مساعدتهم على حلها بأنفسهم / يستخدم أدوات عملية مثل "مصفوفة توزيع المهام" لتوضيح المسؤوليات / يطرح أسئلة موجهة تساعدهم على تحليل مشكلتهم بأنفسهم: ("ما الذي يسير بشكل جيد في فريقكم؟ ما هو التحدي الأكبر الذي يواجهكم؟ ما هي الخطوة الأولى التي يمكنكم اتخاذها لتحسين الوضع؟").</p>	<p>- ضعف في تطبيق مهارات "بناء فرق العمل" و"إدارة الخلافات". - عدم وضوح الأدوار والمسؤوليات داخل الفريق. - قد يكون هناك طالب يفرض رأيه (نمط قيادي غير فعال) وآخرون ينسحبون بسبب عدم الاستماع لهم.</p>	<p>فريق مبادرة جماعية يعاني من ضعف الأداء والنزاعات الداخلية</p>



نموذج الخطة الاستراتيجية

تستند حرصًا على توحيد الجهود وضمان تكامل المبادرات التربوية، تم إعداد نموذج موحد ومتكامل للخطة التشغيلية يتضمن:

- الأهداف
- الأنشطة
- المهام
- الموارد
- الجدول الزمني

• معايير المتابعة والتقييم

ويُعتمد هذا النموذج كمرجع رئيسي للعاملين والممارسين في التخطيط والتنفيذ والمتابعة، كما يُوصى باستخدامه ضمن الأدلة والبرامج التنفيذية لتحقيق أعلى مستويات الكفاءة والأثر.

للاطلاع على النموذج وتحميله:



كلمة ختامية

يجسد مشروع مفاز تصورًا تربويًا متكاملًا يستهدف تنمية شخصية الطالب في المرحلة الثانوية من خلال بناء قيمي واضح، وإطار تنظيمي منضبط، ومسار إرشادي يضمن جودة التطبيق واتساق الأداء.

وقد صيغت هذه الوثيقة لتقدم المشروع في بنيته الكاملة، بما يعكس تكامل أبعاده التعريفية والقيمية والتنظيمية، ويؤكد أن بناء القيم عملية مقصودة، تستند إلى وضوح الرؤية، ودقة التخطيط، وحسن المتابعة.

إن مفاز يمثل مسارًا تربويًا منظمًا يراعي خصائص الفئة المستهدفة، ويستثمر طاقاتها، ويعزز وعيها القيمي ومسؤوليتها المجتمعية في إطار مؤسسي منضبط يهدف إلى تحقيق أثر ممتد ومستدام.



شکر اجری